الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

رقم التسجيل.....

الرقم التسلسلي.....

المساهمة في دراسة سمات شخصية

أم الطفل العدواني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس تخصص علم النفس الصدمي

إعداد الطالبة:

بن زايد أمينة

الأستاذ المشرف:

بوغندوسة سهام

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة الأصلية
شلبي	رئيسا	محاضر أ	جامعة 20 أوت سكيكدة
مقدم	عضوا مناقشا	مساعد أ	جامعة 20 أوت سكيكدة
بوغندوسة سهام	مشرفا ومقررا	محاضرة ب	جامعة 20 أوت سكيكدة

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الجامعي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل. فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على نبيك وصفيك وهادينا الكريم.

أما بعد:

نتقدم بجميل شكرنا وتقديرنا للأستاذة الفاضلة "بوغندوسة سهام"" لتفضلها بالإشراف على هذا البحث وعلى سعة صدرها وعلى حرصها على إخراج هذا البحث في صورة مكتملة لا يشوبه أي نقص

والى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة.

إهـداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى سيد الخلق إلى سيدنا محمد

(صلى الله عليه وسلم)

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى من منحتني الطمأنينة والسكينة

إلى من رافقت خطواتي بالدعاء

"أمي الحبيبة"

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

" أبي العزيز"

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إخوتي: حسناء، أدم، شيماء، إسلام، وقمر

إلى جميع أهلي وأقاربي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

أمينة

فهرس المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات.....	
فهرس الأشكال.....	
فهرس الجداول.....	
المقدمة.....	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: المشكلة البحثية وتساؤلاتها	
1-الإشكالية.....	6
2-أسباب وأهمية اختيار الموضوع.....	8
3-أهداف البحث.....	9
4-تحديد مفاهيم الدراسة.....	9
الفصل الثاني: الشخصية وسماتها	
1- مكونات الشخصية.....	17
2- نظريات الشخصية.....	19
3- أنماط الشخصية.....	27
4- سمات الشخصية.....	33
5- خصائص السمات.....	42

6- قياس الشخصية.....	43
الفصل الثالث: السلوك العدواني عند الطفل	
1- تطور مشاعر العدوان عند الطفل.....	47
2- النظريات المفسرة للعدوان.....	50
3- أشكال العدوان.....	54
4- التصنيف العدوان.....	56
5- الأسباب الدافعة للعدوان.....	57
الفصل الرابع: العلاقة أم –طفل	
1- تطور العلاقة أم – طفل.....	63
1-1 حسب وجهة نظر ميلاني كلاين M.Klain.....	63
1-2 حسب وجهة نظر وينيكوت winnicotte.....	65
1-3 حسب وجهة نظر سبيتز spitz.....	66
2- المراحل الأساسية للتعلق.....	69
3- أنواع التعلق.....	72
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية الدراسة	
1- منهج الدراسة.....	77

2- الدراسة الاستطلاعية.....	78
3- حالات الدراسة.....	80
4- أدوات الدراسة.....	81
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض ومناقشة نتائج الدراسة (الحالات).....	95
عرض ومناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة.....	132
الخاتمة.....	135
قائمة المراجع.....	138
الملاحق.....	
الملخص.....	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تقسيمات أبو قراط لأنماط الشخصية.	33
02	يمثل عوامل الشخصية وسماتها الأولية.	38
03	يلخص خصائص الحالات (الطفل).	80
04	يلخص خصائص الحالات (الأم).	81
05	يمثل الأبعاد الثلاثة لمقياس التقدير الذاتي لسلوك العدواني وأرقام العبارات لكل بعد وعددها	85
06	يوضح دليل التصحيح مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني.	86
07	عرض نتائج مقياس السلوك العدواني لحالة الطفل.	95
08	عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لأم الحالة.	102
09	عرض نتائج مقياس السلوك العدواني	105
10	عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لأم الطفل	112
11	عرض نتائج مقياس السلوك العدواني	114
12	عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لأم الطفل.	120
13	عرض نتائج مقياس السلوك العدواني	122
14	عرض تحليل مقباس الشخصية	128
15	عرض نتائج المقياس لدى كل الحالات	130
16	عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لكل الحالات	130
17	عرض نتائج المقاييس المطبقة على الحالات	131

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	- العلاقة بين البناء الطبوغرافي في تركيب الشخصية.	20
02	- بعد "الانبساط" وعلاقته بالسمات والعادات والاستجابات النوعية.	36
03	- بعد "العصابية" وعلاقته بالعادات والسمات النوعية.	36
04	- بعد "الذهانية" وعلاقته بالعادات والسمات النوعية .	37
05	- يمثل كيفية حدوث السلوك العدواني" حسب "dollar Melle.	52

مقدمة

يعتبر علماء النفس أن الطفولة مرحلة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، حيث توضع فيها جدور الشخصية الأولى، ان المعروف ما يلقاه الطفل من خبرات ومعاملات يترك فيه بصمات واضحة في شخصيته، فهو دائما بحاجة الى موضوع دائم يستمد منه الحنان والحب والشعور بالأمان لينمو نموا سليما، هذا ما يفرض على الطفل العيش في محيط عائلته أين تنتج تولد تدريجيا وتتكون بين طفل والأفراد المقربين منه.

تعتبر العلاقة بين الطفل وأمه قاعدة جوهرية تساعده على تحقيق المكتسبات للوصول الى مستويات نضج عالية "نفسية، لغوية، معرفية، وخاصة الحركية " فبناء الصحة النفسية يرتكز من العلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بأمه لأن سمات شخصية الأم تنعكس سواء بالسلب أو الايجاب على الطفل وهذا ما دفعنا الى البحث في موضوع سمات الشخصية أم الطفل العدواني.

لإنجاز هذه الدراسة قمنا بتصميم خطة دراسة تضمنت بعد مقدمتها ستة فصول مترابطة ومتسلسلة فيما بينها وهي:

- **الفصل الأول:** تضمن المشكلة البحثية وتساؤلاتها، الإشكالية، أهمية وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الإطار المفاهيمي للدراسة.
- **الفصل الثاني:** خصصناه للتطرق إلى الشخصية وسماتها والذي تناولنا فيه مكونات الشخصية، وأهم النظريات المفسرة لها، وأنماطها، وسماتها، والخصائص المحددة للسمات، وقياس الشخصية.

- **الفصل الثالث:** وفيه تطرقنا إلى السلوك العدواني عند الطفل، تناولنا فيه مراحل تطور مشاعر العدوان عند الطفل، ومختلف النظرات المفسرة للعدوان، أشكاله وتصنيفاته وفي الأخير بعض السمات أو الخصائص التي يتميز بها الأطفال العدوانيين.
- **الفصل الرابع:** اهتم بموضوع العلاقة أم–طفل والذي تضمن تطور العلاقة أم طفل، المراحل الأساسية للتعلق وأنواع التعلق.
- **الفصل الخامس:** هو فصل منهجية الدراسة، وقد تضمن المنهج المتبع في الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، وأدوات المستعملة في الدراسة بالإضافة إلى وصف حالات.
- **الفصل السادس:** تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة، من خلال التحليل وعرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلات الدراسة.

وفي الأخير قمنا بوضع خاتمة دراسة وقائمة مراجع بالإضافة الى الملاحق والملخص.

القسم النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

وتساؤلاتها

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

1. الإشكالية

2. أسباب وأهمية اختيار الموضوع.

3. أهداف الدراسة.

4. الإطار المفاهيمي للدراسة.

1-اشكالية

تعد دراسة سلوك الفرد من بين الركائز الأساسية في علم النفس، ذلك من خلال استجابات الفرد المعتادة وكيفية معالجته لمختلف المواقف الحياتية، يهدف أيضا علم النفس الى دراسة مكونات الشخصية من خلال الإحاطة بكل جوانبها.

الشخصية تختلف من شخص لأخر فهي عبارة عن مختلف الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة، التي يتميز بها الفرد، كذلك استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك، هذاما يجعل من الشخصية وسماتها مركز الاهتمام فهي المسؤولة عن ترجمة الأفعال الى سلوكات والتأثير عليها، هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في بنائها أهمها التنشئة الاجتماعية الأسرية وتعتبر هذه الأخيرة الجماعة الأولى أو المسؤول الأول عن التربية والرعاية النفسية للطفل ففيها يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المختلفة التي تكون بمثابة القاعدة الأساسية في تكوين شخصيته

تعتبر علاقة الطفل بوالديه بعدا أساسيا يتحكم في بناء وتكوين شخصيته خاصة في الخمس سنوات الأولى لذلك فمن الضروري أن توفر الأسرة الرعاية الكافية للطفل وتمنحه العطف الحب والحماية...الخ. احتكاك الطفل بوالديه خاصة الأم يمكنه من اكساب الكثير من الخبرات وفي هذا الإطار يؤكد بولبي Bowlby بأن التعلق القوي للطفل مع صورة ثابتة

للأم للصحة يحمي العقلية للطفل، وتوصلت بعض الدراسات الى أن المشكلات السلوكية والشخصية عند، تكون ناتجة عدم تحقيق اتصال مشبع مع الأم أثناء الطفولة.

مرحلة الطفولة تتميز بقوة نشاط الطفل والقدرة على التخيل ومعرفة كل ما يحيط به، فكلما زاد نشاطه زادت فرصه في التعلم واكتساب المعلومات والمعارف، لكنها أحيانا تتميز بظهور بعض السلوكات غير السوية على غرار السلوك العدواني الذي يظهر عند الطفل في شكل مختلفة منها: سلوكات عدوانية جسدية موجهة نحو الآخرين مثل الضرب، العض، الدفع، سلوكات عدوانية لفظية موجهة نحو الأخرين مثل الشتم، التنابز بالألقاب، سلوكات عدوانية موجه نحو الأشياء مثل التكسير، الخربشة. وهذا بهدف الحاق ضرر جسمي أو نفسي سواء كان هذا الأخير أحد أصدقائه أو من المقربين "أخيه" أو طفل أخر، هذا ما يخلق في الأحيان أضرار خطيرة مثل: الجرح أو الكسر...الخ.

العدوانية الملاحظة لدى بعض الأطفال دفعتنا كباحثين الى التساؤل عن اذا كانت هناك علاقة بين سلوكات الطفل العدوانية وبين نوع الرعاية التي يتلقاها في أسرته خاصة في علاقته مع الأم ونشير هنا الى أن الأم هي المرجع الأساسي الذي يكتسب منه الطفل أفكاره وانفعالاته وسلوكاته .وبما أن سمات الأمهات تختلف من حالة الى أخرى فان علاقاتهن بأطفالهن تختلف هي الأخرى ومن المنطقي أن تتأثر شخصية الطفل بسمات شخصية الأم .هذه المعطيات تدفعنا الى التفكير فيما اذا كانت شخصية أم الطفل العدواني لها خصوصية معينة بمعنى أخر هل تتميز شخصية الطفل العدواني بسمات معينة. اهتمامنا بعلاقة الطفل بالأم وتأثير سمات

شخصيتها على أسلوب تفكيره وانفعالاته وسلوكاته جعلنا نختار البحث في موضوع سمات شخصية ام الطفل العدواني وقد انطلاقنا في دراستنا لهذا الموضوع من طرح التساؤل المركزي الذي تمت صياغته على النحو التالي:

ماهي سمات شخصية أم الطفل العدواني؟

للإجابة على سؤال دراستنا الحالية قمنا بطرح سؤالين جزئيين هما:

1-هل تتميز شخصية أم الطفل العدواني بسمات انبساطية؟

2-هل تتميز شخصية أم الطفل العدواني بسمات عصابية؟

2-أسباب وأهمية اختيار الموضوع:

ان التطرق لموضوع السلوك العدواني ليس جديدا فمعظم البحوث تدور حولها في مختلف التخصصات التي من بينها علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية وغيرها، فنحن نحاول من هذا البحث:

- محاولة فهم الظاهرة أكثر.
- محاولة الإحاطة بدراسة أسباب السلوك العدواني من مختلف جوانبه
- قلة الدراسات في هذا الجانب من الموضوع.
- توعية الأمهات بكيفية التعامل مع طفلها.

- معرفة مختلف العوامل التي تأثر في سلوك الطفل.
- الكشف عن مختلف أسباب مشاكل الأطفال.

4-أهداف اختيار الموضوع:

- محاولة الكشف عن سيمات أم الطفل العدواني.
- معرفة إذا كانت أم الطفل العدواني تتميز بسمات انبساطية أو بسمات انطوائية.
- معرفة إذا كانت أم الطفل العدواني تتميز بسمات الاتزان انفعالي أو بالصابية.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

أولا: مفهوم سمات الشخصية:

- لغة:

عنصر مميز يمكنه تحديد هوية الشخص، فعندما نقول ان ذلك الشخص شجاع فإننا نحمل عليه حكم قيمة تستند الى انطباع إدراك مباشر لسلوك معين (نوربير سيلامي، 2001، ص 1359).

- اصطلاحا:

- **تعريف أيزنك:** هي مجموع الاستجابات التي تم التعود عليها.

- **تعريف كاتل:** هي مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهده الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة. **(عبد الخالق، ص19).**

- **تعرف البورت:** انها نظام نفي عصبي يتميز بالتعميم، والتمركز يختص بالفرد ووالديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا **(محمد نعيمة، 2004، ص46).**

تعريف أحمد محمد عبد الخالق: أنها خاصية أو صفة ذات دوام نسبي تختلف من فرد لأخر فتميز بعضهم عن بعض، قد تكون سمة وراثية أو مكتسبة.

من خلال هذه التعاريف تشترك في أن السمة:

- تشمل استجابات وسلوكات نفسية وبيولوجية.

- يمكن تصنيفها الى فئات.

- تميز الفرد عن غيره.

- ذات ثبات نسبي.

- **التعريف الاجرائي:**

سمات الشخصية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز الفرد عن غيره، حيث تكون وراثية أو مكتسبة.

ثانيا: السلوك العدواني عند الطفل:

لغة:

- **العدوان**

هو تلك النزعة التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو هوامية التي تؤدي الى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله **(جان بلانش و.ج.ب. بونتاليس، 2002، ص 322).**

- **العدوان عند الطفل:**

هو الطفل الذي يسلك سلوكا عدوانيا اتجاه الآخرين، فالسلوك العدواني علامة على وجود مشكلة لا يستطيع الطفل حلها.**(إسماعيل عبد الفتاح، 2004، ص 282).**

اصطلاحا:

- تعريف سيزر seasar: هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية الى العدوان وظيفي لارتباطها بإشباع الحاجات.

- تعريف بيني وبيس penny et buss: انه السلوك الذي يصدره الفرد بهدف الحاق الضرر أو الأذى بالأخر أو بمجموعة من الأشخاص، سواء كان ذلك لفضيا أو بدنيا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة غضب أو عداوة والتي توجه نحو المعتدي عليه. **(عدنان مفسفوس،2006، ص85).**

- **يعرف فشباخ ودارلي feshbach et darly.s:** هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص اخر أو اتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء، وفي نفس المعنى يرى دارلي أن السلوك العدواني أنه الفعل الذي يؤدي الى الحاق الأذى للأخرين، سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسديا كالضرب والعراك. **(سعيد بن عبد الله إبراهيم دبيس، 1997، ص 144).**
- **تعريف ألبرت باندورا A. Bandura:** هو سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو الى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الأخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني. **(عبد العزيز إبراهيم سليم،2011، ص 105).**
- **التعريف الاجرائي:**

السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى بالأخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أم جسديا كالضرب والعراك أو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الاسقاط لما يعانيه الطفل من انفعالية حادة حيث يميل بعض الأطفال الى سلوك التخريب أو عدواني نحو الأخرين سواء في أمتعتهم أو في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع.

بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

- **العداء:** يقصد به شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص اخر والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة الى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي. **(جمعة سيد يوسف، ص 267).**

- **العدوانية:** وتعني الذهاب نحو الهجوم، وتشيرالى ميل للاعتداء بواسطتها يستطيع الكائن الحي أن يتحصل على حاجاته الجنسية والغدائية N. sillamy.1980.p.34
- **وتعرفها baron et richardson:** هي ميل نفسي مرتبط بنزوة، تهدف الى الإساءة للأخر أو تخريب شيء ما، ومن هذا نجد أنها طريقة نفسية لاثبات الذات بمعارضة الاخرين أو العدائية Fisher Gustave. 2003. p.35
- **العنف:** هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى التفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات، وهو بهذا المعنى يشير الى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة لإيذاء البدني الخطير والعنف هو شكل من أشكال العدوان لأن العنف له طابع مادي بحث بينما العدوان يشمل على المظاهر المادية والمعنوية معا. (عصام عبد اللطيف العقاد ،2001ص 100).
- **المضايقة:** تتمثل في احدى صور العدوان وأشكاله المتعددة والتي تؤدي في غالب الأحيان الى الشجار، حيث يبدأ الطفل بمضايقة طفل اخر أو أطفال أخرين عن طريق الصخرية والتقليل من شأن الطرف. (عزيز سمارة،1999، ص 32).

الفصل الثانـي

الفصل الثاني: الشخصية وسماتها

1- مكونات الشخصية.

2- نظريات الشخصية.

3- أنماط الشخصية.

3- سمات الشخصية.

4- خصائص السمات.

5- قياس الشخصية.

إن الشخصية من أهم وأعقد الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس، وخاصة تكمن أهميتها في دراسة جوانبها المختلفة التي وضعت لدراستها وتفسيرها، قديما كان العلماء يهتمون بالمظاهر الخارجية للشخصية، وما يترتب عنها من سلوك معين الذي يؤثر على الأفراد، ويتجاهلون المظاهر الداخلية للشخصية التي تتضمن اتجاهات الفرد ودوافعه وقيمه وغير ذلك من السمات التي لا تظهر في السلوك الخارجي بصورة مباشرة أما الان فأصبحوا يقومون بدراسة الشخصية من كامل جوانبها المختلفة الداخلية والخارجية، هذا ما سوف نتطرق اليه في هذا الفصل.

1- مكونات الشخصية:

المقصود بالمكونات هي العناصر المتفاعلة التي تتكون منها الشخصية ويمكن تحديدها وتوضيحها فيما يلي:

1-1 المكونات الجسمي: تتعلق بالشكل العام للفرد وكما هو الحال في الطول والفرد، فالمكون الجسمي للفرد هو الذي يحدد مدى نشاطه، ونظرته لنفسه ونظرة الأخرين له، فالإنسان الذي يولد مريض أو مشوه تتطور شخصيته في اتجاه يختلف عن الانسان السوي.

أ- **المكون انفعالي:** يقصد بالانفعال بصفة عامة هو حالة التوتر لدي الكائن الحي المصحوبة بتغيرات فيزيولوجية والتغيرات الحركية أو لفظية خارجية، تشمل الوظائف العقلية مثل: الدكاء العام والقدرات العقلية المختلفة، والعواطف، الغيرة.....الخ اما تكون سارة أو مؤلمة ويرتبط بدلك من ثبات الانفعال وعدمه.**(لورانس، أبرافين 2010 ،ص 85)**

ب-المكون العقلي: تظهر المكونات العقلية في الشخصية في النواحي التالية: تشمل الوظائف العقلية مثل: الدكاء العام والقدرات العقلية المختلفة، كالاستعدادات العقلية الخاصة كالموهبة بالإضافة للعمليات العقلية كالذاكرة، التركيز، التخيل، الانتباه، الإحساس والادراك...الخ.

1-2 المكونات بيولوجية:

أ- **الوراثة:** يقصد بها جميع العوامل الداخلية الموجودة في الفرد وينتقل التكوين الوراثي للفرد من الوالدين وأجدادهم عن طريق المورثات والجينيات التي تحملها الصبغيات أو الكروموزومات.

ب-الأجهزة العضوية: وتتمثل في الجهاز العصبي هو الدي يشرف على جميع الوظائف العضوية وله علاقة وثيقة في انتاج السلوك السوي والا سوي.

ج-التكوين البيو كيميائي والغدد: يولد الانسان مزودا بجهاز يتكون من الغدد الصماء التي تفرز مواد هرمونية مختلفة تعتبر بمثابة مثيرات داخلية مقابل مثيرات خارجية.

1-3 المكونات بيئية

أ-**الثقافة:** تعتبر أحد مكونات السلوك لأنها تشير الى مجموعة المعايير والقيم السائدة في مجتمع معين.

ب-الأسرة: وهي الجماعة الأولى التي تشرف على النمو النفسي للطفل وتأثر في تكوين شخصيته.

(محمد أحمد عبد الخالق،2007، ص 18).

2-نظريات الشخصية

2-1 نظرية التحليل النفسي:

وفقا لنظرية فرويد فان الحوافز الجنسية تولد كمية محدودة من الطاقة النفسية "اللبيدو" والنشاط العقلي وتقابلها الطاقة الجسمية، ان كانت مختلفة وفي حالة عدم اشباع الحواجز الجنسية فان الطاقة النفسية تزيد من ضغطها، تولد الصراعات التي تزيد من حدة التوترات. **(محسن علي الدفلى، 2001، ص 76).**

وللشخصية عند فرويد ثلاثة مكونات أساسية هي: "الهو، الأنا، الأنا الأعلى".**(سيغموند فرويد 1998، ص 14).**

اذن الأول يعتبر القطب أو الجانب البيولوجي فهو طاقة غير واعية تحمل غرائز الحب والكره، والثاني يمثل الجانب النفسي الذي يعمل على التوازن بين متطلبات الهو والواقع وان الاتصال بالواقع ليس شعوريا بالكامل، أما الثالث فهو يتكون في الطفولة المبكرة من خلال التعاليم التي يتلقاها الطفل من والديه عن طريق أساليب الثواب والعقاب.

الشكل رقم (01): العلاقة بين البناء الطبوغرافي في تركيب الشخصية

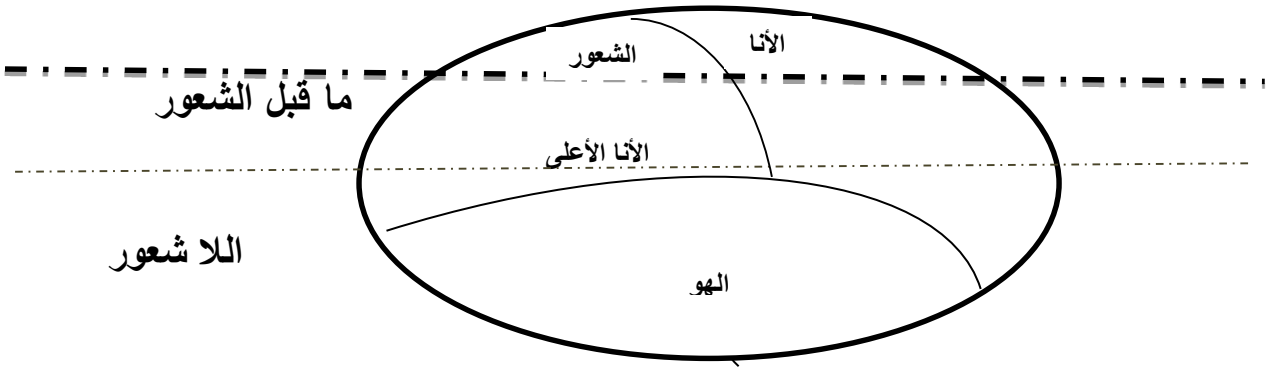

(محمد السيد عبد الرحمان،2001 ص 52)

النموذج التركيبي للشخصية في الشكل يمثل الخبرات الحسية والشعورية المدكة للطبقة الخارجية للقوى في الا شعور وقد أوضح فرويد أن هذه النظم الثلاثة ليست منفصلة ولكنها مترجمة ومرتبطة ببعضها البعض.

فمفهوم الصراع واحد من أهم المفاهيم في نظرية فرويد بل انه مسلمة من المسلمات الأساسية في النظرية .

ويأخذ الصراع أشكالا متعددة، تشمل الصراع بين بناءات الشخصية الأساسية (الهو والأنا والأنا الأعلى)، هذا الصراع يمتد ليشمل الصراع بين الغرائز ومتطلبات الواقع، وبين الغرائز الأساسية كما، ثم بين الصراع بين المشاعر كالصراع بين الحب والكره أو الغيرة لأحد الوالدين والتي تعتبر امتدادا للصراع بين الجنس والعدوان.

من أهم صور الصراع صراع الرغبات والغرائز مع الواقع والقيم، مما يؤدي إلى ظهور ميكانزمات الدفاع.

.PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

*** مراحل الشخصية عند فرويد:**

يرى فرويد أن الطفل أثناء نموه يمر عبر سلسلة من المراحل المتعددة والمحددة تكوينيا والتي يمكن أن تسير سيرا طبيعيا، والتي لديها أهمية كبيرة في سنواته الأولى من حياته، لهذا يعطي فرويد أهمية كبيرة لخمس سنوات الأولى في حياة الفرد حيث تتكون فيها شخصيته ويجمعها في مراحل النمو كالتالي:

-**المرحلة الفمية:** هي أول مرحلة من مراحل النمو في تكوين شخصية الفرد والتي ترتبط بالمنطقة الشبقية الفمية، وخصوصا الشفتين الذي يحصل عن طريقهما الطفل على الطعام الذي يعتبر مصدر اشباع اللذة، فكلما أراد أن يحصل على الطعام استخدم شفاه مثل مص الأصابع، اليد، وهكذا تصبح الشفاه أول مظهر في نظام الطفل.

-**المرحلة الشرجية:** تعتبر المنطقة الشرجية هي المنطقة الشبقية الثانية، ففي الشهور الأولى تعرض الطفل الى تجمع بعض الفضلات التي تسبب له التوتر في الأمعاء والتخلص منها يخفض توتره وقلقه ويشعره بالراحة، ثم تبدأ الأم في السنة الثانية في تدريب الطفل على عملية الإخراج، واستخدام العقاب مع طفلها يؤدي به الى الخوف من التخلص من الفضلات فيضل ممسكا بها لفترة طويلة

مما يؤدي به الى الإصابة الإمساك ما يجعل الطفل عندما يكبر أنانيا وشحيحا، أما اذا استخدمت الأم أسلوبا مناسبا مع طفلها أصحت عملية الإخراج ذات أهمية له، مما يؤدي به عندما يكبر الى العطاء .**(نبيل صالح سفيان، 2004، ص 154)**.

-**المرحلة القضيبية:** يرى فرويد أن الطفل في السنيتين يقوم باكتشاف مناطق جسمه والعبث فيها ففي المرحلة الممتدة من 3 الى 5 سنوات تتكون علاقته مع الكبار الأب والأم وتهيئ له الظروف لظهور عقدة أوديب والتي تعني تعلق الطفل بأمه، وعقدة اليكترا التي تعني تعلق البنت بأبيها، فالطفل يكون أكثر تعلقا بأمه باعتبارها مصدر اشباع حاجاته، واكتشاف أعضاءه التناسلية التي يتشابه فيها مع والده هذا ما يؤدي به الى وجود منافسة وغيرة شديدة من أبيه ولكن لا يستطيع التعبير عنها فيقوم بكبت، فيجد نفسه في تصارع وجداني كبير مما يولد لديه التوتر والقلق نتيجة الصراع وحبه لأمه وتوحده مع أبيه.

أما بالنسبة للفتاة فتظهر لديها عقدة إليكترا بتعلقها بأبيها ومنافسة الأم لها لاعتقادها أن الأم هي السبب في وجودها، وتحسد والدها على العضو الذكري، ومن خلال مشاركة أمها في افتقارهما للعضو الذكري وتعلقها بأبيها يحدث لها تناقض الذي يولد حالة القلق عند البنت ما أطلق عليه فرويد" حسد القضيب" مما يجعلها متمردة على أمها في مرحلة المراهقة.

-**مرحلة الكمون:** تعرف هذه المرحلة بتصفية الموقف الأوديبي وبتوحد الطفل الذكر مع والده والبنت مع أمها، ويصبح الطفل مستقلا بذاته ويبدأ بالانشغال بمن حوله، هذا ما يسهل ويسرع في النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي لديه.

-**المرحلة التناسلية:** يرى فرويد أن المراحل الأربعة السابقة هي مراحل ما قبل التناسلية، وتتميز المرحلة التناسلية بأنها ذات شحنات نرجسية حيث يحصل الفرد على اللذة من تلمسه لمناطق معينة من جسمه، فتكون في المراهقة باختيار موضوعا حقيقيا مدفوعا بالإثارة والجاذبية. **(ثائر أحمد عباري، 2010).**

ومن خلال ما تطرقنا له نستنتج أن مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسها فرويد أعطت تفسيرا واضحا للشخصية وهذا من خلال الاسهامات الأربعة وبعض العلامات البارزة لنظريته وتفسيره للشخصية عبر مراحل النمو.

يرى آدلر في نظريته أن حياة الانسان النفسية تحدد بمقدار ما يحدده لنفسه من طموحات ورغبات التي يسعى لتحقيق مستوى معين من التوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها مستغلا في ذلك العقل الإنساني الدينامي المكون من القوى العقلية المتحركة والتي تعمل متكاثفة لتصل الى تحقيق هدف معين **(Alfred adler 933 p 11).**

تقوم نظرية آدلر في تفسيرها للشخصية على ستة مبادئ أساسية نختصرها فيما يلي:

-**القصور العضوية والتعويض:** يعني أن عدم استكمال نمو عضو من أعضاء جسم الانسان أو توقفها عن النمو أو عدم كفاية الوظيفة والتشريحية للعضو، تؤثر بصورة مباشرة على نفسيته، حيث يشعر بالدونية والتحقير مما يؤدي به الى عدم الشعور بالطمأنينة والأمن والثقة وضيق نظرته لمستقبله.

هناك من الأفراد يبدلون جهد كبير للوصول الى طموحاتهم وتعويض كل ما يفوتهم من عجز وقصور، هنا يوضح آدلر أن القصور والعجز ليس مقتصرا على العيوب والأمراض الجسمية بل أن الأسوياء كثيرا ما يعانون من قصور العضوي في علاقتهم مع البيئة ونجد أنواعا من هذا القصور متمثل في القصور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

-**السيطرة:** ان مبدأ القصور والسيطرة مبدآن مرتبطان ارتباطا وثيقا بحيث أن إحساس الانسان بالقصور والعجز العضوي والمعنوي هو الذي يدفعه الى أن يكون مسيطرا، والسيطرة هنا يقصد بها "السيطرة على الذات".

-**أسلوب الحياة:** لكل انسان أسلوبه في الحياة وهو أساس تفرده، توجد هناك قوتين قوة داخلية متمثلة في الذات توجهها مجموعة من العوامل تحدد استجابتها للمواقف المختلفة، وقوى خارجية متمثلة في البيئة التي تحيط بالإنسان بما فيها من مشاكل، ان أسلوب الحياة مرتبط بالسلوك الذي يمتلكه الفرد يستطيع أن يصل بها الى أهدافه وهذا هو أسلوب الحياة.

-**الذات الخلاقة:** ويقصد بها آدلر الذات المبدعة وهي الأساسية في بناء الشخصية، فالإنسان لديه قدرات واستعدادات موروثة وهو نتاج البيئية تحيط به عواملها ومشاكلها، فتمكنه قدراته واستعداداته من تفسيرها، كما أنه دائم البحث عن خبرات متعددة ومتنوعة يزيد بها المحصوله العقلي للوصول الى التفوق والنبوغ والسيطرة، وهي مؤشرات هامة للذات الخلاقة.

-**الأهداف النهائية الوهمية:** يرى آدلر أن مستقبل الشخص له أهمية أكثر من الماضي لفهم سلوكه، فالمستقبل هو الذي يشكل ما سوف تفعله ذاته الخلاقة في أي لحظة، الانسان دائما ينظر الى المستقبل وتوقعاته اتجاهه، والتي تدفعه وتحركه أكثر من الماضي.

-**الاهتمام الاجتماعي:** يرى آدلر أن الانسان كائن حي له اهتمامات اجتماعية والشعور الاجتماعي يلعب دورا هاما في نمو العلاقات الاجتماعية ويعد الميل الاجتماعي أحد الميول الفطرية التي يولد بها الفرد كالغرائز، ان التنشئة الأولى تعتبر عاملا هاما في تنمية الجانب الاجتماعي عند الطفل بحيث تحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي تعده لكي يعيش في مجتمع يتأثر به ويأثر فيه. **(سيد محمد غنيم، 1997، ص 125).**

2-2-نظرية الذات:

تبنى أصحاب هذه النظرية أمثال كارل روجرس فيرى أنه يوجد دافع رئيسي واحد ويسمى النزعة الى تحقيق الذات، ومفهوم الذات يعني تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد لذاته كما يتصورها هو وتسمى الذات المدركة ويؤكد، أصاب هذه النظرية أيضا على دراسة مجمل السلوك وكليته، وأن أسس الذي تتكون عليه الشخصية هو الخبرة وهي كل ما يمكن أن يصل الى شعور الفرد، ومن مجموع خبرات الفرد وادراكه لنفسه، وتقويمه لها يتكون مفهوم الفرد لذاته، ومن تم تكوين شخصيته.**(أحمد عزت راجح، 1997 ص 102).**

تكون مفهوم الذات أساسا عند الطفل من التفاعل المستمر بينه وبين بيئته وخاصة الوالدين وخاصة كيف يقومون بتقويم أفعاله: بالثواب والعقاب، ويتكون مفهوم الذات عند الطفل أو فكرته عن نفسه وعليه تتحدد شخصيته، وهي التي تحدد فكرته لبيئته، وكيفية التعامل معها وكل خبرة جديدة للفرد لا تتفق مع ذاته تعتبر كتهديد لذاته، فيلجئ الى انكارها، أو تشويهها بحيث يمكن قبولها، وكلما كانت خبرة الفرد ملائمة ومتفقة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا أما لو أنكرها، أو قام بتشويهها، فانه يشعر بالقلق والاضطراب النفسي. **(يونس، وآخرون 1998 ص 52).**

2-3-النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على دور التعليم في تكوين الشخصية ومن أهم روادها سكينر skinner فيما يخص الاشتراط، والشخصية في منظورهم عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة مكتسبة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره، أي أنها ليست سلوكيات عارضة، ذلك السلوك ثابت نسبيا نتيجة هو نتيجة لعملية التعلم من البيئة، وبما أن الشخص هو مجموعة من السلوكيات المتعلمة والثابتة والتعليم هو تغيير في السلوك فان التركيز في هذه النظرية على شروط التعلم، وتفسير كيفية حدوثه والقوانين التي يقوم عليها، فالتعلم لديهم بصورة عامة عبارة عن ارتباط بين المثير الشرطي واستجابة شرطية .**(توما خوري،1996، ص 96).**

3 أنماط الشخصية

ظهرت نظرية الأنماط في الشخصية لمحاولة جمع سيمات متشابهة في نمط محدد بحيث نتوقع بشكل أكثر دقة السلوك المستقبلي للشخصية، فالنمط هو عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد.

ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية فيما يلي:

3-1الأنماط الجسمية:

3-1-1أنماط حسب كر تشمر(Ernest kretshmer 1964-1988

وقد قسم الناس الى أربعة أنماط

-**النمط الرياضي:** ويتميز صاحبه بعظام او عضلات متطورة، وصدر قوي وراس كبير وتقاسيم حادة وقوية كما يتميز بالنشاط او العدوانية

-**النمط الواهن:** ويتميز صاحبه بكونه نحيلا ونشيطا، وقفصه الصدري ضيقا، وطويلا وراسه صغير، ويداه طويلتان، ويكون من الجانب النفسي منطويا ومكتئبا ويميل العزلة.

-**النمط المكتنز:** "القصير السمين" يكون صاحبه ممتلئ جسميا ووجهه مدورا، ويداه قصيرتين ويتميز أيضا بسهولة عقد الصفقات، والصرامة، والانبساط، وسرعة التقلب الى الانطواء والتطرف في التعبير عن المشاعر بسوء كانت إيجابية أم سلبية. **(كامل محمد عويضة 1997،ص 79)**

النمط المختلط: وهو نمط دو خصائص غير يشمل الشواذ والمصابين بإفراط السمنة بسبب اختلال الغدة النخامية، على مستوى الشخصية لا يعتبر صاحب هذا النمط متميز بسمات أو خصائص معينة، أما مرضيا، فلديه استعداد للإصابة بالصرع. (**Crow.1968.p.61**)

3-2الأنماط الهرمونية:

3-2-1أنماط حسب برمان Berman.1972

وقد قسم الناس حسب افرازاتهم الهرمونية في الجسم وقد طرح خمسة أنماط وهي كالتالي:

-**النمط الدرقي:** سمي كدلك نسبة الى نشاط الغدة الدرقية والتي تكون نشطة لدى الافراد الدين ينتمون الى هدا النمط اد يكون هرمون الثيروكسين هو السائد في الجسم ويكون معدله أكثر من المعدل الأشخاص الطبيعيين وقد عين بريمان بعض السمات لأفراد هدا النمط هي: القلق. سهولة الاستثارة. الميل الى السلوك العدواني.

-**النمط الأدرينالين:** سمي بدلك نسبة الى هرمون الأدرينالين اد تنشط الغدة الأدرينالية لدا أصحاب هدا النمط الدين يتميزون بقوة الشخصية، المثابرة في العمل ويعود السبب الى ان الأدرينالين يعمل على تنشيط الخلايا العصبية وتهيئة الظروف الازمة.

-**النمط الجنسي:** سمي بدلك نسبة الى نشاط الغدة الجنسية، ويكون صاحبه خجولا، سهل الاستثارة لضحك والبكاء، وتغلب لديه العاطفة العقلانية في اغلب المواقف

-**النمط التيموسي:** سمي بدلك نسبة الى نشاط الغدة التيموسية ويتميز صاحبه بعدم الشعور بالمسؤولات الأخلاقية والميل نحو الشدود عموما.

-**النمط النخامي:** سمي نسبة الى نشاط الغدة النخامية، ويتميز صاحبه بالقدرة على ضبط النفس، السيطرة على الانفعالات. **(منتهى مطشر عبد الصاحب،2001، ص39)**

3-3**الأنماط السلوكية**

3-3-1أنماط حسب بافلوف (pavlove1936-1849)

انطلق في نظريته لأنماط الشخصية من ثلاث منطلقات هي:

-**الجهاز العصبي:** هو مركز الانفعالات النفسية

-توجد ظهرتين أساسيتين في التكوين النفسي للإنسان والحيوان معا وهما عمليتا الاثارة والكف وتكونان مرتبطتان وتتمثل الأولى في نشاط الانسان والحيوان في حين تتمثل الثانية في استعادة النشاط وحماية الخلايا من الاعياء والافراط في حرق الطاقة

-ان الانسان قدرة على التكيف وهو في دلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية والتي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل، وقد طرح با فلوف أربعة أنماط سلوكية وهي كتالي:

-**النمط المندفع:** وهو النمط الدي يتميز صاحبه بسرعة لاستجابة المثير الشرطي، وقد أطلق عليه النمط غير المتزن

-**النمط الكيفي الخذول:** ويتميز بضعف النشاط، والتصرف بهدوء، والاكتئاب والسكينة، الخضوع

-**النمط الهادئ او المتزن:** ويتميز بالاعتدال، وكثرة الحركة، والملل السريع، والفعالية والإنتاج

-**النمط الحيوي:** ويتميز بالقبول والمحافظة والرزانة ويرى با فلوف ان الامراض النفسية عند الانسان تنشا وفق النمط الدي ينتمي اليه.

3-4الأنماط النفسية

3-4-1أنماط حسب فرويد (feud 1939-1995)

قد قسم فرويد الشخصية الى ستة أنماط وهي كالتلى:

ا-**النمط النرجسي:** وهدا النمط من الناس يرفض الخضوع للأخرين وتسطير" اناه " على تصرفاته ويكون هاجساه الوحيد هو الحفاظ على "ا ناه " لا يعاني من صراع بين الانا الأعلى خاضع أو تابع لأخرين.

ب-النمط الوسواسي: ويتميز هدا النمط بسيطرة الانا الأعلى، ولدلك يخشى فقدان ضميره وقيمه واخلاقه، ولا يخشى من فقدان الاخرين، لدلك فهو يعني من تبعيه نحو ذاته وأنا الأعلى التي تخوض صراعا عنيفا مع الاناه.

ج-النمط الشهواني: ويكون خاضعا "للهو"، أي لرغباته ونزواته، كما يكون الليبد و"الطاقة الجنسية " لديه موجها نحو الجنس، لدا فان اهتماماته ورغباته تتجه نحو ان يكون محبوبا وان يحب وهو يعيش هاجس الخوف من الفقدان الاخرين.

د-النمط النرجسي الوسواسي: ويتميز صاحبه بنشاطه وقدرته على حماية الانا لديه من تا ثير الانا الأعلى ودلك بسبب بتأثير نرجسيته، ويكون لديه ميل لإخضاع الناس لآرائه ولهدا النمط من الناس متغيرات كثيرة وبدلك بحسب النرجسية او الوسواس وبحسب مرحلة الطفولة التي ينكس اليها، وغالبا ما يميز هدا النمط المبدعون في مختلف الميد ين الثقافية.

هـ-النمط الشهواني الوسواسي: يخوض هدا الشخص نوعين من الصراع:

الاول ناجم عن التعارض بين اناه وأنا الأعلى والثاني بين الانا والهو، وبدلك يكون الانا في هذه الحالة معرض لأقصى اناع الضغط لدا يتميز هؤلاء الأشخاص بالتبعية للأخرين الدين يحبونهم في الوقت الحاضر، اد أنهم ينسوا الأشخاص الدين يحبونهم في السابق.

و-النمط النرجسي الشهواني: ويتميز هدا النمط بأنه يجمع خصائص كل من النمط النرجسي والشهواني، ونوع الصراع لديه هو بين "الهو" و"الأنا " المرضية المتضخمة المميزة للنرجسية.

3-5الأنماط المزاجية

3-5-1أنماط أبقراط hypocrites 377-460ق.م

تقوم نظريته على أساس كيمياء الجسد، وتوازن الافرازات الهرمونية اذ أن هناك أربعة أنواع هي:" الدم، الصفراء السوداء، البلعم "والشخص السوي هو الذي تختلط لديه جميع هذه الأخلاط أما ان غلبة أحد هذه الأخلاط فيؤدي الى أحد هذه الأنماط الأتية:

-**المزاج الدموي**: وبكون صاحب هذا النمط سريع الاستثارة ونشطا، ولديه روح المثابرة وغالبا ما يكون متفائلا، ومرحا ومنبسطا

- **المزاج الصفراوي**: يتمز صاحب هذا النمط بالغضب، وسرعة الانفعال، والصلابة والعناد، والعداوة.

- **المزاج السوداوي**: ويتصف صاحبه بالانطواء والاكتئاب وقلة النشاط، وبطيء التفكير، وصعوبة التعامل مع الناس.

-**المزاج البلعومي أو اللمفاوي**: ويتصف صاحب هذا النمط باللامبالاة، والتبلد، والشره في الطعام، بطيء، بارد، والضعف الانفعالي.

الجدول رقم (1) تقسيمات أبو قراط لأنماط الشخصية

السائل الغالب	نمط الشخصية	الميزة
الدم	دموي	نشطا، نشطا
البلعم	بلعمي، أو اللمفاوي	بطيء، بارد
المريء الأصفر	صفراوي	غضبي، العداوة
المريء الأسود	سوداوي	كئيب، متشائم

(Fanny fradin et jague fradin.2006. p. 18)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أبقراط شرح لتقسيم أنما ط الشخصية صنفها حسب مكون فالسائل الغالب يكون لنا نمط مزاجي معين للشخصية بينما هذا الأخير يمتاز بميزة خاصة به هذا حسب نظرته للأنماط المزاجية.

4-سمات الشخصية:

سيمات الشخصية هي جملة من الصفات والخصائص الاجتماعية، الخلقية، المزاجية التي تميز الفرد عن غيره ومن أمثلة السمات الاجتماعية القدرة على ضبط النفس والميل الى السيطرة أو القناعة أو الاتكال على الغير ومن السمات المزاجية الثبات الانفعالي، ومن السمات السيكولوجية الانطواء، الانبساط وهناك أنواع كثيرة أخرى **(محمد شحاتة ربيع،2008، ص 35)**

فالنظريات المفسرة للسمات: هي مجموع النظريات التي تتفق على ان الشخصية تتكون من عدد من العوامل او الصفات أو السمات، وأن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا.

4-1 نظرية أيزنك Eysenck:

تشتمل الشخصية من وجهة نظر أيزنك على جوانب ثابتة، يتكون من أربعة عوامل رئيسية هى:

-**الانبساط – انطواء:** يرى " أيزنك" أن الانبساط من حيث هو عامل من الدرجة الثانية له مكونان أساسيان هما: الاجتماعية والاندفاعية ولكن الأخيرين يرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطى عامل الانبساط طبيعته الوحدوية وفى مستوى أدنى.

-**الكذب:** ويختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج.

قد نظر أيزنك الى النمط باعتباره مجموعة من السمات المترابطة ونظر الى السمة كمجموعة من الأفعال السلوكية وقد أوضح فكرة عن النمط وعلاقته بالسمات والعادات والاستجابات النوعية في الشكل الآتي:

الشكل رقم (02):بعد "الانبساط" وعلاقته بالسمات والعادات والاستجابات النوعية

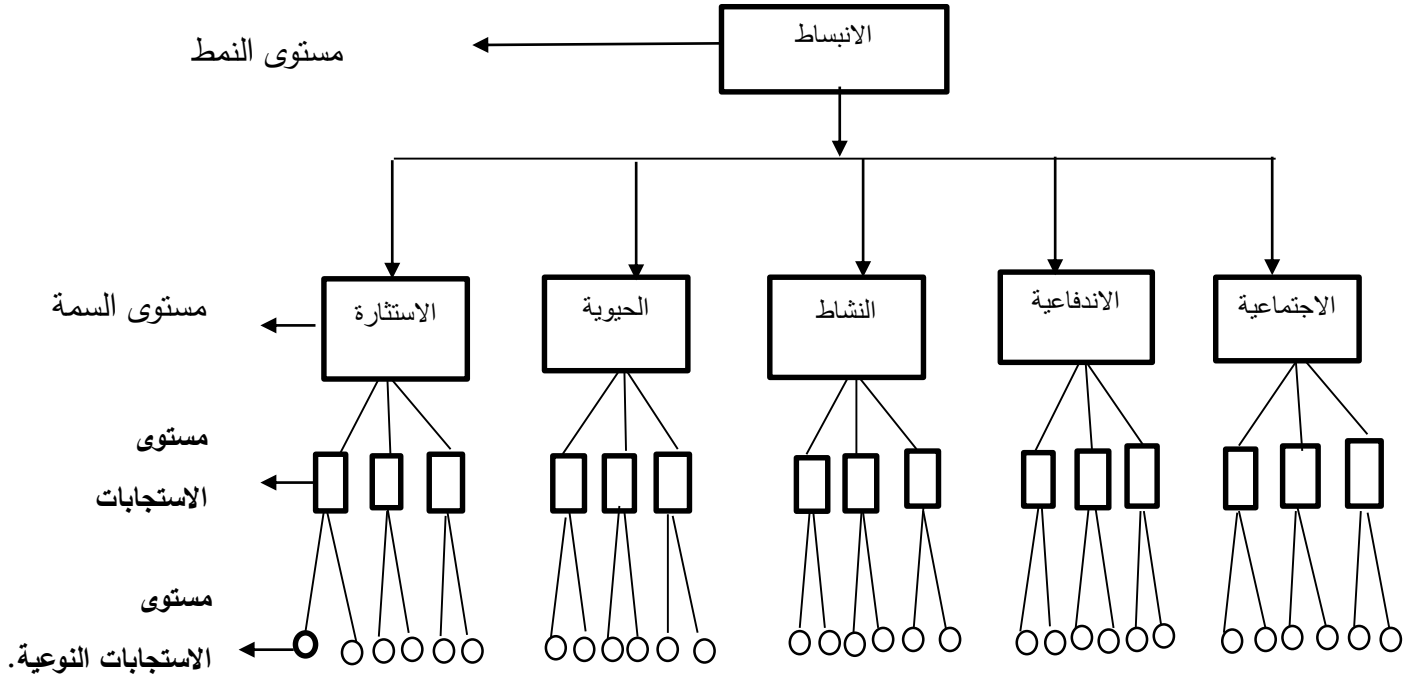

(Revin John. 2005. p 156)

لدينا هنا أربعة مستويات من تنظيم السلوك، في أدنى هذه المستويات توجد الاستجابات الخاصية أو النوعية "مثير استجابة" لخبرات الحياة اليومية التي تظهر مرة ولكنها قد لا تكون مميزة للفرد أما المستوى الثاني فيمثل مستوى الاستجابات العادية وهذا النوع من الاستجابات يميل الى الظهور تحت الاستجابات التي تظهر عند تكرارها وهذا يعتبر في نظر أيزنك أدنى مستوى التنظيم في ضوء معاملات الثبات، أي أن تكرار الموقف يعتبر سلوك ثابتا، أما المستوى الثالث فانه ينتج عن تنظيم الأفعال المعتادة في السمات كالمثابرة، والسرعة، والقابلية الاستثارة.

المستوى الرابع يضم السمات المختلفة التي تنتظم في نمط كما في المثال: الانبساط ويقوم أيضا على أساس الارتباطات التي نلاحظها بين السمات المتعددة والتي تكون فيما بينها مفهوم النمط. **(سيد محمد غنيم، 1975، ص 254).**

-**العصابية:** وتشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب، وتشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية، ومن سماتهم: القلق، الاكتئاب، الشعور بالذنب، انخفاض احترام الذات، التوتر وعدم المعقولية، الخجل، تقلب المزاج، والانفعالي، كما يوضح الشكل التالي:

الشكل رقم:(03): بعد "العصابية" وعلاقته بالعادات والسمات النوعية

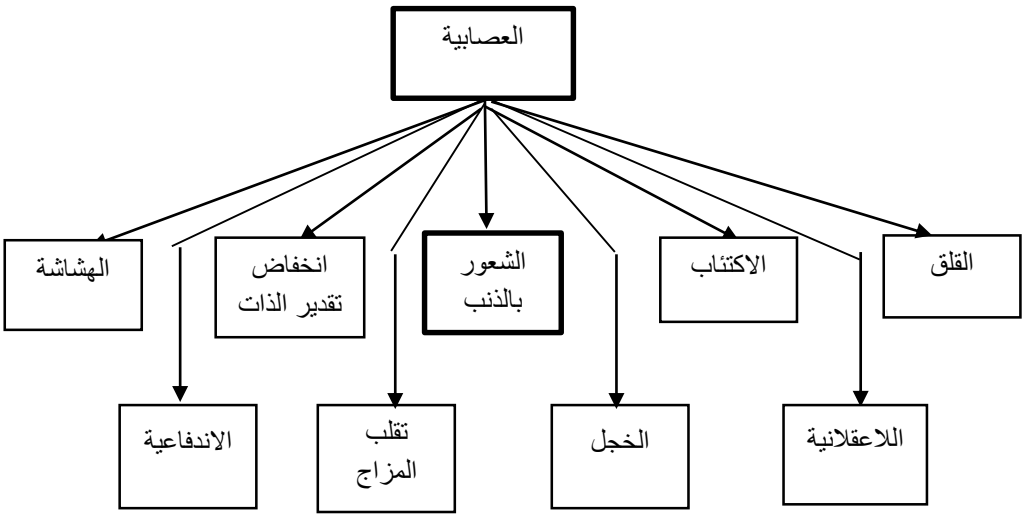

(Revin John 2005 p203)

-**الذهانية** :بعد أساسي أو نمط في الشخصية، مقلوبة التحكم في الاندفاعات، ويشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسى، ويوصف بما يلى : عدواني، بارد، قاس، مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، متبلد، قادر على الإبداع أحياناً، صارم العقل، متصلب .....الخ.(**أحمد عبد الخالق، 1998،ص 288)**

وهذا ما سوف نوضحه من خلال هذا الجدول التالي: "الذهانية":

الشكل رقم(04): بعد "الذهانية" وعلاقته بالعادات والسمات النوعية.

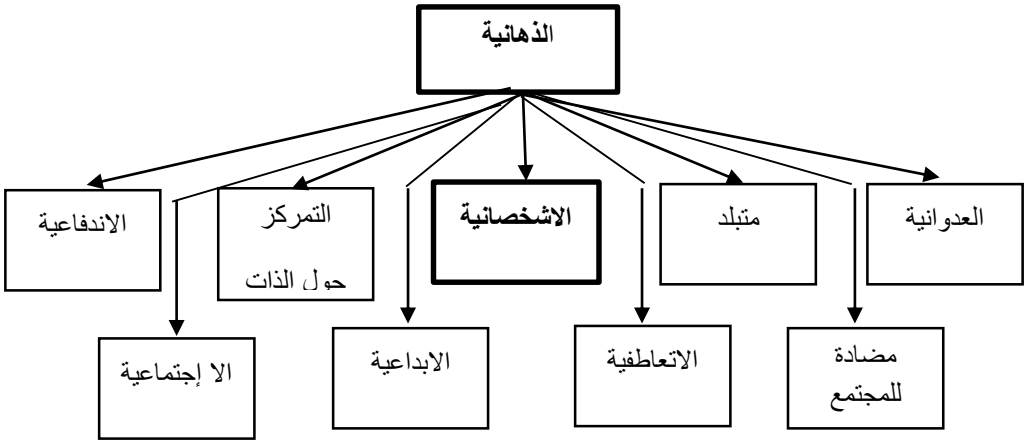

(REVIN John 2005 p203)

من خلال تصور أيزنك الهرمي للشخصية مجموعة من السمات المتواجدة عند الناس بحيث يوجد على قمة هذا الهرم أبعاد الشخصية وهي الانبساط /انطواء واختصرها الى الانبساط لسهولة التعبير، والعصابية /الاتزان واختصرها الى العصابية، والذهنية/السواء.

هذه السمات تتواجد بنسب متفاوتة، أي أن الفرق يكون في الدرجة، لذلك فان الأسوياء من الناس يتواجد في منتصف المنحنى الاعتدالي كما يميها علماء النفس بمنطقة السواء، بينما يتواجد العصابيون والذهنيون في الطرف الأخر.

ومن هنا نلاحظ أن السمة عند أيزنك متواجدة عند جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة ولكن لا يمكن انعدامها تماما، وأنه يوجد نقاط جيدة وسيئة في كل واحد منها على حدة، فالدرجة العالية جدا أو المنخفضة جدا في أي سمة من هذه السمات تعكس اختلال وعدم سواء في الشخصية، وهكذا كما يرى أيزنك لا يؤدي بالضرورة للمرض النفسي، ولكنه يحتاج الى أخده بعين الاعتبار، وعدم اهماله

حتى لا يتحول فعلا الى مرض، هذا ما يوضحه الجدول التالي الذي يمثل عوامل الشخصية وسيماتها الأولية:

الجدول رقم: (02) يمثل عوامل الشخصية وسماتها الأولية:

العوامل		السمات
الانبساط مقابل الانطواء	الانبساط	اجتماعي، منطلق، ثرثار، متجاوب، مليء بالحيوية قيادي، مسيطر، مندفع
	الانطواء	الخجل، الذاتية، التصلب ،الدقة، المثابرة، صامت، متحفظ، غير اجتماعي، جاد، جامد، هادئ، متأمل لذاته، مخطط، صبور، طموح، مكترث.
العصابية مقابل الاتزان	العصاب	متوتر، انفعالي، متقلب، يشعر بالذنب غير واقعي، مكتئب، خجول، قلق، منخفض تقدير الذات، مهمل، اتكالي، مصاب بالوسواس، غير ناضج، مثابر، حساس.
العصابية مقابل الاتزان	الاتّزان–قوة الأنا	وديع، معتدل المزاج، يعتمد عليه، يضبط نفسه، متأمل، دقيق، مخطط، القدرة على معالجة الضغوط.
الذهانية		عدواني، متبلد، غير وديع، مندفع، مضاد للمجتمع، غير متعاطف، صلب، قس، حركي، غير طموح.

(بدر الأنصاري، 2012، ص178)

2-4 Raymond cattell(1905-1998) نظرية ريموند كاتل:

بدأ كاتل في تحديد وقياس المكونات الأساسية للشخصية فجمع في البداية حوالي ثمانية آلاف كلمة انجليزية تستخدم لوصف الناس بعضهم لبعض، وبعد استبعاد التعبيرات النادرة والمتداخلة أمكن تخفيف العدد الى حوالي 200 مفردة وطلب فريق البحث من مجموعات مختلفة من الناس

أن يستخدموا هذه الكلمات في وصف أنفسهم وأصدقائهم، ثم حللت التعبيرات المستخدمة بالتحليل العاملي فتمكن من تحديد 16 مجموعة وضعت لها عناوين بالحروف، وتعرف هذه الخصائص بالسمات المصدرية واعتبرت مصدر للكثير من السمات السطحية أو الظاهرية أو السطحية أو الظاهرية ويمكن ذكرها كما يلي:

1/ الاجتماعية ضد العدوانية 2/ التحرر ضد المحافظة 3/ السيطرة ضد الخضوع 4/ التبصر ضد السذاجة 5/ قوة الأنا أي الثبات والاتزان الانفعالي ضد عدم النضج الثبات الانفعالي 6/ قوة الأنا الأعلى ضد ضعف الأنا الأعلى 7/ المخاطرة والاقدام ضد الحرص والخجل 8/ الانبساط ضد الانطواء 9/ المرونة والبساطة ضد نقد الذات والصلابة 10/ الواقعية ضد الخيال 11/ الثقة التامة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم 12/ الاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الجماعة 13/ التحكم الذاتي في العواطف أي قوة الاعتماد على الذات ضد ضعف الاعتماد على الذات 14/ قوة التوتر الدفاعي ضد ضعف التوتر الدفاعي 15/ الذكاء العام ضد الضعف العقلي 16/ التوجس أي الشك والارتياب في الأخرين والغيرة منهم مقابل الثقة والتعامل معهم **(أحمد أبو بازين، 2008 ص 124).**

ومنه يرى كاتل ان السمات هي وحدات بناء الشخصية ونظريته اذ أنه يعرف السمة كما يلي: بأنها استعداد يمثل الوحدة القاعدية في بناء الشخصية، ويفترض ذلك أن السلوك يخضع لنوع من الاتساق وعبر الزمن ومختلف المواقف وبالمعالجة المواقف بنفس الطريقة.

-**سمات مصدرية:** وهي أقرب إلى السمات الوراثية عند البورت وهي تعتبر بمثابة محددات للسلوك الظاهري كما تمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية:

من حيث العمومية: تنقسم إلى نوعين:

-**سمات عامة:** وهي مشتركة بين جماعة معينة في ظروف ثقافية متشابهة

-**سمات فريدة:** وهي تلك التي يتميز بها فرد معين عن غيره من الأفراد **(محمود، واخرون، 2001، ص 200)**.

-**سمات القدرة:** وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي وهي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبة الحياة وتتضمن طاقات مثل الدكاء، القدرات العقلية والمهارات الحركية.

-**السمات الدينامية:** وتتضمن الدوافع والميول والاتجاهات وتكوينات الأنا والأنا الأعلى.

-**سمات مزاجية:** وهي السمات المميزة للسلوك الوحداني أي الانفعالي وتتعلق بالسلوك العام وتربط السلوك التي ينفد به الفرد ما يريد أدائه مثل درجات الثقة بالنفس **(عبد الله قاسم ،2000، ص 143)**.

4-3نظرية السمات لجوردن ألبرت ELLPORT 1997-1867

يعرفها البورت 1921: على انها نظام نفي عصبي يتميز بالتعميم، والتمركز يختص بالفرد ووالديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا (محمد نعيمة، 2004، ص46).

طرح ألبورت أكثر من مستوى للسمة، حيث صنفها حسب أهميتها الى سيمات عظمى وسيمات ثانوية، والتقسيم الثاني كان الطرح الذي قدمه ألبورت كان على أساس عموميتها وفرديتها، حيث أشار الى وجود سيمات عامة وسيمات مشتركة، وهي السمات التي نجدها عند مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع ذاته.**(مهدي حامد صالح،2002،ص 182)**.

-**سمة (الكاردينالية) لطلائعية** :هي السمة المسيطرة على حياة الانسان بأمرها والتي تشمل سلوك الفرد وهي تتحكم بالعواطف والهواجس ويقترح ALLPORT بأن مثل هذه السمة تكون نادرة الوجود ويميل الأشخاص لتطويرها في فترات متقدمة حتى حياتهم.

-**سمات الأساسية:** توجد بكمية معينة في كل شخص، وهي البنية الأساسية التي تشكل الكثير من سلوكياتنا، وعلى الرغم من مكون السمات الأساسية أقل تأثير من السمات الطلائعية، الا أنها تشغل الحيز الأكبر.

-**سمات الثانوية:** هي الميزة التي تظهر أحيانا في ظروف معينة، وترتبط بمواقف محددة وخاصة. **(محمد علي عثمان، 2006،ص 157).**

-**سمات الفردية:** وهي السمات التي لا توجد لدى جميع الأفراد، وانما تظهر بشكل خاص لدى فرد معين، فتصبح خاصة به، ولقد فرق ألبرت ALLPORT بين نوعين أخرين من السمات من جهة أخرى:

-**سمات الدينامية:** فإنها تشير الى العوامل الدافعة الى النشاط أي المحركة له.

-**سمات الأسلوبية:** وهي التي توضح طريقة الفرد وأسلوبه.

-**سيمات وراثية:** سيمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.

-**سيمات المكتسبة:** سيمات تنتج عن فعل العوامل البيئة وهي سيمات متعلمة.

-**سيمات القدرة:** تتعلق بمبدئ قدرة الفرد على تحقيق الأهداف.

4-4 نموذج العوامل الخمسة الكبرى

يتكون هذا النموذج الذي يعد من اهم الاتجاهات النظرية التي فسرة السمات الشخصية من خمسة عوامل أساسية

-**الانبساطية:** يعكس هذا العامل التفصيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة...الخ.

-**الضمير الحي:** يتميز الفرد بالكفاءة والإنجاز والتأني وضبط الذات، كما يتميز بالأمانة، التسامح، التعاطف، التعاون والتواضع والجدية والدقة والوفاء.

-**الانفتاح:** يكون مرتبط بالتسامح ويكون شخص واضح الملامح ويكون صاحب علاقات جيدة مع الجميع، ويكون شخص محبوب اجتماعيا، وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.

-**العصابية:** هو شخص يحب العزلة ويبتعد عن الاندماج مع الناس، وتصدر أقواله وأفعاله عن العوامل الذاتية وهو يحب التأمل وأحلام اليقظة، ويفتقر الى الثقة بالنفس.

-**المقبولية:** الشخصية هنا تتصف بالا يثار والعطاء الفكري، والتواضع والسعي من أجل الألفة والتضامن مع الجماعة التي تنتمي اليها، وتكون له القدرة على ربط علاقات الصداقة ويكون شخص منجز لعمله ويحترم عادات ومشاعر الأخرين. **(سعيدة صالحي، 2013، ص ص 57-58).**

من خلال كل ما تطرقنا اليه من نظريات التي تناولت الشخصية وأنماطها وسيماتها نستنتج أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات وهذه السمات تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد وأن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، تعبر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، لكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن.

5-خصائص السمات:

تتميز السمات بخصائص التي تميزها وهي كالتالي:

- السمة قابلة للتدرج وتحدد تجريبيا أو احصائيا فالفروق بين الأفراد على سمة معينة هي الفروق في الدرجة أكثر منها فروق في النوع.

- فهناك سيمات أحادية القطب تمتد من الصفر الى درجة كبيرة كالسمات الجسمية والقدرات المعرفية.

– أما سيمات ثنائية القطب فهي تمتد من الصفر الى ما لانهاية مثل: الاكتئاب، الهدوء، العصبية التوتر، الانبساط، الانطواء، السيطرة ...الخ. **(غسان نصر،1992، ص59).**

فسمات الشخصية تتميز بأنها:

توجد لدى كل الأفراد

منسجمة نسبيا مع الأنا

ثابتة نسبيا

تتميز بالبقاء الطويل **(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص 29).**

6-قياس الشخصية:

6-1 الملاحظة: هناك طريقتان رئيسيتان للملاحظة هما:

أ – الملاحظة المباشرة: وفيها يقوم الباحث بملاحظة الفرد في أحد مواقف الحياة الطبيعية وتقدير سمات شخصيته وهو يستطيع ضبط بعض متغيرات الموقف.

ب – اختبارات الموقف: يقدم للفرد موقف شبيه بمواقف الحياة بحيث تظهر فيه السمات المراد قياسها، وعادة يعلم الفرد أنه في موقف اختبار لكنه لا يعلم أي سمة يقيسها هذا الاختبار. **(أسعد شريف الامارة،2014، ص44).**

6-2 المقابلة الشخصية: هي أكثر طرق قياس الشخصية استخداما، لكنها ليست أكثرها دقة، حيث لا يمكن ضبط جميع العوامل المؤثرة في المقابلة ومنها:

أ-المقابلة المقننة: وتتكون من مجموعة أسئلة محددة معدة من قبل توجه بطريقة موحدة.

من مزايا هذا النوع أنها تسهل المقارنة بين الأفراد، وتضمن تغطية جميع الموضوعات الرئيسية.

ب -المقابلة غير المقننة: لا تتضمن أسئلة محددة، وتترك للفاحص استقصاء البيانات التي يرى أنها هامة.**(مشيل أرجايل، 1982، ص 83).**

3-6 مقاييس التقدير: قد تكون مقاييس التقدير فردية بحيث يتم تقدير ما لدى الفرد من سمات تقديرا كميا.

وقد يكون ترتيبا لمجموعة من الأفراد حسب ما لديهم من سمة معينة.

وقد يقوم الفرد بتقييم ذاته، أو يقوم عدد من الأشخاص بتقييمه من خلال ما يجمعونه عنه من معلومات عن طريق المقابلة والملاحظة. **(فيصل عباس، 1997، ص43)**.

6- 4- الاختبارات الشخصية: هي من الأسئلة تقيس سمة معينة أو عدة سمات من الشخصية. ويقوم الفرد باختيار الاجابة التي تنطبق عليه من عدة بدائل.

5-6 الاختبارات الإسقاطية: هي مواقف غامضة تقدم للمفحوص ويطلب منه الاستجابة لها. ويقوم الفرد بإسقاط حالته النفسية على تلك المواقف الغامضة دون أن يشعر بذلك، لدى تعتبر الاختبارات الإسقاطية من أهم وسائل الكشف عن الدوافع اللاشعورية. **(عبد الرحمان آخرون،1997،ص 368)**.

تناولنا في هذا الفصل الشخصية وسيماتها والتي تعتبر من المواضيع المهمة في علم النفس التي تكمن في أنها تنقسم الى مجموعة من الأنماط التي تميز كل فرد، وتتأثر الشخصية بمجموعة من العوامل منها المرتبطة بالبيئة ومنها الجغرافية، ومنها الثقافية والاجتماعية، وأيضا الى مختلف النظريات التي حاولت تفسير وتحليل الشخصية والتعرف على مكوناتها وبنائها، من خلال أنماطها وسماتها، فبعض العلماء يتفقون على بعض الجوانب التي تحددها كتميزها بالتفرد وذلك بالاختلاف من شخص لآخر بالرغم من تشابه الأشخاص في بعض الجوانب بحكم البيئة أو الثقافة.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

عند الطفل

الفصل الثالث : السلوك العدواني عند الطفل

1/ تطور مشاعر العدوان عند الطفل

2/ النظريات المفسرة للعدوان

3/ أشكال العدوان

4/ الأسباب الدافعة للعدوان

5/ بعض أوصاف أو سيمات الأطفال العدوانيين

تعد مشكلة العدوان من الظواهر المعقدة في المجتمع، هذا ما جعلها في موضع اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية بصفة عامة، وعلم النفس بصفة خاصة، فقد اختلفت المدارس حول صياغة تعريف شامل وجامع، فهو يمثل في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار حيث يمارسها الأفراد بأساليب وأشكال متعددة ومتنوعة، فالعدوان يتولد من مشاعر العداء المغروسة في الفرد لتمر بمختلف التظاهرات الحركية ليصل بها الى المطاف في النهاية بأساليب مختلفة، خصوصا عند الأطفال الذي ينقص لديهم الرقابة الوالدية.

1-تطور مشاعر العدوان عند الأطفال

تعتبر السنة الأولى من ميلاد الطفل فترة نمو حرجة، يبدا حياته وهو مزود بالقليل من الاستجابات للإشارات، التي من الصعب تحديد العمر الدي تبدأ فيه العدوانية في الظهور لدى الطفل ولكن أجمع معظم العلماء العدوان يظهر في مرحلة مبكرة من النمو.

1-1 في مرحلة الرضاعة: يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه، حين تظهر أسنانه وهو سلوك قد يكون غير مقصود او ناتجا عن احباط نقص الحليب لأنه لا يستطيع ان يستخدم وسائل رمزية مقنعة.

وعندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجده يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في:

تلك المرحلة على النحو التالي:

-**منذ الميلاد إلى 12 شهرا:** صراخ، بكاء عال، وضرب الأذرع والأرجل.

-**في سن 15 شهرا** : يقذف بالأشياء ويصرخ بشدة.

-**في سن 18 شهرا** : انفجارات في الغضب، يصرخ ويبكي ويطرح نفسه أرضا ويضرب.

ويرفس ويدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال الأخرين.

-**في سن 21 شهرا** : يشد الشعر، يصرخ ويبكي لعجزه عن التعبير، بالكلام عن رغباته.

1-2 في مرحلة الطفولة المبكرة من "عامين الى 6 سنوات"

ينشأ العدوان حين يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الأخرين يسايرون رغباته، أن أنه يحصل على الاثابة من البيئة الاجتماعية، وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصد رعن الوالدين وغيرها.

يمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني وتطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- **في سن العامين:** يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه. **(وفيق صفوت مختار،1999، ص 57-56).**

- **في سن العامين والنصف:** يهاجم غيره الأطفال في العدوان وتعمد الإيذاء، شديد التدمير للأشياء.

- **في سن ثلاثة سنوات:** تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الاخرين خلال هده النوبات كما قد يضرب الأرض بقدميه ويرمي نفسه عليها ويصاحبها دلك بكاء وصراخ.

- **في سن أربعة سنوات:** يلجا الطفل الى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور والأهم من دلك هو أن مشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

- **في سن خمس سنوات:** هنا يستغل الطفل التهديدات ويعارض كل من حوله.

1-3 العدوان في الطفولة المتأخرة: من" 6 الى 12 سنة "

عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشأ في دهنه أفكار عن الخير والشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي الدي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس انها خاطئة.

ويمكن تلخيص مظاهر العدوان عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

-**في سن ستة سنوات:** عدوان بالغ بالجسم والكلام وانفجارات في الغضب وقد يلقي بنفسه على الأرض.

-**في سن سبعة سنوات:** سلوك اقل عدوانا قد ينشا بينه وبين اخوانه الصغار.

-**في سن ثمانية سنوات:** يستجيب للهجوم او النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان فهو يستعمل بالألفاظ أكثر من العدوان بالجسم.

- **في سن تسعة سنوات:** العراك والضرب شائع بين الذكور ولكن في صورة لعب، "عدوان لفظي" **(المرجع الذي سبق ذكره، 1999، ص 58).**

و من خلال هذه التقسيمات، يتضح لنا أن السلوك العدواني سلوك يمر خلال سيرورة نمو الطفل، ومظهر من مظاهر النمو، من أجل تعبير الطفل لاحتياجاته المختلفة، أو لأغراض أخرى أو تعبير عن مشكل يعاني منه الطفل.

2-النظريات المفسرة للعدوان

2-1 نظرية الغريزة:

يرى فرويد أن غريزة الموت وهي المسؤولة، في نظر فرويد عن كل مظاهر الحروب والتدمير والقتل والعدوان، حتى يصل هدا العدوان الى الذات حتى يؤدي الى انفجار المرض، ويتمثل هدا قمة العدوان على الذات.

وما ان يبلغ الطفل سن الثالثة، حتى يتعين الذات العليا "الانا الأعلى " بضبط غزيرة العدان والتحكم فيها، وعلى ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية من الأهمية لتعلم الطفل، في ان العدوان سلوك الخاطئ ومحرم وممنوع، والا فان هذه الغريزة سوف تخرج من قيدها الى العالم الخارجي "الشعور" وتعبر عن نفسها في شكل عدوان، كذلك المشاعر الغير السارة التي تم كبتها وازاحتها الى أعماق اللاشعور في داخل الذات، قد تفلت وخرجت الى الواقع في شكل عدوان.

أكدت بعض الدراسات على الأشخاص الدين يمارسوا العنف والعدوان كانوا قد خضعوا لنوع صارم من التربية في صغرهم، ولم يكن يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية، والمعنى ان مشاعرهم المكبوتة خرجت في شكل عنيف وعدواني. **(محمد أيوب شحمي، 1994، ص 170).**

من خلال كل ما تطرقنا اليه يمكنا تلخيص اراء فرويد حول نظرية الغريزة ان الحياة كفاح بين غريزة الحياة ودوافع الحب والجنس والتي تعمل من اجل الحفاظ على الفرد وبين غريزة الموت ودوافعها العدوان والتدمير والانتحار وهي غريزة تجارب من اجل تدمير الانسان وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجيا نحو الاخرين وادا لم ينفد العدوان نحو موضوع خارجي فسوف يرتد الى الكائن نفسه ويصبح تدميرا للدات.

عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتابه غريزة عدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي، وتهيئ للعدوان لأي اثار خارجية بسيطة، وقد يعتدي دون اثارة خارجية حتى تفرغ طاقته العدوانية، ويخفف من توتره النفسي، ويعود الى اتزانه الداخلي.

في ضوء هده النظرية تبدو غريزة العدوان غريزة فطرية تولد بولادة الانسان لا يمكن الهروب منها ولا بد من اشباعها ومحاولة تعديلها لغرض السيطرة عليها ويدكر ان أصحاب هده النظرية ان في داخل كل انسان طاقة عدوانية ثم تتطور تدريجيا كلما تقدم به السن. **(عبد الستار جبار الضمد،2012، ص 63)** فينتقل من العدوانية النشطة الى العدوانية المكبوتة، ومن هنا اعتبر الحب والكره كعناصر تكوينية لها نفس الركيزة النفسية الكامنة في الرغبة في الاشباع. **(كريستين نصار، 1991، ص 141).**

2-2 نظرية الإحباط

العدوان من أنصار هده النظرية دولار DOLLARD وميلو MILLER وسبينسSPENCE وسيرز SEARS حيث أكدوا ان العدوان امر ناجم عن الإحباط بمعنى ان الإحباط يؤدي الى وجود دافع للعدوان وهدا يقود الى سلوك عدواني مباشر، ويرى أنصار هده النظرية ان العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يوجهه الفرد من احباطات حيث ان الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري ان تخفف او تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها، ومن أساليب الاستهلاك لهده الطاقات السلوك العدواني.

واعتبروا العدوان استجابة فطرية لإحباط تزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه فادا منع الانسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط "خبرة مؤلمة واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر احباطه، وان وجد نفسه الشجاعة على مهاجمته ومعاقبته، أو بطريقة غير مباشرة "عدوان غير صريح" ان خاف من الانتقام كدلك دهب أصحاب هده النظرية الى ان الفرد عندما يتم تعرضه للإحباط، تكون كل المخارج الممكنة للعدوان مسدودة

تماما فان العدوان قد يستدير ليتجه نحو الذات في صورة كراهية للدات او نقد للدات أو الانتحار.(**خليل قطب أبوقوة، ص110**).

الشكل رقم (05): يمثل كيفية حدوث السلوك العدواني" حسب dollar.melle"

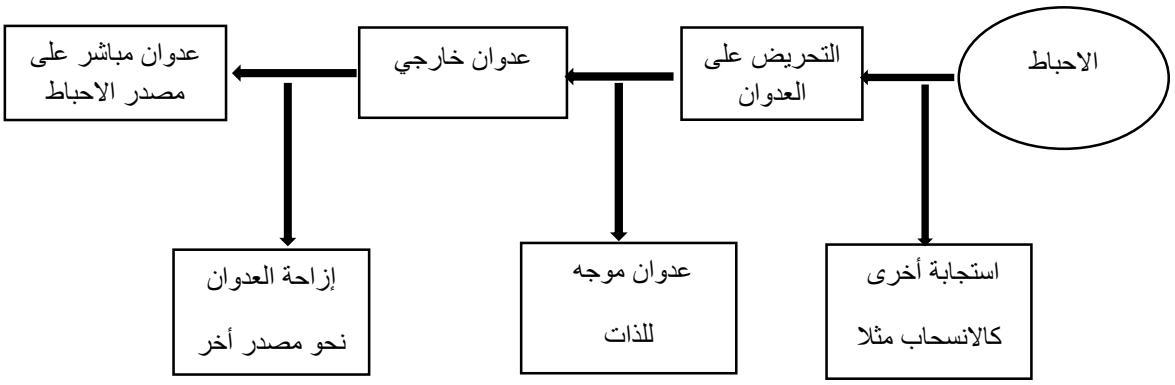

(طه عبد العظيم حسن،2007، ص 214).

من خلال هذا النموذج نلاحظ أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط، حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقا، ثم يحول دون اشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف، فاذا لم ينجح ذلك يمكن القول أن الاحباطات على المدى القصير قد تشكل قوة دافعة للفرد للعمل على ازالة العقبات التي في طريق تحقيق الهدف سواء كانت داخلية أو خارجية.

2-3 نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أنصار هذه النظرية من أمثال سكينر Skinner ولترز Walter، وبندورة Bundora، العدوان سلوك متعلم في أغلب الأحيان حيث يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند الغير.

وقد استنتج بعض الباحثين في ضوء هذه النظرية أن معاملة الأباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعلمهم العدوان، فالأباء الذين يشجعون أبنائهم في مواقف العدوان،

فهذا يؤدي الى تدعيم سلوكهم العدواني، كما يتعلم الأطفال سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وملاحظة أفلام العنف في التلفاز فيحصلون على المعلومات التي تمكنهم من الاعتداء على أنفسهم وعلى الأخرين، كما أن عقاب الطفل قد يعطيه نموذجا للسلوك العدواني الذي يحتمل أن يقلده في المواقف الأخرى.(**مشيل أرجايل 1982، ص 49**).

ومنه يمكن تلخيص أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي في نشأة سلوك العدوان عند الأطفال بأن البيئة الاجتماعية والنفسية التي ينشأ فيها الطفل تكون بمثابة المحدد الأول لظهور السلوك العدواني عندهم، وعلى هذا فقد تنشأ بعض البيئات الاجتماعية أطفالا على درجة عالية من العدوانية حيث يسلك فيها الكبار سلوكا عدوانيا أو يدعمون سلوكا عدوانيا أمام أطفالهم. **(فادية علوان، 2003، ص 256)**.

2-4 نظرية العدوان الإبداعي:

من روادها باخ الذي تبنى وجهة نظر هامة ابتكارية وذو فعالية عن طريق التعامل في العلاقات الإنسانية المفسرة ويذكر باخ أن العدوان الإبداعي نظام علاجي نفسي وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي لتحسين مهارات الناس للحفاظ على العلاقات السوية مع الأخرين حيث يركز على سياغ العدوان البشري المباشر والغير مباشر، السلبي الموجه نحو الذات، أو الاخرين حيث أنه يركز على الطاقة العدوانية البنائية للانتفاع بها فمبادئ العدوان الإبداعي يمكن تعلمها ذاتيا عن طريق استخدام الطرق الارشادية مثلا أسلوب اللعب الدرامي التنفسي عن طريق تصوير العدوان عليها حيث يعبر الأطفال من خلاله التعبير ببهجة عن غضبهم الشديد والذي كان نوعا ما مكبوتا. **(محمد علي عمارة ،2008، ص 54)**.

بناء على ذلك فان كثير من علاء النفس يميلون الى اعتبار أن السلوك العدواني هو جزء منه مكتسب، فنظرية التعلم الاجتماعي ترفض مفهوم أن العدوان فطري أو ناتج عن احباط

وترى أنه استجابة متعلمة بطرق مختلفة، فالعدوان يتم تعلمه من خلال أسلوب الملاحظة والمحاكاة وغالبا ما يتم بالتدعيم على عكس الاتجاهات الأخرى .

من خلال كل ما تقدم من الصعب ارجاع السلوك العدواني الى وجهة نظر واحدة، وإغفال وجهات النظر الأخرى في تفسير هذا السلوك، فالعدوان يرجع الى كل من العوامل السابقة على الرغم من تداخلها لكن لا يجب الفصل بينها.

3-أشكال العدوان

يمكن تصنيف أشكال العدوان كما يلي:

- **من حيث الأسلوب**

- **العدوان اللفظي أو الرمزي:** هو استجابة صوتية، ويأخذ صورة الكلام أو الشتم أو المنابزة بالألقاب، ووصف الأخرين بعيوبهم أو صفاتهم السيئة، واستخدام كلمة أو جمل التهديد أو استخدام الإشارات مثل اخراج اللسان أو البزق.
- **العدوان البدني:** حيث يستخدم فيه الجسد أو بعض أجزائه للاعتداء على الأخرين فتستخدم اليد، الأظافر، الأرجل، الأسنان...الخ، وهذا العدوان لإيقاع الألم والضرر بالأخرين.
- **العدوان نحو الذات:** نجد هذا العدوان عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا، قد يتجه نحو الذات ويهدف الى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو أدواته أو شد الشعر أو ضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر أو العض.
- **العدوان على الممتلكات:** يقصد به تدمير الفرد وتخريبه لممتلكات الأخرين واتلافها وذلك مثل التكسير، الحرق، السرقة.....الخ.

- **من حيث الغرض**

العدوان المقصود ويشمل:

- **العدوان الوسيلي:** وهو العدوان الذي يسلك فيه صاحبه بطريقة عدائية من أجل الحصول على ما لدى الشخص الأخر وليس من أجل ايذائه

- **العدوان العدائي:** وفيه يكون الفرد عاقدا النية على القيام بالعدوان وعلى أخد حقه عن طريق العدوان، وهو سلوك يهدف الى إيذاء الاخرين والاعتداء عليهم. **(أميرة علي محمد، 2008، ص 185).**

- **العدوان العشوائي أو العدوان الغير مقصود:** قد يكون السلوك العدواني طائشا ذو دوافع غامضة وغير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة ويصدر من الفرد نتيجة شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، وهو بذلك ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الفرد.

- **من حيث الاستقبال:**

- **العدوان المباشر:** وهو ذلك العدوان الذي يوجهه الفرد مباشرة للشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

- **العدوان الغير مباشر:** عندما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة الى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم النية فيحول الى شخص اخر أو شيء أخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي. **(كريمان محمد بدير، 2015، ص 124).**

- **كما أن هناك عدوان فردي وعدوان جماعي**

- **العدوان الفردي:** يوجهه الطفل ضد شخص بالذات طفلا كان "أخيه أو زملاءه" أو شخصا كبيرا مثل "أمه أو أبيه" لعدة دوافع سواء للتملك أو للسيطرة والقوة أو المنافسة

- العدوان الجماعي: وهو عدوان الجماعة كلها على شخص أو أكثر من شخص مثل: الغرباء أو الدخلاء المستجدين، فعندما يقترب طفلا من مجموعة من أطفال منهمكين في لعبة ما فيحاول أفراد الجماعة ابعاده والاعتداء عليه دون تخطيط أو تدبير مسبق. **(المرجع الذي سبق ذكره ،20015، ص 126).**

4-تصنيف العدوان

هناك تصنيفات عديدة للعوان ومن تصنيف moyer الذي اقترح عدة أصناف للعدوان ومنها:

- **العدوان الاجرامي:** وهو ما يمكن احداثه وجود مثير خارجي، والعنصر المستهدف يكون الهجوم عليه من طرف الغريزة بهدف القتل أو الجرح.
- **العدوان الذكوري:** وفيه يوجد الكائن الذكر فهو الذي يقوم بالعداوة عليه من قبل ذكر أخر لكي يستهدف خصمه ويكون الذكر من نفس النوع أو نفس الفصيلة
- **عدوان الخوف:** ويتميز هذا النوع نتيجة وجود عنصر الخوف في نفسية المهاجم فكل عملية هجوم يقوم بها تسبقها ضرورة حالة خوف أو محاولة الهروب والنقطة الأساسية في هذا العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.
- **العدوان الهياجي الغير منظم:** وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي الى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منظم وعلى كل الجهات وبمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.
- **عدوان الدفاع عن الإقليم:** فيه يكون الإقليم أو الوطن دفاعا فطريا في الكائن الحي للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.
- **العدوان الأمومي:** فيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة وهو نوع خاص بعدوانية أنثوية تدفعها الى القيام بحالة هجوم "دفاعي" عن أبنائها.
- **العدوان البيئي:** وهو الذي يكون سبب الاثارة فيه خطأ غير معين من قبل الكائن، فيعيش مستثار مهاجما بالعدوان. **(إبراهيم ريكان، 1987، ص 80-81).**

تصنيف " ZILMAN " وهو يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني وهي كالتالي.

1-**العدوان البدني:** وهو الذي سعى فيه الفرد المعتدي الى الحاق الأذى أو الضرر البدني أو المادي بالأخرين، الذي يميلون الى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

2-**العدائية:** هي التي يرمي الفرد من خلالها الى الإساءة للأخرين أو خدعاهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو الأم بدينة.

3-التهديدات العدائية: وينظر اليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المعتمدة كما أنها تستخدم أحيانا مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

4-السلوك التعبيري: ويتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية الى المستويين الأول والثاني.

5- الأسباب الدافعة للعدوان

هناك نظريات متعددة حاولت تفسير أسباب عدوان الأطفال، فالبعض يعتقد أن هناك غريزة عامة للمقاتلة لدى الانسان ،بينما يرى أخرون أن الأطفال الصغار يتعلمون الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الأباء والاخوة والرفاق وغيرهم، كما يبدوا أيضا أن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافئ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية ذلك عندما يحصلون على ما يريد أولا يجدبون انتباه الراشدين الذين يهمونهم وتؤكد نظريات أخرى أن إحباط الحياة اليومية تستثير الدافع الى العدوان لدى الانسان، أي أنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق ما من تشبيه حاجاتك الى الوصول الى هدفك ومن الأدلة نظرية الإحباط **(عبد الرحمان وآخرون، 1997ص 124).**

ومنه نستخلص ما يلي:

- العدوان الغريزي يتواجد لتفريغ الطاقة العدوانية الموجودة عنده.

- العدوان سلوك متعلم: فيتعلمون هذا السلوك من خلال الخبرة التي يمدون بها في حياتهم.

- العدوان نتيجة حتمية بما يواجه الفرد من الاحباطات متكررة وتؤدي الى تلبية السلوك لدى الفرد.

– عدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعر بالانزعاج والإحباط ولا يستعطون مراعات مشاعر الاخرين الا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة.

من الأسباب الأكثر شيوعا للسلوك العدواني أن الطفل لا يحظى عادة بالانتباه الكافي من طرف الوالدين.

اذ أن الطفل يمكن ان يتعلم الكثير من العادات العدوانية عن طريق الملاحظة نماذج من السلوك العدواني للأباء والمعلمين والرفاق. **(محمد علي عثمان،2006، ص99).**

فالطفل يتقمص الطفل شخصية أحد والديه، يتوحد فيها فيقلد عدنانيته.

التسامح الشديد من قبل الوالدين إزاء الاتجاهات العدوانية من شأنه أن يزيدها وينميها.

أي عندما يقوم الأهل والمعلم بتبرير سلوك العدوان عن الطفل الشعور بعدم الأمان والثقة أو الشعور بالذنب والإهانة والتوبيخ. **(محمد عماد الدين اسماعيل،2010، ص 181).**

وهناك بعض الأسباب التي أشار اليها سهير كامل 1999:

– اضطراب العلاقة بين الابن والأم أو من ينوب عنها: حيث أن العلاقة بين الابن والأم عامل مهم في النمو الاجتماعي، فلقد أثبت أن نمو الضمير الذي هو تعليم القيم يستلزم علاقة ثابتة ومستمرة بشخص الأم أو بديلها.

– نقص مستوى الذكاء: حيث لوحظ أن الذكاء يقلد لدى معتادي العنف عن أقرانهم الأسوياء.

– سيطرة الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال: حيث تلعب الأم دورا مزدوجا في الحب والرعاية والتربية، فيصبح السلوك الحسن نمطا أنثويا من وجهة نظر الطفل، والأذى فإن في نموه نزعة الذكورة التي تحدث خلال أو قبلها، يصبح الولد مضطرا لا شعوريا بالقيام بالسلوك المخالف بغية اثبات ذاته.

-الرغبة في اثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الأخرين.

6-بعض أوصاف وسمات الأطفال العدوانيين تظهر من خلال ما يلي:

التالية:

-لديهم فهم خاطئ عن أنفسهم والآخرين.

- لديهم سوء أو صعوبة التكييف مع الآخرين.

- متعصبون لآرائهم ضد الآخرين.

- يميلون إلى التمرد على السلطة الأبوية والمدرسية.

- لديهم روح عدائية.

-لديهم ميول لاستفزاز الآخرين لفظيا وبدنيا

-يكرهون الأوامر الأسري

-يحاولون فرض شخصيتهم بالقوة والعدوان على زملائهم.

-لديهم اندفاع وتسرع في مواقفهم وحياتهم اليومية.

-لديهم أسلوب المجادلة مع الآخرين لفرض أنفسهم

-يشعرون بالغضب سريعا وتتغير ملامح وجوههم بسرعة

-يتسمون بالاستخفاف والسخرية والتهكم بالآخرين

-لديهم شكوك في الاخرين وأنفسهم.

-لديهم صعوبة في عقد علاقات اجتماعية مع الاخرين

-يشعرون بالفخر عندما يخالفون الانظمة والآداب العامة

-يتسمون بالعناد

-لديهم انخفاض في التحصيل الدراسي، ومستوى الاداء الوظيفي

-لديهم انعدام في مستوى الطموح.

ومن خلال مختلف النظريات والمقاربات السابقة التي تم تقديمها لتفسير العوامل الكامنة وراء العدوان، فكل هذه النظريات تحاول في معظمها إرجاع سيكولوجية العدوان إلى عدة عوامل، رغم أن سلوك الإنسان سلوك معقد فهو ذات طابع فسيولوجي ونفسي واجتماعي محكوم بالظروف والخبرات التي يمر بها الفرد، وأن انتشار ظاهرة العدوان في السنوات الأخيرة في مختلف أنحاء العالم من شأنه أن يجعل العلماء والباحثين في مختلف التخصصات العلمية إلى التركيز الشديد على دراسة هذه الظاهرة للعمل على التخفيف والحد من أثارها وعواقبها السلبية.

الفصل الرابع

العلاقة أم طفل

الفصل الرابع: العلاقة أم طفل

1- تطور العلاقة أم طفل

1- 1حسب وجهة نظر ميلاني كلاين

1-2 حسب وجهة نظر وينيكوت

1-3 حسب وجهة نظر سبيتز

2- المراحل الأساسية للتعلق

3- أنواع التعلق

يرى معظم المنشغلين بعلم النفس أن علاقات الطفل الأولى بمثابة جوهرة في تكوين شخصيته كما أن معظم النظريات النفسية تؤكد أن الطفل خلال السنة الأولى يقيم علاقة قوية مع الأم أو بديلها، ومن المظاهر السائدة عند الأطفال رغبتهم الشديدة في أن يكونوا قريبين من أمهاتهم

ان العلاقة الأم بطفلها لها دور كبير في حياته فهي تمثل مصدر الحماية والرعاية والحنان والحب، فالعلاقة بينهما من أقوى الروابط الأسرية وغيابها قد يؤدي الى مشاكل كبيرة للطفل، ولهذا اهتم علماء النفس بدراسة العلاقة أم– طفل وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

1-تطور العلاقة أم – طفل

1-1وجهة نظر ميلاني كلاينM. Klein:

تركز على أهمية العلاقة بالموضوع "الأم" فهي تحدد مرحلتين من النمو في حياة الطفل تتميزان بنمط خاص من العلاقة مع الموضوع وهما المرحلة السادية–الفمية والمرحلة السادية الشرجية.

***المرحلة السادية–الفمية:** تكون هذه المرحلة خلال السنة الأولى من حياة الطفل، وتتميز بوضعيتين تتمثلان في:

- **الوضعية شبه العظامية:** وتكون خلال الثلاث أو الأربعة الأشهر الأولى من حياة الطفل تظهر فيها سادية فمية يقيم فيها الطفل علاقة مع موضوع جزئي هو ثدي الأم الذي يسقط عليه النزوات الليبيدية والنزوات العدوانية وعليه فإن ثدي الأم ينقسم إلى موضوع جيد عندما يكون مصدر إشباع ولذة وبالتالي يوجه نزوة الحياة إلى الخارج، وموضوع سيئ عندما يكون

الثدي في حالة لم يؤمن تلك الاشباعات فيكون محبطا ويصبح الثدي مكروها. وتنتهي هذه الوضعية باستدخال الموضوع الجيد وإسقاط الموضوع السيئ. **(فيصل عباس: 1996، ص 104).**

- **الوضعية الاكتئابية:** تمتد من الشهر الرابع حتى نهاية السنة الأولى، وتتميز العلاقة بالموضوع أثناء هذه الوضعية بتناقض وجداني حيث يكون الليبيدو والعدوانية مرتبطان فيظهر التناقض "حب–كره" ويجمع الموضوعان الجيد والسيئ ومن تم تدرك الأم ككل ويخشى الطفل أن تؤدي ساديته إلى هجره فيستبدل قلق الاضطهاد بقلق الخوف من تهديم الموضوع المحبوب بواسطة الدوافع التهديمية.

- وفي ذروة هذا التناقض الوجداني الذي يعيشه الطفل يحس باليأس الاكتئابي والحزن على الموضوع المهدم ويشعر بالذنب، فالصراع الاكتئابي هو صراع مستمر بين الدوافع الهدامة وميول الطفل الاصلاحية، وينتهي هذا الصراع باستدخال الطفل للموضوع الجيد على نحو ثابت ودائم.

***المرحلة السادية–الشرجية:** في هذه المرحلة يحاول الطفل هواميا الحصول على محتويات الأم (البراز، قضيب الأب، الأولاد)، ومن خلال هذه الهوامات العدوانية يحاول الطفل هدم وتقطيع الموضوع الامومي للحصول على الثدي الجيد والقضيب الجيد، والهوام حسب كلاين يمثل نشاطا بدائيا في الحياة العقلية للطفل والذي يعبر عن حياته الغريزية وعلى أساسه تتشكل

العلاقة مع الموضوع. فهو خلال هذه المرحلة ونظرا لهوماته التي تم ذكرها فإنه يقوم بمواجهة جسم الأم اعتقادا منه أنه يقوم بتهديم كل ما يتخيله (أخ، قضيب).(**قنطار فايز،2008، ص 55**).

2-1 العلاقة أم – طفل حسب وينيكوت Winnicotte

يرى أن الطفل مقترن بوجود الأم ورعايتها به، فالأم تستثمر الطفل عاطفيا عند إعطائه ثديها حيث تشكل معه شبكة من الاتصال، والتعلق وظيفة أمومية بمفهوم نفسي

(winnicotte،1980،p27)

فهذه العلاقة تكون جد مبكرة وهي مرحلة الحمل فبالرغم من أن الرضيع لم يولد ينتاب المرأة حالة يسميها winnicotte بالاهتمام الأول هذه الحالة خاصة بتغيرات تظهر في جسدها، حيث يتحول جزء من احساسها بجسمها الخاص الى الطفل الذي ينمو بداخلها وتتطور العلاقة تدريجيا فعند الولادة يولد الطفل وهو مزود بقدرات فطرية ولكنها لم تنضج بعد فتتشكل العلاقة الثنائية إيجابية حيث أن كيفية الاتصال بين الأم ورضيعها تشكل نمطا خاصا من أنماط الرعاية الأمومية، ويولد الرغبة في البقاء والاتصال مع الأم مما يشكل محورا أساسيا لهذه العلاقة.(**شطاح هاجر، 2010، ص 34**).

وبين أيضا دور الأم في تعزيز "أنا" الطفل ومنه تكوين ذاته حيث يقول أن الطفل ضعيف ويقوى من خلال الرعاية الأمومية، فاذا كانت علاقة الطفل بأمه جيدة فهي تنعكس علية بتشكيل قاعدة سليمة وتحتوي على ثلاث مراحل أساسية هي:

المسلك الجيد للرضيع تقوم بوظيفة الحماية ضد التجارب المقلقة التي يتلقاها الطفل مند الولادة الحياة المشتركة أم طفل ويجهل الطفل في هذه الفترة الأب الذي يهتم بتوفير الحياة الملائمة له ولأمه.

وتكلم Winnicotte أيضا عن المبدأ في الحياة وهو موجود عند كل طفل ويعتبر من أهم وظائفه الأساسية هو توفير البيئة المناسبة من طرف الأم لنمو الجيد للطفل، حيث تقوم بوظيفة الحماية والحب وبالتالي إعطائه شحنة نفسية واطمئنان عاطفي

3-1 العلاقة أم – طفل حسب:سبيتز R.Spitz

من وجهة نظر Spitz أنه يرى من خلال أبحاثه أن مراحل العلاقة الموضوعية أنها علاقة تربط بين شخصين متمايزين أو مختلفين، وأنها تمر بثلاثة مراحل أساسية:

-مرحلة ما قبل الموضوعية: من 0-3 أشهر

في هذه المرحلة استعمل Spitz مصطلح الا تمايز الذي يقصد به أن "المولود الجديد غير منظم" في مجالات الادراك ويظهر ذلك من خلال:

-النفسية والجسد غير منفصلين.

-المحيط غير مستدخل: أن مصطلحات الداخل والخارج غير واضحة.

-عدم الإحساس بالاختلاف الكائن بين أجزاء الجسد.

-تجاهل العالم المحيط به: عدم معرفة المولود الجديد للموضوع اللبيدي وغياب نشاطات نفسية وعقلية اذا كلها عواطف لا متمايزة.

ان لعامل النضج دورا كبيرا في تطور القدرة العقلية وبصفة تدريجية اذ تسجل المثيرات الداخلية والخارجية التي تعتبر كجزء من الادراك من خلال التبادل العلائقي أم-طفل، وكم يدرك الطفل المثيرات الخارجية من خلال الرضاعة، فعندما يحس الطفل بالحلمة في فمه فانه ينظر الى وجه أمه، وبالتالي فان المدركين اللمس الفموي والادراك البصري هما بداية الاتصال الموضوعي.

-المرحلة المهددة للموضوع: من 3-6أشهر

ان الطفل بإمكانه استعمال جسده للتعبير عن احساسه النفسي بابتسامة لأشخاص يعرفهم أم لا، لأن المدرك البصري في الشهر الثاني لوجه الإنساني من خلال النضج الفيزيولوجي والتطور النفسي هذا يساعده على التعرف على وجه أمه وتمييزها عن الوجوه الأخرى الموضوع الليبيدي غير مؤسس انها المرحلة المهددة للموضوع وظهور الابتسامة اعتبرها سبيتز المنظم

الأول وهي ظاهرة للسلوك الواضح من خلال تعدد العلاقات أم–طفل التي تخلق جو انفعالي هذه المواقف الانفعالية والعاطفية لها دور كبير للتعلم في هذا العمر.

كما ركز سبيتز على الاتصال الموجود في العلاقة الثنائية أم–طفل كالمواقف الشعورية والغير شعورية التي تعتبر كمجموعة من التبادلات على الاحباطات المتكررة التي تكون مشبعة بعواطف اللذة التي تظهر بالابتسامة أو العواطف المزعجة التي يعبر عنها بالدموع فكل هذه لديها دور في تأسيس الموضوع. **(أحمد أبو بازين،2008، ص 59).**

–مرحلة الموضوع الليبيدي: من 6–12 شهر

من أهم ما يميز هذه المرحلة هو قلق الشهر الثامن وهو رد فعل سلبي اتجاه الغرباء، وهو يشكل مرحلة مهمة في التطور النفسي للرضيع، يصبح الطفل قادر على التعرف على والوجوه المألوفة والغير المألوفة **(la Rousse.2005.p.136).**

عند اتصال الطفل بوجه غير مألوف فانه يرفض الاتصال وتظهر عليه نوبات القلق وحسب سبيتز فان الرضيع يكتشف أن هذا الوجه ليس وجه أمه، فهذا يخص الموضوع الليبيدي وهذا ما سماه سبيتز بالمنظم النفسي الثاني.

كما ركز Spitzعلى التقمص حيث تصبح الأم كنموذج تقمصي للطفل في تقليده لحركاتها وهذا التقليد يساعده على ببناء صورة عن ذاته.

يعرف التعلق على أنه ارتباط انفعالي عاطفي ينشًا بين شخص وآخر، أو بين الناس وبعضهم البعض، تحت ظروف التواجد في إطار مكاني واحد، شريطة أن يتدعم هذا الارتباط عبر الزمن، لذا تعرف سلوكيات التعلق في الطفولة على أنها تلك الأفعال التي يأتيها الطفل نتيجة لما يكتسبه من خلال التصاقه بمن يتولى رعايته.

ومن هنا نستنتج أن العلاقة ام– طفل تبدأ منذ الميلاد حيث يبدي الطفل ميولا الى الاقتراب من الأم، وهو ليس تعلم بل حاجة فطرية لها وظيفة اساسية وهي تدفع الام الى الاهتمام بصغيرها واعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته ويتطور هذا السلوك مع نمو الطفل. **(بدرة معتصم ميموني 2003، ص 176).**

يرى أمرسون وشيفر1994Emerson,Schaffer: التعلق بأنه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو اخر من نفس النوع، اذا افتقر الطفل للحب لا يستطيع تعويض هذا النقص.**(هدى وآخرون،2000،ص 289).**

– التعلق: نسق انفعالي لعلاقة بين طرفين تميزها المشاعر القوية والاهتمام المتبادل.

PDF created with pdf Factory Pro trial version www.pdffactory.com

2–المراحل الأساسية للتعلق:

من وجهة نظر بوبلي فان علاقة الرضيع بوالديه تبدأ بمجموعة من الإشارات الغريزية التي ومع مرور الوقت تتطور الى علاقة انفعالية حقيقية تعززها قدرات انفعالية ومعرفية جديدة.

يمر التعلق بأربع مراحل أساسية هي:

-مرحلة ما قبل التعلق:

تبدأ هده المرحلة من الولادات من ستة أسابيع الأولى من عمر الطفل، ويلاحظ في هذه المرحلة وجود إشارات داخلية كالابتسام والقبض، البكاء، التحديق بالعيون وعندما يستجيب الراشدين الى هذه الإشارات فان الرضيع يشجعهم على البقاء بجانبه ويتعرف الرضيع في هذه المرحلة للتعرف على أمه عن طريق الرائحة والصوت.

-مرحلة تكوين التعلق:

تكون هذه المرحلة من الأسبوع السادس من الشهر السادس والثامن وخلال هذه المرحلة يبدأ الأفعال بالاستجابة بطريقة مختلفة لكل من الأفراد المألوفين وعندما يتفاعل الرضيع وجها لوجه مع أمه يشعر بالارتياح بعيدا عن القلق والتوتر ويدرك أن أفعاله الخاصة تؤثر في سلوك الاخرين الذين يحيطون به ولذلك فانه يبدأ بتطير الإحساس بالثقة الناتجة عن توقعه قيام الأم أو من يرعاه غيرها ومع ذلك فما يزال الطفل في مرحلة لا يتمكن من خلالها من الاحتجاج على الانفصال عن الأم. **(صالح محمد علي أبو جادوا، 2007 ص.ص 264.265)**

-مرحلة التعلق الواضح: "من الشهر الثامن حتى سن سنتين": وفيها يكون التعلق بالأم واضح جدا في تصرفات الطفل، وينزعج عندما تتركه ويغضب ويبدأ بالبكاء والصراخ ويدرك أن الأم موجودة حتى وان لم يراها، حيث في الشهر التاسع يطور لدى الطفل مفهوم "تحقيق ثبات

الجسم المادي «، وهو تفهم استمرار وجود الأشياء حتى وان لم تكن مرئية ويتوافق هدا المفهوم مع تغيرات نوعية في التطور الاجتماعي والتواصل للطفل، حيث يحاول الطفل استكشاف الشخص الغريب، فينظر للخلف والأمام ومن الطبيعي أن يخاف الطفل من الغرباء.

-**مرحلة تكوين العلاقة المزدوجة** "**سن سنتين** ": نتيجة للتطور الذهني العقلي للطفل يستوعب الطفل عوامل حضور وغياب الأم وتوقع عودتها، ويبدأ الطفل في استخدام أسلوب الحوار والمفاوضة لمحاولة إبقاء الأم بجواره، وهذا يمكن الأم البدء الحوار معه وأنه كبر وأنها تخرج وتعود سريعا وتبدأ فترة الانفصال في الشهر الرابع والخامس، تلمس الأم ذلك عندما تحمل وليدها تراه يحاول الاستواء بعيدا عندها لاكتشاف المحيط وفي الشهر ال 18 يدرك الطفل أنه وأمه كائنان مستقلان وباكتسابه القدرة على المشي.

وقد لاحظ بولبي أنه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة، فإنه تتزايد لدية القدرة علي تحمل الانفصال المؤقت عن الأم والقدرة علي الشعور بالآمن في الموقف الغريب، وأن هذا الآمن يكون متوقفاً علي وجود شخص مألوف يقدم الرعاية، وغياب أي إحساس بالتهديد أو المرض، والوعي بالأماكن التي تذهب لها الأم مع إمكانية الالتقاء بها بعد فترة زمنية بها بعد فترة زمنية لا تطول. ويظهر سلوك التعلق بتكرار وكثافة أقل من بعد العام الثالث وينخفض أثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين ويزداد التعلق والانجذاب للآخرين .(**Michel.Bader.2012.p 18**)

3-أنواع التعلق:

إن مظاهر التفاعل المختلفة التي تقوم بين الأم والرضيع تدعم مشاعر التعلق بينهما يقسم بوبلي التعلق الى أربعة أنواع:

-**التعلق الأمن:** يرى أمه كقاعدة أمنية ينطلق منها لاكتشاف ما يحيط به وعندما ينفصل عنها يمكن أن يبكي، وإذا بكى فان ذلك يكون بسبب غياب الأم فهو يفصلها عن أي شخص أخر وعندما تعود الأم بسبب فانه يسعى للاتصال وتقل حدة بكائه فورا. **(فادية علوان،2003 ص 283).**

-**التعلق الغير امن من "المتجنب"**: ويظهر في اهمال الطفل للأم وتجنبها عند وجودها والشعور باستقلالية كبيرة وعدم الارتياح للمساواة التي تقدمها الأم عند رجوعها **(زينب محمد ،2010 ص29)**

-**التعلق غير أمن:** ويتمثل هذا النمط في انشغال الطفل سواء في وجودها أو بعد مغادرتها وعدم الرغبة في اكتشاف واظهار الحزن والهلع عند مغادرة الأم وتجنب الاخرين في وجود الأم أو في عدم وجودها، ثم الالتصاق القوي بها عند عودتها **(محمد أحمد هشميري،2003 ص 257).**

- **التعلق المقاوم:** من خصائص الطفل في هذا النمط مقاومة الانفصال عن الأم وسرعة اظهار القلق والحزن من الشخص الغريب، والفشل في استكشاف المحيط وبحضور الأم واظهار

الغضب تجاه الأم في موقف لم الشمل واللجوء الى ضربها، وعندما تحمل الأم الطفل لا يتوقف عن البكاء وتجد صعوبة في تهدئته.(**محمود أبو غزال ،2014، ص 267**).

ويرى كل من بيرك BERK 2002 وراسي RICE 1992 1992أن تعلق الرضيع بمقدم الرعاية يتطور من خلال **أربعة مراحل أساسية.**

-**ما قبل التعلق:** وهي المرحلة العمرية للترضيع التي يتراوح ما بين الولادة والأسابيع وتمثل بالنسبة للرضيع عدم القدرة على التمييز الاجتماعي وتتميز بقلة الاستجابات الواضحة نحو مقدم الرعاية والرضيع في هذه المرحلة يستجيب للعديد من المثيرات بغض النظر عمن يقدمها.

-**تكوين التعلق:** تمتد هذه المرحلة من 6 أسابيع الى 8 شهور وتتميز بظهور قدرات جديدة عند الطفل، يكون قادرا في هذه المرحلة على التمييز بين الأشخاص المألوفين ويستجيب للأم عن مختلف استجابة للأشخاص الأخرين. **(مدوري يمينة، 2015، ص 73)**

-**التعلق الواضح:** وتمتد هذه المرحلة ما بين 8 شور وسنتين، يسعى فيها الطفل الى البقاء وطلب القرب من الأم ويظهر عليه قلق الانفصال عن الأم فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم مما يشير بوضوح الى التطور الانفعالي لديه وأثر ذلك في التطور المعرفي من خلال ظهور القلق لدى الطفل في هذه المرحلة من الأشخاص الغير المألوفين أو ما يسمى بالقلق من الغرباء.

- **مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية:** وهذه المرحلة تظهر لديه بعد نهاية السنة الثانية حيث يحدث تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية وتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة وفهم العوامل المسؤولية عن حضور وغياب الأم. **(سامي محمد ملحم، 2011 ص 112).**

ومن خلال هذه الأنواع نستخلص أن التعلق يمر عبر مراحل أساسية وهو أساسي لنمو فالأم تربطها علاقة بطفلها مند الأيام الحمل، ويبدأ هذا الارتباط مع تقدم الأسابيع الأولى، ثم يصبح يتطور عبر مراحل نموه كما يقو بولبي أن التعلق ينمو ويتطور من المهد الى اللحد أنه سيرورة غير منتهية التي تمكن الطفل من إقامة علاقات سوية واستمرارها.

(Nicol. gudeney ,2006,p15)

أكدت معظم الدراسات في علم النفس، والتي اختصت بدراسة علاقة الفرد بمحيطه خاصة الأم أن الشخص السوي القادر على تكوين علاقات فعالة مع الأخرين، هو ناتج عن خبرات التعلق السوية والمرضية مع الوالدين وخاصة الأم في المراحل العمر الأولى.

قسم التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-أدوات جمع المعلومات الدراسة.

4- وصف حالات الدراسة.

نتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، فقد اشتمل على المنهج الذي استخدمته الباحثة والدراسة الاستطلاعية، وحالات البحث، بالإضافة الى تحديد حدود الدراسة، كما تم عرض أدوات الدراسة

1- المنهج:

هو الأسلوب الذي يتعه الباحث في مختلف العلوم لمعالجة مختلف الإشكاليات التي يطرحها في بحثه بغية للوصول الى نتيجة معينة، هذا لأن المناهج تختلف باختلاف المواضيع، فلكل منهج وظائفه، وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه.

فيرى موريس أنجرس "أن المنهج محدد بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة والمنهج في العلم مسألة جوهرية، حيث أن الإجراءات المستخدمة أثناء عداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج. **(موريس أنجرس 2006، ص98)**.

وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على استخدام المنهج الاكلينيكي باعتباره الأكثر ملائمة لأهداف بحثنا.

- **يعرف:** أنه أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسة النفسية، ويقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية وشاملة لكونها متفردة في خصائصها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد على الباحث من اجراء دراسة استطلاعية تساعده في تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد تحقيقه من خلال هذه الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية:

- هي دراسة فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولة استكشافية تمهيدية قبل الشروع في بحثه الأساسي حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به، ومن هذا المنطلق فالدراسة الاستطلاعية توجب الباحث وتوضح له الميدان الذي يسري عليه بحثه وكيفية التعامل مع المعطيات.

تمت دراستي الاستطلاعية بذهاب الى العديد من المدارس الابتدائية بمدينة سكيكدة، وقد تم اختياري:

- المدرسة الابتدائية الطاهر شلوفي لتوفرها على حالتين لديهم سلوكات العدوانية.
- المدرسة الابتدائية روابح زايد والتي هي الأخرى تحتوي على حالتين لديهم سلوكات سلوك عدوانية.

وبعد زيارتي المتكررة ومقابلتي مع المديرين والمراقبين وسؤال المعلمين على الحالات وانطلاقا من المعلومات التي قدمت حول ظروفهم ووضوح السلوكات الظاهرة لديهم من تشويش

في القسم ومعارضة المسؤولين، وشجارهم وضربهم لزملائهم، وتكسيرهم أو تخريبهم لممتلكات المؤسسة.

ثم قمنا بتطبيق مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل من إعداد حمادي فتيحة (2008-2009) على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 09 الى 11 سنة فكانت الأقسام "الرابعة ابتدائي، الخامسة ابتدائي."

هذا للتأكد من عدوانية الطفل لأن هناك من المعلمين من يصفون بعض التلاميذ بأنهم عدوانيين وبعد تطبيق المقياس تبين أنهم ليسوا كذلك من بينهم بنتين تم استبعادهما.

وتم أيضا الاتصال بأمهات الحالات، بالنسبة للحالات المتواجدة في مدرسة الشلوفي، قمنا بإجراء المقابلات معهن أمام المدرسة، والحالات المتواجدة في مدرسة روابح زايد فواحدة ذهبت الى منزلها والأخرى أمام المدرسة.

2-1 حدود الدراسة الميدانية

- **الحدود الزمنية:** تمت دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة من 2017/03/23 الى 2017/05/08.
- **الحدود المكانية:** لقد قمت بدراستي على مستوى بالمدرسة الابتدائية

- الطاهر شلوفي بولاية سكيكدة.

- مدرسة روبح زايد ببلدية جندل سعدي محمد.

3- حالات الدراسة:

- طريقة اختيار الحالات:

بالرغم من أن السلوك العدواني يظهر عند كل الأطفال بمختلف أعمارهم ومختلف الأطوار الدراسية فاني قمت باختيار الحلات من خلال المعلومات التي قدمت لي ومن خلال تطبيقي لاختبار التقدير الذاتي للسلوك العدواني في الدراسة الاستطلاعية فقد قمت باختياري لحالات بطريقة قصدية.

- خصائص الحالات:

جدول رقم (3): يلخص خصائص الحالات (الطفل)

الحالات / خصائص الحلات	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
الاسم	أسامة	عبد الرحيم	أشرف	تاج الدين
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
الرتبة في العائلة	الأولى	متوسط	الثانية	متوسطة
المستوى الدراسي	الربعة ابتدائي	الخامسة ابتدائي	الرابعة ابتدائي	الخامسة ابتدائي

جدول رقم (4): يلخص خصائص الحالات (الأمهات).

الحالات / خصائص الحالات	أم الحالة الأولى	أم الحالة الثانية	أم الحالة الثالثة	أم الحالة الرابعة
السن	52	46	38	43
المستوى الدراسي	دون مستوى دراسي	سادسة ابتدائي	جامعي	تاسعة أساسي
المهنة	ماكثة بالبيت	ماكثة في البيت	أستاذة في الجامعة	ماكثة بالبيت

3-أدوات الدراسة:

إن كل بحث أو دراسة علمية تتطلب منا اتباع منهج مناسب لمساعدة على التوصل الى النتائج بشكل دقيق، لهذا على الباحث اختيار الوسائل بشكل صحيح، في دراستنا الحالية قمنا باستعمال عدة وأدوات وهي كالتالي:

- المقابلة النصف موجهة.
- دراسة حالة

- مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني.
- اختبار رسم العائلة.
- قائمة أيزنك للشخصية.

- **المقابلة:** تعتبر المقابلة من أهم وسائل جمع البيانات، كما أنها من أدوات المنهج الاكلينيكي، فهي تتيح التعارف بين الأخصائي والمفحوص وهي تفاعل كلامي بين شخصين في اتصال مباشر. **(سهير كامل أحمد، 2007، ص 63).**

أي أن المقابلة هي عبارة عن لقاء بين الباحث وبين الفرد موضوع الدراسة الذي يتم من خلال تبادل الحديث، وعلى الباحث توجيه الحديث وقيادة المقابلة بحيث يجعلها تخدم الغرض المراد الوصول اليه، من خلال خصائص شخصية المفحوص حتى لا يتم الخروج عن إطار الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المقابلة النصف موجهة، لأنها تسمح للباحث بالتحكم بنوع حرية التدخل الذي يكون نوعا ما توجيهيا، أي عندما يلاحظ خروج الحالة عن الموضوع فيحاول حصره في إطار أهداف الدراسة، لكن لا يترك له حرية الكلام، وتتميز المقابلة النصف موجهة والتي تم استخدامها في دراستنا هذا بأنها تترك المجال للحالة للتعبير بحرية، في إطار محاور محددة من طرف الباحث تساعده في الحصول على المعلومات المراد الوصول إليها فهذه الأداة تسمح لنا بجمع أكبر قدر من المعلومات عن الحالة، ومنه قمنا بتقسيم مقابلة إلى محورين نوردها كالاتي:

بدأت مقابلتنا بجمع البيانات الشخصية :(السن، المستوى الدراسي، الرتبة في العائلة). وبالنسبة للأم (السن، المستوى التعليمي، المهنة). ثم بدأنا بطرح الأسئلة المرتبطة بموضوع سيمات شخصية أم الطفل، فكانت على شكل محورين ولأم الطفل فضمت محورين والمتمثلة في المحور الأول خاص بسمة الانفعال والمحور الثاني خاص بسمة الانبساط والذي تضمن مختلف بانطباعات الحالة وهذا للكشف على سمات الأم وتأكيد نتائج المقياس.

- **دراسة حالة:**

دراسة الحالة هي وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص أكبر عدد من المعلومات عن العميل وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلا وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة، وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة العميل. **(دويدار،1999، ص107)**

وقد استخدمنا دراسة الحالة في دراستنا هذا بغرض التعمق في فهم طبيعة سمات شخصية الأم وظهور السلوك العدواني عند الطفل لدى حالات الدراسة وربط النتائج المتحصل عليها من المقابلات وأدوات القياس المستخدمة مع بعضها البعض.

- **مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني:**

قمنا بتطبيق هذا المقياس على أطفال من تسعة الى إحدى عشرة سنة وذلك للكشف عن عدوانية الطفل لكي نكون موضوعيين لأن هناك من المعلمين من وصفوا بعض الأطفال بأنهم عدوانيين لكن عند تطبيق المقياس تبين لنا أنهم ليسوا كذلك.

مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل من اعداد حمادي فتيحة (2008-2009) بجامعة قسنطينة للدراسة في إطار تقديم رسالة مقدمة شهادة الدكتورة في علم النفس الاجتماعي.

تم تجميع عبارات المقياس وتصنيفها الى ثلاثة أبعاد:

- سلوك عدواني جسدي موجه نحو الاخرين.
- سلوك عدواني لفظي موجه نحو الاخرين.
- سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات.

يتكون المقياس من 40 عبارة جميعها موجبة (تدل على السلوك العدواني)، ما عدى العبارات رقم 06-08-12-18-22-24-26-34.

توزع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد يعبر عن كل بعد بمجموعة من العبارات كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم :(5) يمثل الأبعاد الثلاثة لمقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني وأرقام العبارات لكل بعد وعددها.

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عددها
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	**14-01**	**14**
سلوك عدواني لفظي موجه نحو الأخرين	**25-15**	**11**
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	**40-26**	**15**
السلوك العدواني ككل	**40-01**	**40**

توزعت عبارات الأبعاد الثلاثة بطريقة نظامية بمعنى بعد نهاية عبارات البعد الأول تبدأ عبارات البعد الثاني وهكذا.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

طبقت طريقة ليكرت في الإجابة على المقياس، حيث تدرجت الإجابة في ثلاثة اختيارات دائما، أحيانا، أبدا، أخدت الأوزان التالية درجتان عند الإجابة ب(دائما)، ودرجة واحدة عند الإجابة ب (أحيانا) وصفر عند الإجابة ب (أبدا) وبناءً عليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من 0 الى 80 درجة كحد أقصى، ويعتبر ارتفاع الدرجة في كل بعد من الأبعاد الثلاثة ومن تم

في الدرجة الكلية للمقياس دليلا على ارتفاع درجة أو مستوى السلوك العدواني لدى الطفل والجدول التالي يبين جدول التصحيح.

الجدول رقم (6): يوضح دليل التصحيح مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	التصحيح	الدرجة العليا
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	14-01	1-2	28-0
سلوك عدواني لفظي موجه محو الأخرين	25-15	0-1-2	22-0
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	40-26	0-1-2	22-0
السلوك العدوني ككل	40-1	0-1-2	80-0

- **ثبات المقياس:**

طبق المقياس على عينة من 20 طفلا وطفلة بالسنة الرابعة والخامسة ابتدئي تتراوح أعمارهم من (9-11) سنة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وحسب معامل الارتباط ببرنس وبين درجات النصف الفردي ودرجات النصف الزوجي وبلغ 0.83، وتصحيح طول المقياس بمعادلة سيبرمان، براون c.spearman.w. Brown

وقد وجد معامل الثبات بتصحيح يساوي 0.90 وهو معامل ثبات مرتفع.

- **صدق المقياس:**

تم حساب الصدق بعدة طرائق، بالإضافة الى تصديق المحكمين، وحساب الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.63-0.87 وجميعها ارتباطات دالة عند المستوى 0.01 وتم حساب الاتساق الذاتي وذلك لحساب الجدر التربيعي لقياس الثبات. **(حمادي فتيحة 2008-2009).**

1-اختبار رسم العائلة:

استخدمنا اختبار رسم العائلة لنرى إسقاطات الطفل من خلال الرسم، لأنه لا يجيد التعبير عن مشاعره بصدق وموضوعية، هذه التقنية تسمح لنا بالكشف عن علاقة الطفل بأمه وأساليب التربية وعلاقته بإخوانه.

إن اختبار رسم العائلة هو اختبار لدراسة شخصية الطفل يطبق من 6 الى 15 سنة والذي نستطيع تفسيره باعتمادنا على قوانين الإسقاط، فهو اختبار سهل التطبيق لأنه ينفذ ويفسر ويكون مقبول من طرف الطفل، يحتاج إلى أدوات متداولة كالطاولة، قلم الرصاص، الأقلام الملونة.

ترجع أول فكرة لاختبار رسم العائلة إلى:

2 "**تراب تووود**" عام 1937 في مقالة حول رسومات الأطفال الصعبة ولقد تبنى هذه الفكرة "**فرانسواز نيكافيسكا—Françoise nikowska**" التي ترى فيه شكل من أشكال التعبير المفصل للصراعات العائلية.

ولكن يرجع الفضل لـ: **موريس بورو-Mourisse Porot** الذي حاول أن يقنن وضعية الاختبار حيث يرى أن التعليم يتضمن أن نقول للطفل أرسم عائلتك dessines ta famille يجب ملاحظة ومراقبة الطفل عند عملية الرسم أو تسجيل كل ملاحظة فيها يخص هذا الرسم، وعند الانتهاء نتقبل كل تعليق وخاصة الأسماء التي يعطيها الطفل للأشخاص حتى يساعدنا هذا في التحليل بعناية في هذا الرسم. **(كريمة علاق، 2012، ص 56)**

3 **طريقة كرومان لويس:** CORMANE LUIS CORMAR 1965-1970

يعد لويس كرومان من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة منهجية وجعل منه اختبارا إسقاطيا لدراسة الشخصية لأنه يركز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية، والأسلوب الذي بموضع فيه نفسه بالنسبة لوالديه، ويعتمد على التقييم بالمنهج التحليلي وتوظيفه في تحليل الأدلة المسنة المستنتجة منه، وقد هدف الى العمل على تحفيز عملية الاسقاط عند الطفل بطريقة بسيطة يتم فيها استخدام تعليمية تخلية وهي رسم عائلة متخلية.

أدوات المقياس:

- يحب أن يكون الطفل جالس أمام طاولة ملائمة لارتفاع قامته.

- تعطي للمفحوص ورقة بأبعاد قياس 27/21 بيضاء اللون وليس بها خطوط.

- لابد من الانتباه الى نوع الورقة اذ يجب أن تكون من النوع الخفيف.

- تقدم الورقة بشكل أفقي وفي حال يقلب المفحوص الورقة بشكل عمودي تسجل هذه الملاحظة دون اجباره على ارجاعها في الوضعية التي وضعت بها في المرة الأولى.

يقدم قلم الرصاص ويكون مبري بشكل عادي.

تقدم أقلام التلوين من الأفضل أن تكون من النوع الخشبي، ولا ينصح استعمال أقلام اللباد les feutres "أو الشكلي.

- من الضروري ألا نقدم للطفل ممحاة ومسطرة، حتى لا نحفز الطفل على التركيز في تشكيل الشخصيات

- يمكن استخدام ساعة التسجيل اذ أمكن ذلك.

على الأخصائي أن يكون قريب من الطفل ولكن دون أن يشعره بأنه مراقب وتسجيله لبعض الملاحظات أثناء الرسم، كالتشطيب، الجهة التي يبدأ منها الرسم، الحركات المزاجية الملل...الخ.

(Louis Corman.1961.p22)

4 **تعليمة الاختبار:**

نطلب من الطفل أولا رسم عائلة الحقيقية ثم رسم عائلة يتخيلها ونطلب منه تسمية الأشخاص المرسومين مع طرح أربعة أسئلة توضح لنا نقاط مهمة ومن معلومات إضافية هي:

- من هو الطيب في هذه العائلة؟ ولماذا؟
- من هو الأقل طيبة؟ ولماذا؟
- من هو الأكثر سعادة؟ ولماذا؟
- من هو الأقل سعادة؟ ولماذا؟

وأحيانا و" أنت من تفضل في هذه العائلة"؟

ويتم تحليل الاختبار على 3 مستويات أساسية

- المستوى البياني أو الخطي
- مستوى المكونات الشكلية
- مستوى المحتوى

- **قائمة أيزنك للشخصية:**

استخدمت قائمة أيزنك للشخصية لقياس عدي الشخصية "الانبساط- انطواء" و"الاتزان- الانفعال" والتي تتكون من صورتين متكافئتين "أ" و"ب" وتتضمن كل منهما "57" فقرة تكون الإجابة عليها "بنعم " أو " لا"، منها "24" فقرة لقياس بعد " الانبساط – الانطواء"، حيث تشير الدرجة المرتفعة عليه الى ميل الفرد نحو نمط الانبساط، بينما ت تشير الدرجة المنخفض عليه الى ميل الفرد نحو نمط الانطواء وتحتوي "24" فقرة أخرى لقياس بعد الاتزان – الانفعال"، وتشير الدرجة المرتفعة عليه الى ميل الفرد نحو نمط الانفعال، بينما تشير الدرجة المنخفضة منه الى نمط الاتزان.

اعتمدت الدرجة12 درجة القطع بين الارتفاع والانخفاض على بعدي الشخصية السابقين، كما وضعها مصمم المقياس " أيزنك"، كما تتضمن القائمة على تسع فقرات وضعت كمقياس للكذب تشير الدرجة المرتفعة الى اختيار الإجابات المقبولة اجتماعيا، وقد حدد أيزنك الدرجة الرابعة أو الخامسة على هذا المقياس كحد أعلى لقبول الإجابة، هذا وقد استخدمت الصورة "أ" من هذه القائمة لغرض الدراسة الحالية. **(حمدى عبد العظيم، 2012، ص 232).**

- **صدق قائمة أيزنك للشخصية:**

تم استخراج معاملات صدق مقبولة لهذه القائمة في أصلها الأجنبي بطريقتين هما " طريقة صدق التكوين، البناء" بأن طلب مجموع من المحكمين المختصين بتصنيف مجموعة من

الأشخاص الى فئات: الانبساطيين، الانفعاليين، المتزنين، ومن ثم تطبيق هذه القائمة على هؤلاء الأشخاص عند مقارنة قرارات المحكمين ونتائج القائمة وجدا أن هناك تطابق بينهما ،واتفقا في تصنيف الأفراد الى السمات المتبادلة من الشخصية وطريقة الصدق التلازمي باستخدام قائمة مود سلبي للشخصية ،التي تعيش نفس الأبعاد من الشخصية والتي يتم تعب معاملا سيكومترية مرتفعة مما يدل على صدق هذه القائمة من حيث قدرتها عال تصنيف الأفراد الى فئات، من المؤشرات الأخرى والتي تدل على صدق هذه القائمة بصورتها العربية ما توصلت اليه دراسات "عبد اللطيف وحمادة 1998، إبراهيم 2002 زيدان والامام، 2002 عبد الحالق، 1991 الأنصاري، 1997 عبد الله " والتي تدعم توفر صدق مرتفع.

-ثبات الأداة:

تتمتع الأداة بمعاملات ثبات مرتفعة في أصلها هما "طريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية ولقد تراوحت معاملات الثبات بين 0.84/0.94 بجامعة عماري ثليجي –الأغواط.

أما معامل الثبات في الدول العربية فمن بينها دراسة برادي التجاني الذي حسب معامل ثبات القائمة بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من 40 طالب وطالبة من جامعة ثليجي الأغواط، بلغت على بعد بلغت على الانبساط – انطواء 0.87 وعلى بعد العصابية – الاتزان 0.83. **(زياد بركات، 2002، ص 123).**

بعدما تعرضنا للمنهجية التي تم اتخاذها للقيام في دراستنا الحالية، من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع، وكذا الحدود الزمانية والمكانية للدراسة والحالات، ومختلف الوسائل التي تم استخدامها، وتوضيح الطريقة المتبعة في إجراء الدراسة، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس: عرض النتائج وتحليلها

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

2-عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

سنحاول في هذا الفصل التطرق الى النتائج التي تم التوصل إليها بعد الدراسة الإكلينيكية لحالات الدراسة الأربعة، وذلك من خلال عرض كل حالة على حدى وتحليلها ومناقشة نتائج كل من مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل واختبار رسم العائلة بالنسبة لأم الطفل مقياس أيزنك للشخصية، ثم في الأخير التحليل العام بالتحقق من صحة الفرضيات أو نفيها انطلاقا من النتائج المتحصل عليها.

أولا: عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالات:

1- حالة الطفل الأولى:

1-1 تقديم الحالة "أسامة"

أسامة يبلغ من العمر 10 سنوات، مستواه الدراسي السنة الرابعة ابتدائي، لديه أخوين بنت تبلغ من العمر 08 سنوات وأخ 03 سنوات، يحتل المرتبة الأول.

1-2 عرض نتائج مقياس السلوك العدواني:

الجدول رقم (7) خاص بتحليل حالة الطفل "أسامة"

أبعاد المقياس	النسبة المئوية
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	**% 64,28**

سلوك عدواني لفظي موجه نحو الأخرين	**%86,36**
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	**%60**
المجموع	**%68,75**

من خلال تحليلنا لمقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل، تبين لنا أن أسامة لدية سلوكيات عدوانية بنسبة 68,75% ، وأكثر أشكال ظهورا هي السلوكيات العدوانية اللفظية الموجهة نحو الأخرين بنسبة 86,36% ، وتليها السلوكيات العدوانية الجسدية الموجهة نحو الأخرين بنسبة 64,28% ، ثم السلوكيات العدوانية الموجهة نحو الأشياء والممتلكات بنسبة 60 %.

3-1 تحليل اختبار رسم العائلة:

- **ملاحظات خلال الرسم:**

أسامة كثير الحركة فهو من المشوشين في القسم، على حد قول المعلمة، عند سؤالنا عن علاقته مع زملاءه أجاب أنها ليست جيدة، وأجاب أيضا أنه يحب أبوه أثر من أمه لأنها لا تدعه يخرج وقت الامتحانات.

استعمل أسامة فضاء كبير من الورقة، رسم كل أفراد أسرته في العائلة الحقيقية، لا كن دون احترام الترتيب الهرمي للعائلة.

بدأ بالرسم من اليسار الى اليمين، رسم في وسط الورقة، بدأ برسم صورته أولا ثم أخوه الصغير ثم أمه.....الخ. استغرق وقت طويل في الرسم والتدقيق في تفاصيل الوجه، العينين، الأذنين، الأنف، الحاجبين، لم ينسى أي جزء

وقت الرسم 20 دقيقة.

- **مستوى الخطي:**

من خلال رسم أسامة للعائلة، نلاحظ أنه رسم الخطوط بشكل رفيع، هذه دلالة على رهافة الإحساس لديه والميل الى الانطواء، كذلك ضعف الاندفاعات مما يؤدي إلى عدم القدرة على التثبيت والذي يسبب له عصاب الإخفاق.

رسم أسامة في المنطقة اليسرى من الورقة، وهي المنطقة المتعلقة بالماضي أو منطقة الأشخاص الذين ينكصون نحو طفولتهم، وأبواب المستقبل " اليمين" يرونها مغلقة أمامهم ورسم الخطوط مستقيمة، هذا ما يدل على حيويته ونشاطه، دقق في رسم كامل أفراد العائلة كما رسم نفسه بعيدا عن أمه، وهذا ما يدل على سوء العلاقة أم – طفل.

رسم أسامة نفسه بقامة أكبر من أفراد أسرته، هذا يشير الى أن الحالة لم يستطع مقاومة الصراع الأوديبي، يكون الدفاع هنا بأن يتساوى مع الأشخاص المسببين للقلق.

رسم الحالة بالألوان فأكثر من اللون الأخضر، الذي يشير الى رغبته في تكوين علاقات اجتماعية جيدة.

- **المستوى الشكلي:**

رسم الحالة نفسه ورسم كل التفاصيل، حيث أنه رسم رأسه الذي يدل على الرابط الرمزي للأنا بشكل كبير، هذا ما يدل على تضخم الأنا لديه، أما الشعر فرسمه مموجا، هذه إشارة إلى نرجسيته، والأصابع على شكل مسامير لكامل أفراد العائلة وهذا ما يدل على وجود عدوا نية نحو ذاته ونحو الأخرين.

من خلال الرسم تظهر مسافة كبيرة بينه وبين باقي أفراد العائلة، مع وجود نمطية وهذا ما يدل على صعوبة تكوين العلاقات وشعور الحالة بعدم الانتماء إلى المحيط الذي يعيش فيه، وقام أسامة بالتميز بين الجنسين من خلال الشعر والملابس وهو مؤشر على النضج الانفعالي عنده.

- **المستوى المحتوى:**

من خلال رسم أسامة، نلاحظ أنه حاول اظهار مشاعره ومولاته اتجاه استثمار الموضوع من خلال رسمه لأمه وأفراد عائلته الاخرين، فأتقن رسم الجميع في العائلة الحقيقية، الا أنه أظهر بعض الميولات العاطفية السلبية، من خلال عدم رسمه لأم جده في المنزل في العائلة الخيالية وهذا ما يدل على كرهه واحتقاره لها.

من خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية، نجد أن أسامة أعاد رسم نفس أفراد العائلة الحقيقية، في العائلة الخيالية، ما يدل على تقبل الحالة للواقع المعاش فيه، فقد رسم جميع أفراد العائلة الحقيقية بالألوان، أما في العائلة الخيالية هناك غياب الألوان، هذا ما يشير الى عدم تطلعه للمستقبل.

4-1 التحليل العام لحالة الطفل:

من خلال تطبيقنا لمقياس السلوك العدواني للطفل، واختبار رسم العائلة، تبين لنا أن أسامة لديه سلوكات عدوانية، وخاصة العدوان اللفظي الموجه نحو الأخرين بنسبة 86.36 % فهو يقوم بضرب زملائه وأصدقائه، من خلال رسم أسامة للعائلة الحقيقية ونلاحظ أن هناك مسافة كبيرة بينه وبين أمه، نتيجة التعلق الغير آمن وذلك لإحساسه بصعوبة خلق علاقات الصداقة مع الآخرين، أما في العائلة الخيالية فقد رسم أمه بحجم كبير، وهذا ما يشير الى تضخم صورة الأم لديه، ما يجعل الحالة غير قادرة على تكوين علاقات صداقة كثيرة لأنه لا يستطيع التحكم في دوافعه ،فقد خلق لديه صعوبة الاتصال وتكوين العلاقات الدائمة مع زملائه وأقرانه لحدة طباعه وعصبية، توصل يبيتز Spitz الى أن العلاقات الغير سليمة بين الطفل وأمه، أدت الى عدم انتظام النمو وتقدمه في النواحي الانفعالية وغيرها، تجعله يخفق في ربط أواصر الصداقة مع غيره.

1-5 تقديم حالة أم "أسامة"

أم أسامة تبلغ من العمر 52 سنة، ليس لديها مستوى دراسي، هي سيدة ماكثة بالبيت، تقيم في منزل مستقل، زوجها يعمل بناء.

1-5 -1 عرض المقابلة مع أم أسامة:

عند طلب اجراء مقابلة مع أم أسامة، وافقت ايطائنا بعض المعلومات، أجريت معها المقابلة وفق المحور كالتالي:

- **الباحثة:** صباح الخير هل تقبلين اعطائي بعض المعلومات؟
- **المبحوثة:** صباح الخير نعم ماعليش.
- **الباحثة:** كيف تتعاملي مع أولادك؟
- **المبحوثة:** نورمال يروحوا يقراو وكي يجيو يروحوا لدار جدهم.
- الباحثة: لماه؟
- **المبحوثة:** خاطر أنا منقعدش في الدار بزاف أنا نقلق في الدار نكمل خدمتي ليهليه وما عندي مندير.
- **الباحثة:** كي يديروا حوايج ماش ملاح كيفاه تعاقبيهم؟
- **المبحوثة:** كي يتقابطوا مع بعض ندربهم ولا يكسروا في الدار بصح كي يتقابطوا البرا ما ندربهمش، باه ما يجيوش يخافوا باه يكدروا يعيشوا في الدنيا

- **الباحثة:** وزوجك يعاونك في التربية تع الأولاد؟

- **المبحوثة:** واين علابالوا روحوا معلابلوش فيها كي تعود عندوا خدمة يروح وكي معدوش أو في القهوة.

- **الباحثة:** كيفاك علاقتك مع العائلة والجيران؟

- **المبحوثة:** لابأس ديما نطل عليهم بصح الجيران كاين منحملهمش خاطر ديما عسسين على الداخلة والخارجة خاصة سلفتي تسكن أمامي ديما متحاشمين.

- **الباحثة:** كيفاه تبانلك روحك يعني "العقلية"؟

- **المبحوثة:** الحمد لله مانقلقش بزاف أنا كيما بابا في عمرو خمسة وسبعين سنة ما يشرب في حتى دواء؟

- **الباحثة:** كيف تعقب وقتك خاصة كي ما يكون عندك والوا؟

- **المبحوثة:** نود صباح نخدم في الدار ليه ليه ونخرج ندور على لحباب، أنا أصلا معنديش وقت فراغ ديما مشغولة، الصوايب متفضش.

- **الباحثة:** هل أنت راضية على حياتك؟

- **المبحوثة:** يعني راجلي معندوش شهرية يخدم برك مع الناس هذه لي مكلكتني بابا لي وخوتي لباس بيهم يعاونوا فيا.

1-5-2 تحليل المقابلة مع أم الطفل "أسامة".

مقابلتنا مع أم الحالة بينت لنا، أنها اندفاعية في سلوكاتها وتصرفاتها فهي وتقوم بمعالجة الأمور بطريقة عشوائية من خلال قولها "نخدم في الدار بسرعة ومنعرفش نخدم بالعقل" وعدم تحملها لمسؤولية أبنائها ومنزلها من خلال قولها أنها لا تحب المكوث في المنزل هذا ما يدل وجود تواصل في العائلة وأولادها "، فهي تشجع أبناءها على السلوكات العدوانية خارج المنزل وذلك بعدم نهيهم على الشجار، فمن الأسباب التي تأدي للسلوك العدواني عند الطفل عندما يكون الوالدين نموذجا للعنف، فأم الحالة عبارة عن نموذج لأبنائها، خاصة أن زوجها لا يبالي لأمرها والأولاد، ونلاحظ أن تستجيب للأمور بطريقة عفوية.

1-5-3 الجدول رقم(8) عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية:

الأبعاد	الدرجة
انبساط – انطواء	**21**
اتزان – انفعال	**11**
الكذب	**02**

من خلال تنقيطنا للمقياس نلاحظ أن الحالة سجلت ارتفاع مستوى بعد انبساط –انطواء فسجلت الحالة 21 درجة، وسجلت على المستوى بعد الاتزان – انفعال سجلت 11 درجة، أما

وعلى بعد الكذب الذي يمثل مدى مصداقية الإجابات المقياس، سجلت الحالة 02 درجة ومن هنا نستنتج حسب دليل تصحيح المقياس تم تصنيف الحالة ضمن مجموعة 13 درجة فأكثر على بعد انبساط –انطواء من خلال الدرجة المرتفعة المتحصل عليها ومنه تتميز الحالة بسمات انبساطية.

نفسر ذلك أن الحالة تتميز بسمات شخصية انبساطية، وذلك من خلال استجاباتها ومعالجتها للأمور بطريقة عفوية وتبسيطها لها.

4-5-1 التحليل العام لأم "أسامة"

تتميز الحالة بسمات انبساطية، هذا ما أكده مقياس أيزنك للشخصية من خلال تحصلها على 21 درجة على بعد انبساط – انطواء، هذه درجة عالية حسب أيزنك حيث يبين: أنه لدينا جميعا درجة من الانبساطية الذي يمثل عامل من الدرجة الثانية له مكونان أساسيان هما: الاجتماعية والاندفاعية، اللذان يرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطى عامل الانبساط طبيعته الوحدوية العليا وفي المستوى الأدنى. **(سيد محمد غنيم، 1975، ص 254).**

ومن وجهة نظر العوامل الخمسة، يرى رواد هذه النظرية أن الانبساط يكس التفصيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة.... الخ. **(سعيدة صالحي، 2013، ص 57-58).**

هذا من خلال ذهاب الحالة الى كل العائلة، من خلال قولها "مانعقدش خلاص مع الصوايب هذا ما جعلها اجتماعية ومندفعة في تصرفاتها لأنها لا تفكر قبل الكلام.

نشير إلى أن إسقاطات الطفل التي وردت خلال اختبار رسم العائلة قد بينت أن هناك مسافة كبيرة بينه وبين أمه، نتيجة التعلق غير الآمن وذلك لإحساسه بصعوبة خلق علاقات مع أمه فهي لا تبالي به فهي تتميز بسمات انبساطية فالغياب المستمر عن البيت وعدم الاهتمام به انعكس في سلوكاته في شكل سلوكات عدوانية خاصة العدوان الموجهة نحو الأخرين.

2- حالة الطفل الثانية.

2-1 تقديم الحالة "رحيم".

رحيم يبلغ من ال عمر 09 سنوات، مستواه الدراسي السنة الرابعة ابتدائي، لديه أخوين الأول يبلغ من العمر 12 سنة، والصغير يبلغ من العمر عامين، رحيم هو المتوسط في العائلة.

2-2 الجدول رقم (9): يمثل عرض نتائج مقياس السلوك العدواني:

أبعاد المقياس	النسبة المئوية
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	**%57,78**
سلوك عدواني لفظي موجه نحو الأخرين	**%63,33**
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	**%86,36**
المجموع	**%77,50**

من خلال تحليلنا لمقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل، تبين لنا أن رحيم لديه سلوكات عدوانية بنسبة عالية 77,50 %، وأكثر الأشكال هو العدوان الموجه نحو الأخرين بنسبة 86,26% ، ثم العدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات بنسبة 63,33% ، أما العدوان الجسدي فنسبته 57,78 %، ومن هنا نلاحظ أن رحيم لديه سلوكات عدوانية بمختلف أشكاله.

2-3 تحليل رسم العائلة

- **بعض الملاحظات خلال الرسم:**

استغل رحيم فضاء كبير من الورقة، رسم كامل أفراد عائلته في العائلة الحقيقية، أما في العائلة الخيالية فلم يرسم أخويه

بدأ الرسم في وسط الورقة من اليسار الى اليمين، ثم قام برسم أمه أولا ثم رسم أبيه ثم أخوه الصغير ثم أخوه الكبير، أما عنه فقد رسم نفسه في الأخير وبحجم صغير.

أما وقت الرسم 23دقيقة.

- **المستوى الخطي:**

انطلاقا من رسم الحالة عبد الرحيم للعائلة، نلاحظ انه رسم بخط رفيع وهدا يدل على رهافة الإحساس والميل الى الانطواء، وكدلك ضعف في الاندفاعات والخجل، مما قد يؤدي إلى تثبيت والدي يسبب له عصاب الإخفاق، كما أن رسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة، هذا دلالة على رغبته في الحياة، كما انه رسم الخطوط مستقيمة، هذا مؤشر على الحيوية والنشاط، أيضا ونلاحظ أنه استغل كامل الورقة ورسم نفسه بعيدا عن أفراد أسرته، هذا لإحساسه بالنبذ والعدوانية اتجاههم.

لكن عبد الرحيم رسم أفراد عائلته بشكل متفرق، نلاحظ أن هناك مسافة بين كل شخص، فيشير ذلك الى انعدام الألفة والصداقة بينهم، والعدوان الموجه نحوهم، إلا أنه رسم نفسه بحجم صغير وهذا يشير الى الاحتقار لنفسه.

استخدم الحالة الألوان في العائلة الحقيقية، تتمثل في الأخضر الذي يدل على الأمل، البرتقالي الذي يدل على الفرح.

من جهة أخرى نلاحظ غياب الألوان في العائلة الخيالية، فهذا يشير إلى الفراغ العاطفي الذي يتملك الحالة، كما قام عبد الرحيم بالرسم من اليسار الى اليمين، هذا ما يدل على أن الحالة يسير في حركة طبيعية تطورية.

- **المستوى الشكلي:**

قام الحالة برسم نفسه، فرسم رأسه الذي يدل على الرابط الرمزي للأنا، لكن بحجم صغير هذه دلالة على أن الحالة لديه صعوبة في الاتصال، والجدع على شكل خطين متوازيين فهذا يشير الى وجود تفكك في الشخصية، أما اليدين فكان رسمهم على شكل دوائر فهذا ما يدل على أن الحالة بحاجة الى الحب والحنان.

قام الحالة برسم العينين مستديرتين خاصة عينين الأم، هذا ما يدل على الحالة الانفعالية، كالغيرة والغضب أو العدوانية حسب Abin.

رسم الحالة الملابس، هذا ما يشير على قيمته النرجسية المهمة، وللتفريق بين الجنسين رسم للأطراف السفلى ما يدل على اكتساب الجيد للصورة الوالدية.

- **على مستوى المحتوى:**

قام الحالة برسم كامل أفراد عائلته في العائلة الحقيقية، في العائلة الخيالية رسم الا نفسه وأمه وأبيه، هذا ما يدل على وجود ميولات عاطفية سلبية اتجاه نحو أخويه، يدل أيضا على عدوانية اتجاههم، هذا ما يدخل الحالة في صراع داخلي وعدم الاستقرار العاطفي.

2-3 التحليل العام لحالة" رحيم":

من خلال تحليل مقياس السلوك العدواني لدى الطفل، وتطبيقنا رسم العائلة تبين لنا أن رحيم لديه سلوك عدواني الذي يظهر في شكل عدواني لفظي موجه نحوى الأخرين وهذه حسب النسبة المئوية العالية95.45 %خاصة اتجاه الجناس الأنثوي "زميلاته" في المدرسة وهي دلالة على إسقاط المشاعر السلبية اتجاه الأم، لمتمثلة في الصراع الأدبي والنزوات التي لم تشبع من طرف الأم فحسب M-Klien :العدوانية اتجاه الجنس المعاكس هي تعبير عن الصراع الأوديبي الذي لم يحل في السابق والطفل لا يملك الوسائل الكافية للتعبير عن انفعالاته فيعبر بعدوانية للتخفيف من شدة الصراع "

رحيم يقول إن أمي داما تضربيني من خلال رسم رحيم للعائلة الحقيقة، رسم نفسه بحجم صغير وفي آخر فرد في العائلة هذا ما يشير على نقص تقديره لذاته وانطوائه على نفسه

كذلك يظهر لنا أن رحيم ليس له أصدقاء وعلاقته سيئة مع زملائه، هو يجلس وحده في القسم تقول المعلمة أن رحيم دائم العراك مع زملائه خاصة البنات فهو يشدهم على شعرهم، ولا يحب أن ينظروا اليه، الا أنه يحب السرم والتلوين.

بالرغم من أن رحيم يحب الرسم ومن خلال رسمه وتلوينه للعائلة الحقيقية الا أن رحيم لم يحب أن يلون العائلة الخيالية التي رسم فيها الا نفسه وأمه وأبوه ولم يعطي أي تعليق أو مبرر هذا يدل الجفاء الذي يحس به الحالة وغموض المستقبل لديه.

رسم رحيم رسم كامل الشخصيات بأيدي مفتوحة فهذا حسب Corman دليل على طلب الحب والحنان والرغبة في الاتصال وبناء العلاقات.

2-3-1 تقديم حالة أم "رحيم":

أم رحيم تبلغ من العمر 46 سنة، مستواها الدراسي السنة السادسة ابتدائي، هي سيدة ماكثة بالبيت، تقيم مع أم زوجها وأخته، زوجها يعمل دركي في "الصحراء".

بدت الحالة هادئة ومبتسمة في البداية، لكن عندما بدأت الحديث، بدت عليها ملامح الحزن والقلق.

2-3-2 عرض المقابلة مع أم "رحيم".

- **الباحثة:** صباح الخير هل تقبلين إعطائي بعض المعلومات؟

- **المبحوثة:** نعم.

- **الباحثة:** كيف تتعاملين مع أولادك؟

- **المبحوثة:** لي قلقوني ولا يديروا عليا الحس نضربهم وساعات نضربهم بلا سبة.

- **الباحثة:** لماه تضربهم بلا سبب؟

- **المبحوثة:** من الضغط لي راني فيه، المشاكل عندي متفضش راجلي يخدم في الصحراء ما يجيش غير في العام كونحي 27 يوم برك، هذا ماخلاني بلا راي في هذي الدار قبل الزواج قالي نديك معايا ودرك راني في 14 سنة وأنا عايشة معاهم.

- **الباحثة:** من يساعدك في تربية أولادك؟

- **المبحوثة:** أم راجلي وأختوا هما لي يدخلو في كلش حتى في الدراري على هديك يزيدوا يقلقوني وأنا منحملش عندي شقيقة مانحملش الحس.

- **الباحثة:** من وكتاه عندك الشقيقة؟

- **المبحوثة:** مند كان عندي عامين من الزواج معندي حتى راي معاه، م كيما معيشاش منهار زوجت اليوم مطيبتش في البرمة هما يطيبوا ويمدولي صحن.

- **الباحثة:** كيف هي علاقتك مع الناس " العائلة الجيران"؟.

- **المبحوثة:** معنديش علاقات بزاف نروح لدارنا بالحساب كل ثلاثة أشهر نقعد سمانة وكي نزيد حتى يدور العام كي يتوحشوني هما ليجيو، والجيران منعرفهمش حنا شوية مجبودين عليهم.
- **الباحثة:** كيف تصفين نفسك؟
- **المبحوثة:** عدت نقلق بزاق ونحس روحي مقيدة.
- **الباحثة:** كيف تقظين معظم أوقاتك خاصة وقت الفراغ؟
- **المبحوثة:** نقضي وقتي فالخدمة في الدار نسيق ونمسح وكي نفض نتفرج التلفاز.

2-3-2 تحليل معطيات المقابلة مع أم" رحيم":

من خلال المقابلة مع أم رحيم نلاحظ أنها تعاني من ضغوط كبيرة إذ أن أم زوجها مسيطرة هذا ما ولد لديها إحساس أنها مقيدة، فكثرة الضغوط جعلها مريضة " لديها صداع نصفي". لا تقوم بفعل أي شيء الا بطلب الاذن من أم زوجها وأخته اللذان يسطران عليها في كل أمورها هذا ما جعل الحالة تحس بأن حياتها ليست لها معنى منة خلال قولها "عايشة هكيك مكاين حتى حاجة تصلح في حياتي"، فالحالة أصبحت منطوية على نفسها وليست لديها صداقات هذا ما جعلها لا تحب الخروج من المنزل هذا ما انجر عنه عدم التحكم في الذات من خلال قولها إنها في بعض الأحيان تقوم بضرب أولادها بال سبب.

2-3-3 الجدول رقم (10): عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لأم الحالة.

الأبعاد	الدرجة
انبساط – انطواء	**09**
اتزان – انفعال	**11**
الكذب	**01**

تحصلت الحالة على 10 درجات على بعد انبساط – انطواء على 09 درجات، وتحصلت في بعد اتزان – انفعال على 14 درجة، وفي بعد الكذب أو مصداقية الإجابة فتحصلت الحالة على 11 درجة، والكذب فقد تحصلت على درجة واحدة، ومن هنا يبين لنا المقاس أن الحالة تحصلت على درجة منخفضة على بعد انبساط –انطواء ومنه فالحالة لديها سمة الانطواء.

نفسر ذلك بأن الحالة لديها سمات انطوائية وذلك من خلال استجابتها للمواقف الحياة بطريقة متشائمة، وتعقيدها للأمور.

2-3-4 التحليل العام لأم "رحيم":

تتميز الحالة بسمات انطوائية هذا ما أكدته نتيجة مقياس أيزنك للشخصية، من خلال تحصلها على 09 درجة على بعد انبساط – انطواء، هذا من خلال العزلة حيث أنها ليس لديها تواصل مع العائلة مع الجيران حتى العائلة فالتواصل معهم ضعيف، أشار كاتل أفي

تصنيفه لسمات الشخصية بأن هناك بعض السمات المكتسبة فهي تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة. **(محمد علي عثمان، 2006، ص 157)**. أي أن المحيط الأسري الذي تعيش فيه الحالة، والضغوط التي تعاني منها جعلتها منطوية على نفسها ولا تحب الخروج من المنزل ولديها نظرة متشائمة للمستقبل فالأفراد المنطويين الذين يتميزون بالخجل، الذاتية، التصلب، الدقة، المثابرة، صامت، متحفظ، غير اجتماعي، جاد، جامد، هادئ، متشائم. **(بدر الأنصاري،2012، ص178)**.

ونشير الى أن إسقاطات الطفل من خلال اختبار رسم العائلة قد بينت طبيعة العلاقة أم–طفل من خلال أن رحيم يقول إن أمي داما تضربيني من خلال رسم رحيم للعائلة الحقيقة رسم نفسه بحجم صغير وفي آخر فرد في العائلة هذا ما يشير على نقص تقديره لذاته وانطوائه هذا أمه تتميز بسمات انطوائية هذا ما ينعكس في سلوكاته العدوانية الموجهة نحو الأخرين خاصة زميلاته.

3- تقديم الحالة الثالثة: "أشرف"

أشرف يبلغ من العمر 10 سنوات، مستواه الدراسي السنة الخامسة ابتدائي، لديه أخ يبلغ من العمر 12 سنة وأخت 6 سنوات، فهو في المرتبة المتوسطة في العائلة.

3-1 الجدول رقم (11) عرض نتائج مقياس السلوك العدواني:

أبعاد المقياس	النسبة المئوية
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	**% 60,71**
سلوك عدواني لفظي موجه نحو الأخرين	**%81,81**
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	**%63,33**
المجموع	**%67,50**

من خلال الجدول يتضح لنا أن أشرف لديه سلوك عدواني وهذا من خلال المجموع العام للمقياس 67,50 %أعلى من المتوسط، الشكل الموجود بأعلى نسبة لديه فهو العدوان اللفظي الموجه نحو الأخرين، فهو بنسبة 81,81% ، والعدوان الجسدي الموجه نحو الأخرين بنسبة 60,71 %، والعدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات فبنسبة63,33%، هذا ما يدل على أن الحالة نسبة السلوك العدواني لديه متقاربة.

3-2 تحليل رسم العائلة: "أشرف"

- **بعض الملاحظات خلال الرسم:**

يقول أشرف أنه يحب جدته ويحب البقاء معها في المنزل أكثر من منزلهم، أما عائلته فهو يقول إن أبوه أكثر لطفا من أمه، لأنها دائم رفض الحالة الرسم في البداية، ولكن بعد الحديث معه وكسب ثقتنا بدأ الرسم بشكل عادي، اتجاه الرسم كان اليسار الى اليمين.

مدة الرسم دامت 18 دقيقة

- **المستوى الخطي:**

من خلال رسم الحالة للعائلة نلاحظ أنه رسم الخطوط بشكل سميك، هذا ما يدل على جرأته وقوة عدوانية واندفاعاته

كما أن رسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة، هذا ما يدل على رغبته في الحياة كما أنه رسم الخطوط بشكل مستقيم، وهذا مؤشر على حيويته ونشاطه.

امتنع الحالة عن استعمال الألوان في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية، هذا ما يدل على إحساس الحالة بالجفاء من عائلته، والذي ترك فراغا عاطفيا، كما أن الرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة، فنجد أنه حاول رسم الأشخاص بصورة واضحة الذي يشير الى الرغبة الكبيرة في الحياة، ونجد أن الحالة رسم بخطوط قصيرة، هذا ما يدل على الكبح "تطبيط" في التوسع الحيوي، كذلك ميل كبير للانطواء على الذات، نلاحظ أن الحالة رسم في المنطقة العليا من

الورقة فهذا ما يدل على التوسع الخيالي عنده، وقام بالرسم من اليسار الى اليمين، فهو ما يدل على التراجع، فبالنسبة الى المنطقة اليمنى مغلقة وبالتالي فالجهة اليمنى مغلقة فهو مجبور على التراجع الى الوراء.

- **المستوى الشكلي:**

قام الحالة برسم العائلة الحقيقية ورسم العائلة الخيالية ورسم نفسه وأتقن رسم العائلة الحقيقة، أضاف شخص أخر في العائلة الخيالية " صديقه"، وهذا ما يدل على خياله وحبه للعب، ورسم نفسه بشكل كبير وهذا ما يدل على تضخم الأنا لديه، رسم الحالة الشعر مع قليل من التموج وهذه إشارة الى نرجسيته ورسم العينين على شكل دوائر هذا ما يدل على الحالة الانفعالية لديه كالغيرة والغضب، وقام الحالة برسم الأيدي مفتوحة هذا ما يدل على عدوانية موجهه نحو الذات والأخرين

قام الحالة برسم الأذنين مع تفاصيلهما فهذا ما يشير الى وجود للأفكار المغايرة حسب Kaufman، ورسم أشرف الأطراف السفلى وهذا ما يدل على احساسه بالأمان ورغبته في تأكيد ذاته، كما أنه ميز بين الجنسين، وهذه إشارة إيجابية عن اكتسابه للصورة الوالدية

- **المستوى المحتوى:**

من خلال الرسم نلاحظ أن الحالة حاول اظهار مشاعر ومولاته باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسمه لأمه وكامل أفراد العائلة، الا أنه أظهر ميول عاطفية سلبية لأخته الصغرى من خلال تشويهه لبعض التفاصيل " الفم" هذا ما يدل على الكره والاحتقار لها.

وفي الأخير ومن خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية، نجد أن الحالة رسم كامل أفراد عائلته وإضافة فرد أخر في العائلة الخيالية، مع أنه لم يرسم بالألوان، هذا ما يدل على عدم قدرته على تصور المستقبل.

3-3 التحليل العام لحالة: "أشرف"

بعد تحليلنا للسلوك العدواني وتطبيقنا للاختبار الإسقاطي لرسم العائلة بين لنا أن أشرف لديه سلوك عدواني خاصة السلوك العدواني اللفظي الموجه للأخرين بنسبة81, 8% ومن خلال رسم العائلة الحقيقية نلاحظ وجود مسافة بينه وبين أمه، فهي في المرتبة الثالثة، أما في الخيالية فلم يرسم أي أحد من أفراد أسرته وهذا راجع الى صعوبة تكوين العلاقة معهم ورفضه للعيش في هذه العائلة الذي يوجه فيها الصراع كما يؤكد 1953Bowlby على "أن تكوين واستمرار تعلق قوي مع صورة ثابتة للأم ضروري جدا للصحة العقلية ،ويري أن كثيرا من المشكلات السلوكية والشخصية تميل لأن يحدث فيما بعد في حياة الطفل اذ لم يكن قد حقق اتصالا مشبعا مع الأم أثناء الطفولة المبكرة".

إن الحالة هنا حاول التعبير عن مشاعره المكبوتة وخبراته السابقة برسمه للعائلة وكيفية استثماره للموضوع حيث قام بإتقان رسم والديه وخاصة أمه، الذي يدل على رغبته في الرجوع الى الماضي الطفولي، وعكس رسمه في العائلة الخيالية الذي كان خالي من الألوان والدقة ولم يرسم أي أحد من أفراد عائلته فهذا دليل على عدم قدرته على تكوين صورة واضحة عن

مستقبله للغياب المستمر للأم فالتعلق التجنبي يصبح الطفل غير مكترث لغياب الأم وهذا من خلال أن أشرف دائم المكوث مع جدته **(صالح محمد علي أبو جادوا، 2004، ص267)**

3-4 -1 تقديم حالة أم أشرف"

أم أشرف تبلغ من العمر 38 سنة، مستواها الدراسي جامعي، تعمل أستاذة في الجامعة تقيم في بيت مستقل، عند ذهابها للعمل تأخذ أولادها الى المدرسة، زوجها أستاذ في المتوسط.

بدت الحالة متكبرة وعند بداية طرح الأسئلة بدأت بالتجاوب معنا، لكن كانت أجوبتها محدودة ولم تدخل في التفاصيل.

3-4-2 عرض المقابلة مع أم أشرف:

- **الباحثة:** هل تقبلين إعطائنا بعض المعلومات؟
- **المبحوثة:** نعم ماعليش
- **الباحثة:** كيف تتعاملين مع أولادك؟
- **المبحوثة:** أقوم بتركهم في بيت جدهم حتى أعود من العمل، وألبي لهم كامل حاجياتهم من أكل وشرب وملابس ومصاريف الدراسة.
- **الباحثة:** كيف تعاقبينهم خاصة أشرف؟
- **المبحوثة:** عندما يتشاجر مع اخوته خاصة أخته الصغرى أضربه لذلك يفضل البقاء في بيت جده.

- **الباحثة:** هل يساعدك زوجك في تربية الأولاد؟

- **المبحوثة:** نعم أثناء غيابي لحضور بعض الملتقيات يبقى معهم، ويحضرهم من بيت جدهم.

- **الباحثة:** كيف هي علاقتك مع الناس" العائلة والجيران"؟

- **المبحوثة:** علاقتي جيدة مع العائلة أما الجيران فبعضهم زملائي في العمل فنحن نلتقي دائما.

- **الباحثة:** كيف تصفين نفسك أنا سريعة الاستثارة خاصة مع الطلبة ولا أحتمل الفوضى في العمل "القسم" والمنزل خاصة عندما أحضر الدرس.

- **المبحوثة:** كيف تقضين أوقاتك "خاصة وقت الفراغ"؟

- **الباحثة:** وقتي أقضيه بين التدريس والملتقيات وLe stage، ليس عندي وقت للفراغ

- **المبحوثة:** هل أنت راضية على حياتك الحالية؟

- **الباحثة:** نعم أنا راضية فالحياة عمل ومثابرة.

3-4-3 تحليل المقابلة مع أم "أشرف"

من خلال المقابلات مع أم أشرف نلاحظ أنها حادة الطبع، من خلال قولها أنها لا تحب من يعارضها في تعاملها مع أولادها أو الطلبة في الجامعة، فهي تحب التدقيق الأمور في كل من يتحاور معها، حتى أثناء تطبيق المقياس كانت تركز مع الأسئلة، وتدقق في كل سؤال، ابنها الأكبر أصبح لا يريد الدخول الى المنزل من كثرة الأسئلة وتقول عندما لا يجيب عن أسئلتي أضربه ،زوجها يساعدها في رعاية الأولاد، فهي دائما مشغولة، فهي تحاول تعويض

أبنائها على الأشياء التي كانت محرومة منها ففي نظرها أن الرعاية والتربية هي الا نقود وتلبية الحاجيات المادية فقط فهي تعتبر أن الحياة عبارة عن عمل.

3-4-4 الجدول رقم (12): عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لأم "أشرف".

الأبعاد	الدرجة
انبساط – انطواء	**10**
اتزان – انفعال	**16**
الكذب	**01**

من خلال تنقيطنا لمقياس الشخصية تبين أن الحالة تحصلت على 10 درجة على بعد انبساط – انطواء أما عن بعد اتزان انفعال تحصلت على 16 درجة، ودرجة واحدة على بعد الكذب ومصداقية الإجابات وتبعا لتنقيط المقياس نلاحظ أن الحالة سجلت ارتفاع على بعد اتزان – انطواء ويثبت أن هذه الحالة لديها سمات عصابية.

نفسر ذلك أن الحالة تتميز بسمات شخصية عصابية، وذلك من خلال استجاباتهم ومعالجة الأمور بطريقة دقيقة جدا ما يجعلها تستغرق في التفكير مدة طويلة هذا ما يولد لديها القلق والغضب.

3-4-5 التحليل العام لأم "أشرف":

تتميز الحالة بسمات عصابية هذا ما أكده مقياس أيزنك للشخصية ،من خلال تحصلها على 16 درجة على بعد اتزان – انفعال حسب الهرم الذي وضعه أيزنك يحتوي على أبعاد الشخصية وحيث أنه اختصر بعد اتزان – انفعال اختصرها الى العصابية لسهولة التعبير فالحالة سريعة الاستثارة وتقوم بمعالجة الأمور بطريقة عملية من خلال الجفاء كبير في تعاملها مع أولادها وعدم التواصل وخصوصا أولادها، لأنها تتركهم معظم الوقت عند أمها لأنها دائمة العمل، ولا تعطي أهمية للحياة العائلية وهذا من خلال قولها أنها راضية على هذه الحالة وليس لديها الوقت للجلوس مع أولادها والنقاش معهم، فعندما ترجع الى المنزل تبدأ بالأسئلة فقط فهذا أسلوبها في الحوار، حسب أيزنك أنه لدينا جميعا درجة من العصابية تتدرج من الاتزان الى القلق المرتفع، أو الانهيار في المواقف الصعبة، أو الاستجابة الانفعالية الزائدة عن الحد . **(سيد محمد غنيم، 1975، ص 254)**.

نشير الى أن اسقاطات الطفل التي وردت من خلال رسم العائلة والمقابلة معه من خلال قوله بأن أمه تضربه ودائمة الصراخ في المنزل كما ورد في الرسم من رسم العائلة الحقيقية نلاحظ وجود مسافة بينه وبين أمه فقد رسمها في المرتبة الثالثة، أما في الخيالية فلم يرسم أي أحد من أفراد أسرته فعصبية أمه انعكست في سلوكاته العدوانية خاصة العدوان اللفظي الموجه نحو الأخرين.

4- حالة الطفل الرابعة تاج الدين:

4-1 تقديم الحالة:

تاج الدين يبلغ من العمر 11 سنة، مستواه الدراسي الخامسة ابتدائي، لديه أخ يبلغ5 سنة، وأخت تبلغ 3سنوات، يحتل الرتبة الأولى في العائلة.

4-2 الجدول رقم (13): عرض نتائج مقياس السلوك العدواني.

أبعاد المقياس	النسبة المئوية
سلوك عدواني جسدي موجه نحو الأخرين	**%64,28**
سلوك عدواني لفظي موجه نحو الأخرين	**%95,45**
سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	**%63,33**
المجموع	**%72.50**

من خلال جدول التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل، يتضح لنا من خلال النسب المئوية أن الحالة لديه سلوكات عدوانية وهذا من خلال نسبة المجموع العام 72,50 %فهي

نسبة عالية، فالحالة يتجسد سلوكه العدواني في معظم الأشكال فالعدوان الموجه اللفظي هو أعلى نسبة 95,45%، أما بالنسبة للعدوان الجسدي الموجه نحو الأخرين فهو بنسبة 64,28%، والعدوان الموجه نحو الأشياء والممتلكات فهو بنسبة 63,33 %.

4-3 تحليل رسم العائلة للحالة

- **بعض الملاحظات أثناء الرسم:**

علاقته بزملائه عادية أحيانا يتشاجر معهم وأحيانا أخرى يلعب معهم.

قام تاج الدين برسم أفراد عائلته في العائلة الحقيقية، أما في العائلة الخيالية فلم يقم برسمهم بل قام برسم عائلة صديقه الذي يدرس معه، وأنه استغل كامل الورقة.

مدة الرسم فدامت 20 دقيقة.

- المستوى الخطي:

نجد هنا أن الحالة رسم بخط واضح ورفيع ،وهذا ما يدل على رهافة الإحساس والميل الى الانطواء والخجل، نلاحظ أن الرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة، اذ نجد أنه حاول رسم الأشخاص بصورة واضحة، والذي يشير الى الرغبة الكبيرة في رسم الحياة، الا أنه رسم نفسه بعيدا عن أمه وأبيه وهذا لإحساسه بصعوبة خلق العلاقة بينهم، أما في العائلة الخيالية فلم يرسم أفراد أسرته، فرسم عائلة صديقه الذي يدرس معه فهذا يدل على انكاره للوسط العائلي

الذي ينتمي له، أما اتجاه الرسم فمن اليمين الى اليسار وهذه علامة على الحركة النكوصية ورغبته في الرجوع الى الماضي.

فميل الحالة لرسم كل الأشخاص في العائلة الحقيقية بنفس الحجم مع خطوط متناظرة، هذا ما يرمز الى أن الرسم فقد جزء من تلقائيته، والتي يكون تشخيصها غالبا على العصاب فاستعمال الحالة للألوان بشكل واضح في العائلة الحقيقية، فهذا ما يدل على الاتزان الجيد.

- المستوى الشكلي:

قام الحالة برسم عائلته الحقيقية والعائلة الخيالية فرسم نفسه وأتقن الرسم في العائلة الحقيقية الا أنه شوه العائلة الخيالية، فقام برسم عائلة صديقه التي يتمنى أن يكون فيها، ما يدل على رفضه لعائلته الحقيقية، فرسم رأسه بحجم كبير فهذا دليل على تضخم الأنا لديه مما مع قليل التموج فهذه إشارة الى نرجسيته ورسمه للعينين دليل على اتصال بالمحيط، ورسمه للأطراف العليا قصيرة في العائلة الحقيقة والخيالية وهذا ما يدل على عدم طموحه، ورسم الحالة لليدين مفتوحتين، هذا دليل على الحاجة الى الرعاية والحماية ورغبته في الاتصال مع الأشخاص الاخرين من أجل تعويض النقص والعاطفة.

وفي رسم الحالة يظهر لنا أنه رسم أفراد العائلة بينهم مسافة كبيرة في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية فهذا ما يدل على صعوبة تكوين العلاقات معهم والشعور بعدم الانتماء الى المحيط الذي يعيش فيه.

- **مستوى المحتوى:**

نجد في رسم الحالة أنه حاول اظهار مشاعره وميولاته اتجاه استثمار الموضوع من خلال رسمه لأمه وأفراد عائلته الأخرين، فأتقن رسم الجميع في العائلة الحقيقية، الا أنه الا أنه أظهر ميولا عاطفية سلبية ورفض من خلال تشويهه للعائلة الخيالية اذ لم يرسم أفراد عائلته، هذا ما يدل على كرهه واحتقاره لعائلته.

4-4 التحليل العام للحالة "تاج الدين":

من خلال تطبيقنا لمقياس السوك العدواني عند الطفل، والاختبار الاسقاطي لرسم العائلة الحالة لدية سلوك عدواني وخاصة العدوان اللفظي الموجه نحو الأخرين المقدر بنسبة 95,45% فهي نسبة عالية، أما اختبار رسم العائلة فهو يكشف لنا علاقة الحالة بعائلته خصوصا مع والديه، حيث رسم في أفراد عائلته في العائلة الحقيقية، أما في العائلة الخيالية فلم يرسم أي فرد من أفراد عائلته وهذا ما يدل على صعوبة تكوين العلاقة مع عائلته، خصوصا مع أمه لأنه رسم في العائلة الخيالية أم صديقه، بدون أن يرسم لها يدين وهذا ما يدل أن الحالة لدي إحساس بالذنب يرتبط بالوظيفة التي يحملها العضو المحذوف وهي وظيفة الأخذ اللمس .... الخ.

أما في العائلة الحقيقية فرسم أيدي كل أفراد العائلة مفتوحة، هذا ما يدل على الحاجة الى الأمان والرعاية والحماية ورغبته في تكوين العلاقة معهم.

4-4-1 تقديم حالة أم" تاج الدين":

الحالة تبلغ من العمر 28 سنة، مستواها الدراسي التاسعة أساسي، هي سيدة ماكثة بالبيت تسكن في غرفة واحدة مند سبعة عشر عاما في حي قديم، زوجها يعمل حارس في معمل يعمل في الليل فقط.

4-4-2 عرض المقابلة مع أم "تاج الدين":

- **الباحثة:** هل تقبلين إعطائي بحض المعلومات بغرض بحثنا؟
- **المبحوثة:** نعم.
- **الباحثة:** كيف تتعاملين مع أولادك؟
- **المبحوثة:** أنا ولادي هبلوني نهار كامل وهوما يديروا في الحس ويتقابطوا من ننوض وأنا نضرب فيهم حتى يطيح الليل حتى نولي نبكي نسكن في غرفة واحدة ونخاف كشما يصرالهم مرة كادوا يتحرقوا من الماء.
- **الباحثة:** كيف تعاقبين أولادك؟
- **المبحوثة:** ندربهم مرة ولدي لكبير من الغش بالزاف هزيتلوا سكينة بلا منشعر، كنت بكري نلهط على الدراري ودرك كون غير مجبتهمش.
- **الباحثة:** هل يساعدك زوجك في تربية الأولاد؟

- **المبحوثة:** مايسعدنيش هو مايقلقش منهم كي عود يأكل واحد فوق ظهروا واحد في جانبه وهو معلبلوش.

- **الباحثة:** كيف هي علاقتك مع الناس" العائلة والجيران"؟

- **المبحوثة:** لا بأس كي نسحقهم نلقاهم وكي يسحقوني يلقاوني، وعائلتي نروح عندهم كل أسبوع نريح فيه راسي.

- **الباحثة:** كيف تصفين نفسك؟

- **المبحوثة:** ما نحمل والوا وكرهت من هذه المعيشة، الديق الجيهة والدراري هبلوني الجهة الأخرى الدار هذه مرضتنا كامل " الحساسية" ديما عند الطبيب أنا والدراري.

- **الباحثة:** كيف تقضين معظم وقتك "خاصة وقت الفراغ"؟

- **المبحوثة:** نقضي وقتي نخدم في الدار ووقت الفراغ نتفرج.

4-4-3 تحليل معطيات مقابلة أم "تاج الدين":

مقابلتنا مع الحالة بينت أنها تعاني من عدة ضغوطات المتمثلة في الحالة الاقتصادية الضعيفة كونها تسكن في غرفة واحدة، ما جعلها في مراقبة مستمرة لأبنائها أن يصيبهم مكروه فهم كثيرو الحركة، هذا ما يجعلها تحس بالتعب الشديد فهي لا تجد الراحة الا أثناء نومهم، هذا ما جعلها سريعة الاستثارة، خاصة لأنها تتحمل مسؤولية أولادها لوحدها فالأب يعمل في ترك على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء التي لم تستطع تحملها وهذا من خلال قولها "كي منقدرش نولي نبكي".

بالإضافة الى أن الحالة وأبنائها يعانون من الحساسية من ضيق المنزل فهي تطبخ وتغسل وتنام فيها، ما جعلها في بعض الأحيان غير قادرة على مرقبتهم وتقول "كنت بكري نلهط على الدراري ودرك كون غير مجبتهمش هبلوني" ما جعلها قلقة ولديها سرعة الاستثارة.

4-4-4 الجدول رقم (15): عرض تحليل مقياس الشخصية.

الأبعاد	الدرجة
انبساط – انطواء	**12**
اتزان – انفعال	**15**
الكذب	**01**

من خلال تنقيطنا لمقياس الشخصية لأيزنك نلاحظ أن الحالة تحصلت على 12 درجة على بعد انبساط – انطواء، وتحصلت على 15 درجة على بعد اتزان – انفعال كما تحصلت على درجة 01 للكذب، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الحالة سجلت 15 جرجة على بعد اتزان انفعال فلديها سمة العصابية.

نفسر ذلك أن الحالة تتميز بسمات العصابية، وذلك من خلال استجاباتها ومعالجتها للأمور بقلق شديد وعدم التركيز.

4-4-5 التحليل العام لأم "تاج الدين":

تتميز الحالة بسمات عصابية وذلك هذا ما أكده مقياس أيزنك للشخصية من خلال تحصلها على 15 درجة على بعد اتزان – انفعال يرى أيزنك أن العصابية تشير الى الاستعداد للإصابة بالاضطراب نفسي أي "العصاب" وتشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية الى عدم الثبات الانفعالي، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية من سيماتهم القلق الاكتئاب القلق الشعور بالذنب انخفاض تقير الذات، التوتر.....الخ(أحمد عبد الخالق،1998،ص 288) فالحالة تعاني من عدم الاتزان الانفعالي من خلال سرعة الاستثارة والقلق والغضب الشديد من الاولاد والظروف التي تعيش فيها زادت من شدة استجابتها الى العصبية فتقول أنها في أحد الأيام أرادت أن تقتل أولادها بالسكين من شدة الغضب هذا ما يدل على عدم قدرتها في التحكم في ذاتها، كما تقول تاج الدين يصعد حتى فوق "الباب " لكي يلعب علما أن الحالة لم تنجب الأولاد الا بعد مرور خمس سنوات من زواجها الا أنها تقول أنها نادمة .

ونشير أن من خلال اسقاطات الطفل التي أكدت بأن الأم تتميز عصابية من خلال أنها تقوم بضربه ومعاقبته والتعامل معه بقسوة وردت من خلال رسم العائلة، قد بينت العلاقة مع عائلته، خصوصا مع أمه لأنه رسم في العائلة الخيالية أم صديقه، بدون أن يرسم لها يدين وهذا ما يدل أن الحالة لدي إحساس بالذنب

هذا ما انعكس في سلوكاته العدوانية.

5-الجدول رقم (16): عرض نتائج المقاييس لدى كل الحالات.

الأبعاد / الحالات	سلوك عدواني جسدي موجه نحو الآخرين	سلوك عدواني لفظي موجه نحو الآخرين	سلوك عدواني موجه نحو الأشياء والممتلكات	المجموع
أسامة	%64.28	%86.36	%60.86	%68.75
عبد الرحيم	%78.2	%63.45	%63.33	%77.50
أشرف	%64.28	%95.45	%63.33	%72.50
تاج الدين	%60.71	%81.81	%63.33	%67.50

الجدول رقم(17): عرض نتائج مقياس أيزنك للشخصية لكل الحالات.

الأبعاد / الحالات	انبساط -انطواء	اتزان -انفعال	الكذب	السمة
أم أسامة	21	11	02	انبساطية
أم عبد الرحيم	09	11	01	انطوائية

أم أشرف	10	16	01	عصبية
أم تاج الدين	12	15	01	عصبية

- **الاستنتاج العام:**

الجدول رقم (17) من خلال نتائج المقاييس المطبقة على الحالات نستنتج ما يلي:

سمات الشخصية	السلوك العدواني	شكل العدوان
انبساطية	%68.75	عدوان جسدي موجه حو الأخرين
انطوائية	%77.50	عدوان لظي موجه نحو الأخرين
عصبية	%72.50	عدوان جسدي موجه نحو الأخرين
عصبية	%67.50	عدوان جسدي موجه حو الأخرين

6- التفسير العام للنتائج الدراسة على ضوء تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من تساؤلات دراستنا، واتباعنا للمنهج العيادي واستعمال المقابلات النصف موجهة التي قمنا بها مع أمهات الحالات الأربعة، كذلك بعد تطبيقنا مقياس الشخصية لأيزنك للكشف عن سمات الشخصية لهن، وبالنسبة للطفل فقمنا باستعمال مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني، واختبار رسم العائلة ل لويس كرومان Luis Cormanبهدف الكشف على بناء العلاقة أم –طفل، توصلنا الى أن أم الطفل العدواني تتميز بسمات " الانبساطية، العصابية، الانطوائية". هذا ما انعكس على الطفل في شكل سلوكات عدوانية، ومن أكثر الأشكال ظهورا هي السلوكات العدوانية اللفظية الموجهة نحو الأخرين مثل: السب، الشتم، التنابز بالألقاب.....الخ، وقد تبين لنا كذلك معانات بعض الحالات من المشاكل الفسيولوجية مثل:" الحساسية، الربو" وهذا أثبتته الدراسات السابقة التي استدلينا بها نذكر منها: الدراسة التي قامت بها ربيل Ribble1944 عن "كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية، الوجدانية، الجسمية فيما بعد " والتي أظهرت نتائجها بأن كثيرا من الصفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم .

وفي دراسة أخرى، أكدت على أن الأشخاص الذين يمارسوا العنف والعدوان، كانوا قد خضعوا لنوع صارم من التربية في صغرهم، ولم يكن يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية والمعنى أن مشاعرهم المكبوتة خرجت في شكل عنيف وعدواني، فمشاعر العدوان تتطور عند الطفل مند السنوات الأولى من حياته، من خلال كيفية الاستثمارات والاحباطات ومختلف طرق

التربية وأساليب العقاب الوالدية، هذا ما وجدناه خلال دراستنا الاكلينيكية للحالات الأربعة أن سمات شخصية الأم من بين العوامل المساهمة في ظهور السلوك العدواني عند الطفل، فتوصلنا الى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي لأسئلتنا المطروحة.

- **السؤال الأول:** يشير إلى أن أم الطفل العدواني تتميز بسمات انبساطية تحققت مع أم الحالة رقم ثلاثة" أسامة"، حيث أنها ليست مبالية بعائلتها ومندفعة في تصرفاتها، فهي لا تقوم بمعاقبة أولادها عند تشاجرهم أو سبهم للأخرين، ما جعل "أسامة " لديه سلوكات عدوانية ولا يخاف من العقاب، هذا ما يظهر من خلال رسم هيثم لعائلته فقد امتنع عن التلوين هذا ما يشير بالجفاء من العائلة.
- **أما السؤال الثاني:** المتمثل في أن أم الطفل العدواني تتميز بسمات عصابية فتحققت في أم الحالة الثالثة" أشرف " والحالة الرابعة "تاج الدين "إذ تتميز أم الحالتين بالسرعة الانفعالية ما خلق لديهم عدم الاتزان الانفعالي، فيستعملون أساليب تربية قاسية لأبنائهم، بالإضافة الى الاستجاباتهم السلبية نحو مواقف الحياة اليومية اذ نجد أنهم يستجيبون بطريقة عصبية وقلق عند مواجه أي ظرف.

أما بالنسبة للحالة المتبقية الحالة الثانية أم " رحيم" فقد تحققت معها الفرضية القائلة إن أم الطفل العدواني تتميز بسمات "انطوائية". حيث أن لديها نقص تقدير الذات، وغير اجتماعية من خلال غياب العلاقات الاجتماعية، فهي تحب البقاء لوحدها، فهي متشائمة، ما جعلها غير مهتمة لأولادها فهي تقوم بمعالجة الأمور بطريقة غير منطقية.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة منتشرة بين كافة طبقات المجتمع، وفي كل الأعمار، فمرحلة الطفولة من بين المراحل الهامة، التي تتميز بظهور مثل هذا السلوك، ما جعل معظم علماء النفس والتربية يهتمون بهذه الظاهرة، ومن خلال ذلك تنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت جوانبه المتعددة، فالطفل يتأثر بكل الأفراد المحيطين به خاصة أمه، فالعلاقة أم – طفل من بين العوامل الأساسية في تأسيس شخصية الطفل وما ينجر عنها من سلوكات.

ومن هنا تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن سمات الشخصية لأم الطفل العدواني، التي قد تكون أحد العوامل المساعدة في ظهور هذا السلوك، وقد تم اختيار حالات الدراسة لأربعة أطفال وأمهاتهم بطريقة قصدية، بالنسبة للطفل قمنا باستخدام مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني، واختبار رسم العائلة ل لويس كرومان، أما الأم فقد استخدمنا معها قائمة أيزنك للشخصية، ومن هنا توصلت الى النتائج التالية:

- تتميز أم الطفل العدواني تتميز بالسمات الشخصية انبساطية.
- تتميز أم الطفل العدواني بسمات عصبية.
- تتميز أم الطفل العدواني بسمات انطوائية.

لم تخلو دراستنا الحالية من الصعوبات مثلها مثل كل البحوث العلمية وقد تمثلت هاته الصعوبات فيما يلي:

- صعوبة التواصل مع أم الحالات كون الأطفال يقطنون في أماكن مختلفة.

- صعوبة التعامل مع الأطفال خاصة أثناء تطبيقنا لمقياس السلوك العدواني لأن الطفل لا يصرح بأخطائه.

- هناك بعض من المدارس الابتدائية لم نجد فيها تعاونا من قبل المعلمين حول الكشف عن الأطفال العدوانيين.

في ختام هذه الدراسة نوصي بما يلي :

- توعية الأمات بكيفية التعامل مع أبنائهم.

- التكفل بالأطفال العدوانيين والإحاطة بكل العوامل والأسباب المؤدية الى هذا السلوك.

- برمجة دورات تدريبية لفائدة الأزواج وذلك لمساعدتهم على تسيير ضغوطهم وتوتراتهم التي يمكن أن تنعكس سلبا على أساليب معاملتهم لأطفالهم

قائمة المراجع

I. قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب

1-إبراهيم ريكان.(1987).النفس والعدوان "دراسة ونفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري.(د.ط).العراق: دار شؤون الثقافة العامة .

2-أحمد أبو بازين.(2008).سيكولوجية الطفل والمراهق. (ط.1).باب الواد الجزائر: دار الفكر.

3-أحمد عزت رابح .(1979). أصول علم النفس .(ط.1).لبنان :دار القلم .

4-أحمد عزت رابح.(1997).أصول علم النفس(ط.9).القاهرة: دار الكتاب العربي .

5-أحمد محمد عبد الخالق. (2007).الأبعاد الأساسية للشخصية. (ط.1).الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

6-أرجايل. (1982) .ترجمة عبدالستار إبراهيم مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة.

7-أسعد شريف الامارة.(2014).سيكولوجية الشخصية.(ط.1).عمان: دار الصفاء.

8-أنجرس .(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاسانية" تدريبات علمية".(ترجمة

9-بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى ماضي، مترجم).الجزائر:، دار القصبة للنشر.

10-بطرس حافظ .(2010). تعديل وبناء سلوك الطفل. (ط.1) .الأردن: دار المسيرة للنشر.

11-توما خوري.(1996). الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم.(ط1).بيروت: المؤسسة الجامعية.

12-ثائر أحمد عباري، خالد محمد أبو شعيرة.(2010). سيكولوجية الشخصية.(ط.1). مكتبة المجتمع العربي.

13-جرترود ريكول.(1924). كيف نفهم سلوك الأطفال. (د.ط).القاهرة: دار النهضة العربية.

14-خالد عزالدين. (2010). السلوك العدواني عند الطفل.(ط.1).الأردن: دار أسامة .

15-خليل قطب أبو قورة.(1996).سيكولوجية العدوان .(د.ط).القاهرة: مكتبة الشباب .

16-دويدار محمد عبد الفتاح(1999)، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2.

17-سامي محمد ملحم. (2011). الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة.(ط.2).الأردن: دار الفكر..

18-سناء نصرحجازي.(2008).**الشخصية لدى الأطفال**.(ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي.

19-سهير كامل أحمد.(2007). بحوث نفسية وتربوية.(ط.1).مصر: دار النهضة العربية.

20-سوسن شاكر مجيد.(2008).اضطربات الشخصية - أنماطها – قياسها.(ط.1).الأردن :دار الصفاء .

21-سيد محمد غنيم.(1975). سيكولوجية الشخصية.(ط.1).القاهرة: دار النهضة العربية .

22-سيغموند فرويد. (1998). الأنا والهو.(ط4). ديوان المطبوعات الجامعية التوزيع.

23-صالح محمد علي أبو جادوا.(2007). علم النفس التطوري "الطفولة والمراهقة".(ط.4).الأردن: دار المسيرة .

24-طه عبد العظيم حسن.(2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي .(د.ط).القاهرة: دار الحديث.

25-عبد الرحمان العيساوي .(2000).اضطرابات الطفولة والمراهقة. (ط.1) .بيروت.

26-عبد الرحمان سعيد سليمان، يوسف الدربشي.(1997). اللعب ونموالطفل.(ط.1).القاهرة: مكتبة الزهراء.

27-عبد الستار جبار الضمد.(2012).العدوانية عند الأطفال "مفهوم-علاج".(ط.1).القاهرة: دار البادية.

28-عبد العزيز إبراهيم سليم.(2011). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال.(ط1).الأردن: دار المسيرة.

29-عبد الله، محمد قاسم. (2000). الشخصية استراتيجيتها وتطبيقها الاكلينيكية والتربوية والعلاج النفسي. (ط.1).سوريا: دار مكتبي.

30-عبد الله، محمد قاسم.(2000). الشخصية استراتيجياتها "نظرياتها الاكلينيكية والتربوية والعلاج النفسي.(د.ط).سوريا: دار المكتبي .

31-عدنان أحمد فسفوس.(2006). الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس.(ط1). المكتبة الاكترونية أطفال الخليج.

32-عزيز سمارة، عصام وهشام حسن.(1999).سيكولوجية الطفولة .(ط.3).الأردن: دار الفكر.

33-عصام عبد اللطيف العقاد.(2001). سيكولوجية العدوان وترويضها "منحى معرفي جديد".(ط.1) .القاهرة:دار غريب .

34-غسان نصر.(1992).دراسة في الشخصية ووعي الذات.(د.ط).دمشق: دار معد .

35-فادية علوان.(2003).مقدمة في علم النفس الارتقائي.(ط.1) .الأردن :مكتبة الهار العربية للكتاب.

36-فيصل عباس. (1997). الاختبارات النفسية تقنيتها وإجراءاتها .(ط.1).لبنان :دار الفكر العربي.

37-قنطار فايز. (1992). الأمومة "نمو العلاقة بين الأم والطفل". (دط).الكويت: صدر عن سلسلة عالم المعرفة.

38-كامل محمد محمد عويضة. (1997): علم النفس الشخصية .(ط.1).لبنان: دار الكتب العلمية.

39-كريمان محمد بدير.(2015).مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها. (ط.5).الأردن :دار المسيرة.

40-لوارانس، أبرافين. (2010). ترجمة عبد الحليم، محمود السيد أيمن محمد يحي الرخاوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

41-محمد أحمد هشمري.(2003). التنشئة الاجتماعية للطفل.(ط.1).عمان: دار الصفاء.

42-محمد أيوب شحمي.(1994).مشاكل الأطفال – كيف نفهمها – المشكلات والانحرافات الطفولة وسبب علاجها.(د.ط)بيروت: دارالفكر.

43-محمد شحاتة ربيع.(2008).قياس الشخصية.(ط.1).الأردن : دار المسيرة للنشر.

44-محمد علي عثمان.(2006). السلوك العدواني عند الأطفال.(د.ط). الأردن.

45-محمد علي عثمان.(2006). السلوك العدواني عند الأطفال.(د.ط).الأردن: دار سمارة.

46- محمد علي عمارة. (2008).برامج علاجية لخفض السلوك العدواني.(د.ط). المكتبة الجامعية الحديث.

47- محمد عماد الدين إسماعيل. (2010). الطفل من الحمل الى الرشد.(ط.1).عمان : دار الفكر.

48- محمود عبد الحليم منسى، سيد الطواب وأحمد صالح، حاجي قاسم، مها.

49- إسماعيل.(2001).مدخل الى علم النفس التربوي.(د.ط).القاهرة: سلسلة مخائيل مكاوي.

50- معاوية محمود أبو غزال. (2014). دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن.

51- منتهى مطشر عبد الصاحب.(2001).أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي. (ط.1) .عمان: دار الصفاء.

52- نبيل صالح سفيان.(2004). المختصر في الشخصية والارشاد النفسي "المفهوم، النظرية، النمو، التوافق – الاضطراب والارشاد والعلاج" .(ط.1). دار ايترك.

53- هدى محمد قناوي، حسن مصطفى عبد المعطى.(2000). علم النفس النمو الجزء الثاني (ط.2). القاهرة: دار قباء.

54- وفيق صفوة مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية وطرق العلاج.(ط.1). القاهرة دار العلم والثقافة.

ثانيا: القواميس والمعاجم:

1). جان بلانش وج.ب. بونتاليس،(2002).معجم التحليل النفسي،(مصطفى حجازي مترجم)، (ط2).المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع

2). نوربير سيلامي.(2001). المعجم الموسوعي في علم النفس" الجزء الثالث" (وجيه أسعد) دمشق منشورات وزارة الجمهورية الثقافة: السورية

ثالثا: الدراسات والرسائل الجامعية:

1)كريمة علاق (2012). محاولة تقنين إختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية دراسة على أطفال 06-10 سنوات بمدينة مستغانم، مذكرة لنيل دكتورا في علم النفس العام جامعة وهران .

رابعا المجلات العلمية:

1-إسماعيل عبد الفتاح، (2004). موسوعة نمو وتربية الطفل، (ط1)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

2-حمدي عبد الله عبد العظيم، (2012). موسوعة الاختبارات والمقاييس القسم الثاني، (ط1)، مكتبة أولاد الشيخ.

3-زياد بركات، (2007). مجلة جامعة النجاح للأبحاث. (العلوم الإنسانية) المجلد 20.

4-مدوري يمينة، (2015). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد14/13.

II. المراجع باللغة الأجنبية:

❖ **Livres**

1) 1)Alfred Albert. (1933). la sens de la vie préface à l'édition français .
2) 2)Nicole Oudney Antoine Guedeny .(2006). l'attachement .concepts édition 02 paris.
3) 4)Guédeney Nicole et Guédeney, L'attachement «approche théorique du bébé à la personne âgée ». 3ème édition. Masson, Paris.
4) 5)Winfid Huder.(19996). introduction à la psychologie de la personnalité .du Luxembourg.
5) 6)Ficher Gostave.(2003). psychologie des violonce scolaire. Dunod paris

6) J. Bowlby (1979**).** Attachement et perte press iniversiter de françe paris.

7) Louis Corman(1961) le test de dessin de famille, 4eme Edition Saint GERMAN, PUF, Paris.

8) Winnicott.(1980).L'enfant et le monde exterieur.Alger.

9) Revin John (2005).La personnalité de la théorie a la recherche. Edition du renouveau pédagogique lnc.

❖ **Dictionnaire:**

10) Norbert Sillamy, (2003)**,** Dictionnaire de psychologie Larousse, Paris.

III.المواقع الإلكترونية:

1) htt: //w.w.w.onefd.edu.dz.25/04/2017.15.30h.

2) PDF created with pdf Factory Pro trial versio www.pdffactory.com.03/05/2017.14.00h

ملخص الدراسة:

قمنا بإجراء دراستنا هذه المعنونة بـــ " المساهمة في دراسة سمات لدى أم الطفل العدواني". والهدف منها هو معرفة ماهي مختلف السمات التي تتميز بها أمهات الأطفال العدوانيين.

ولبلوغ هذا الهدف انطلقنا من تساؤل رئيسي وهو كالتالي: ما هي سمات شخصية أم الطفل العدواني؟.

وللإجابة عليه اتبعنا خطة بحث تتضمن الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة، وقسمين الأول نظري والثاني تطبيقي، اندرج تحت الأول ثلاث فصول خصصت للحديث حول الأدبيات الخاصة بمحاور الدراسة نذكرها الفصل الأول: الشخصية وسيماتها. الفصل الثاني: السلوك العدواني عند الطفل. الفصل الثالث: العلاقة أم – طفل. أما القسم التطبيقي فقد تضمن فصلين الأول خاص بالإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية التي أجريت على الحالات التي لديهم سلوكات عدوانية ولتأكد من ذلك استعملنا كأدوات مع الطفل: مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني عند الطفل، من اعداد حمادي فتيحة (2008 – 2009)، واختبار رسم العائلة للويس كرومان مع المقابلة أثناء التطبيق. أما بالنسبة لأم الطفل استعملنا المقابلة النصف موجهة، مقياس أيزنك للشخصية. والثاني خاص بعرض ومناقشة نتائج الدراسة التي استخلصنا منها النتائج التالية:

-تتميز أم الطفل العدواني بسمات انبساطية.

-تتميز أم الطفل العدواني بسمات عصابية.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، السلوك العدواني.

Résumé:

Nous faisons cette étude intitulée « étudier les attributs ou l'agressivité de l'enfant ». Le but est d'apprendre quelles fonctionnalités diverses qui caractérisent les enfants agressifs. Pour atteindre cet objectif, nous partons de la question principale et est la suivante : Quels sont les attributs personnels ou l'enfant agressif ?. Pour y répondre, plan de suivi de recherche comprend conceptuel et cadre conceptuel pour l'étude, deux théorique et appliquée de tout d'abord, en second lieu, est tombé en trois chapitres consacrés à parler de vos moyeux va étudier la littérature chapitre 1 : profil wesimatha. Chapitre 2 : le comportement agressif sur les enfants. Chapitre III : la relation mère-enfant. Section appliquée contenue deux chapitres j'ai des actions spéciales, la méthodologie de l'étude de terrain menée sur les cas qui ont un comportement agressif et de s'assurer que nous avons utilisé comme outils avec l'enfant : comportement agressif de l'estime de soi échelle lorsque l'enfant préparer fatiha Hamadi (2008 – 2009), et tests tracer une famille pour Louis romain avec l'interviewer pendant l'application. En ce qui concerne bébé mère utilisée de l'entrevue une demi-onde

Mots-clés : traits de personnalité, comportement agressif.

الملاحـــق

مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني لأطفال

المدرسة الابتدائية (9-11سنة).

الجنس **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

العمر بالسنوات: **09** ☐ **10** ☐ **11** ☐

تعليمة المقياس:

فيما يلي عدد من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم وضع علامة (x) تحت الإجابة التي تناسب حالتك أمام كل عبارة مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة

المطلوب: هو أن تجيب بجدية وأن لا تترك أي عبارة دون إجابة.

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يستعين بي رفاقي في الشجار لأنني قوي.			
02	أستخدم حركات (ايماءات) للإزعاج زملائي.			
03	عند الخروج من القسم أدفع زملائي ليقعوا على الأرض.			
04	عندما يسبني زميلي أبزق عليه.			
05	أنتهز فرصة اللعب لأشد شعر زميلاتي بقوة.			
06	لا أحب مزاحمة زملائي في فناء المدرسة.			
07	عندما يسيء الي أحد زملائي أرد عليه بالضرب.			
08	أحب مساعدة الحيوان المجروح.			
09	إذا وجدت مشاجرة أشارك فيها.			
10	أستولي على ألعاب اخوتي بقوة.			
11	أعتدي على الأطفال بالشارع بقدفهم بالحجارة.			
12	أكره الأماكن المزدحمة التي يكثر فيها الشجار.			
13	أضرب اخوتي وأخواتي الصغار لأسيطر عليهم.			
14	أستخدم المفرقعات لتخويف الناس.			
15	أشعر بالقوة عنما أشتم زملائي بصوت مرتفع.			
16	أقول كلاما فاحشا عندما أغضب.			
17	إذا غضبت من اخي أشكوه لوالدي دون سبب حتى يعاقبه.			
18	لا أحب أن أسخر من الغير.			
19	أحاول التقليل من قيمة زملائي أمام المعلم.			
20	عندما أغضب من معلمي أقوم بالتشويش أثناء شرحه الدرس.			
21	عندما يخطأ زميلي أظهر عيوبه جهرا.			
22	أغضب عندما أسمع رفاقي يسب الدين (كفريات).			
23	عندما يعارضني أخي فإنني أهدده بالضرب.			
24	لا أحب من يذكر عيوب الناس في غيابهم.			
25	إذا أخد أحد زملائي درجة ضعيفة في الامتحان أبلغ والده ليعاقبه.			
26	لا ألقي بالأوساخ على الأرض.			
27	عندما أتشاجر مع زميلي أمزق له كتبه.			
28	أقوم بإلقاء الحجارة على السيارات في الشارع.			
29	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي.			

30	أستمتع بقطف الزهور والقائها على الأرض.			
31	أقوم بأخذ أشياء زملائي خفية.			
32	أترك عمدا الحنفية مفتوحة.			
33	أشارك في اشعال الحرائق في الشارع.			
34	أكره الخربشة على الجدران والأبواب في المدرسة أو في الشارع.			
35	أقوم برش الحبر على ملابس زملائي.			
36	أرمي سلة النفايات على الأرض.			
37	أقوم بتفريغ عجلات السيارات من الهواء.			
38	أقوم بثقب طاولات ومقاعد القسم بالات حادة.			
39	عندما أغضب أغلق الباب بقوة ورائي.			
40	أقوم بتمزيق الصور المعلقة على حائط القسم.			

الملحق رقم 02

دليل المقابلة:

المقابلة الطفل

المحور الأول: البيانات الشخصية

السن:.... -المهنة.....

المستوى الدراسي:....

المقابلة مع أم الطفل

المحور الأول: سمة الانفعال

-كيف هي علاقتك مع أولادك؟.

-كيف تعاقبين أولادك" خاصتا الحالة؟.

-هل تعاملين أولادك بنفس الطريقة؟.

-هل يساعدك زوجك في تربية الأولاد؟.

المحور الثاني: خاص سمة الانبساط.

-كيف تصفين نفسك؟

- كيف تقظين معظم أوقاتك "خاصة وقت الفراغ" ؟.

كيف هي علاقاتك مع الناس "العائلة و الجيران"؟.

كيف هي علاقاتك مع الناس "العائلة و الجيران"؟.

-هل أنت راضية على حالتك الحالية؟.

الملحق رقم 03

قائمة أيزنك للشخصية

قائمة أيزنك للشخصية

الصورة " أ "

الاسم :..... فرع التعليم : ..... الجنس:.....

إليك بعض الأسـئلة على الطريقة التي تسـلك بها وتشـعر حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصـــرف والشـــعور هل هي (نعم)، أم (لا) ثم ضـــع علامة (×) في المستطيل تحت عمود نعم أو لا.

أجب بسرعة وبدون تردد فلا يوجد إجابة صائبة أو خاطئة , لا تترك سؤال بدون إجابة .

شاكرون لكم تعاونكم

الملحق رقم 03

الرقم	فقرات الاختبار	نعم	لا
1	هل تتوق إلى الأشياء المثيرة في معظم الأحيان ؟		
2	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج ؟		
3	هل أنت سعيد وتعالج الأمور ببساطة ودون تدقيق وتصحيح ؟		
4	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب ؟		
5	هل تتمهل وتفكر مليا قبل الإقدام على عمل أي شيء ؟		
6	هل تفي دائما بوعد قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء ؟		
7	هل يثور مزاجك ويهدأ في بعض أحيان كثيرة ؟		
8	هل من عادتك أن تقوم بعمل وقل أشياء على نحو متسرع ودون تأمل أو تفكير ؟		
9	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب كافٍ لذلك ؟		
10	هل تعمل أي شيء تقريبا من اجل الجرأة ؟		
11	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب جذاب ؟		
12	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضبا أحيانا ؟		
13	هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان ؟		
14	هل تشعر غالبا بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها ؟		
15	هل تفضل المطالعة على التحدث أمام الآخرين بصفة عامة ؟		
16	هل يسهل جرح مشاعرك نوعا ما ؟		
17	هل ترغب في الخروج كثيرا من المنزل ؟		
18	هل تراودك أحيانا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين ؟		
19	هل تشعر بنشاط شديد أحيانا وبالبلادة أحيانا أخرى ؟		
20	هل تفضل أن يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين ؟		
21	هل تستغرق في أحلام اليقظة ؟		
22	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك ؟		
23	هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان ؟		
24	هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها ؟		
25	هل يمكنك أن تترك نفسك على سجيتها وتتمتع كثيرا في حفل مرح ؟		
26	هل تعتبر نفسك متوتر الأعصاب ؟		
27	هل يعتقد الآخرون انك حيوي ونشيط ؟		

الملحق رقم 03

الرقم	فقرات الاختبار	نعم	لا
28	هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت غالبا بان باستطاعتك القيام به على نحو أفضل ؟		
29	هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين ؟		
30	هل تنهمك في القيل والقال أو نشر الإشاعات أحيانا ؟		
31	هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم ؟		
32	إذا كنت تريد معرفة شيء ما , فهل تفضل معرفته من خلال اللجوء إلى الكتاب بدلا من اللجوء إلى شخص أخر تحدثه عنه ؟		
33	هل يحدث خفقان قلب أو تسارع في دقاته ؟		
34	هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباها شديدا أو دقيقا ؟		
35	هل تنتابك نوبات من الارتجاف والارتعاش أحيانا ؟		
36	هل تصرح للجمارك عن كل شيء لديك حتى لو علمت انه يستحيل اكتشافه ؟		
37	هل تكره أن تكون في مجموعة يتكل الواحد على الأخر ؟		
38	هل أنت شخص سريع الاستثارة أو الانفعال ؟		
39	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة ؟		
40	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك ؟		
41	هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة ؟		
42	هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما ؟		
43	هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة كثيرة ؟		
44	هل ترغب في التحدث مع الناس إلى حد كبير بحيث لم تضيع فرصة الحديث إلى شخص غريب ؟		
45	هل تزعجك الآلام والأوجاع ؟		
46	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم تر من الناس في بعض الأحيان ؟		
47	هل تعتبر نفسك عصبيا ؟		
48	هل هناك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع ؟		
49	هل تستطيع القول بأنك شخص واثق من نفسك تماما ؟		
50	هل يؤلمك الآخرون بسهولة لدى اكتشافهم الخطايا فيك أو في عملك ؟		
51	هل يصعب عليك أن تتمتع فعلا في حفل مرح ؟		
52	هل تنزعج من الشعور بالنقص ؟		
53	هل يسهل عليك إضفاء جو من الحيوية على حفل ممل إلى حد ما ؟		
54	هل تتحدث أحيانا عن أمور لا تعرف عنها شيئاً ؟		
55	هل أنت قلق على صحتك ؟		
56	هل تحب إيقاع الآخرين في " مقالب " بقصد المرح ؟		
57	هل تعاني من الأرق ؟		